لماذا أعلنت الحكومة الأحكام العرفية وحظر التجول فى « درنكة » ؟! « صفحة ٨ »

الحزب الوطنى « الديمقراطى » يحكم مصر بأغلبية ٥٪ « صفحة ٣ »

٥ شهادات حول إنتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ « صفحة ١٠ »



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

AL AHALI, 18 JANUARY 1984 No. 119 — ١٢ صفحة - ١٠ قروش — الاربعاء ١٥ ربيع الثانى ١٤٠٤هـ - ١٨ يناير ١٩٨٤ م — العدد ١١٩ - السنة السادسة

الحكومة تؤجل قرارات رفع الأسعار إلى ما بعد إنتخابات مجلس الشعب

كتب - المحرر الاقتصادى :

قررت الحكومة المصرية تأجيل مباحثاتها مع صندوق النقد الدولى والتى كانت متوقعة خلال الاسبوع الماضى ، الى اجل لم يحدد بعد - وهذه هى المرة الثانية التى تطلب الحكومة تأجيل هذه المباحثات بعد ان حدد لها موعد فى نوفمبر الماضى .

جاء هذا القرار نتيجة عجز الحكومة عن الاستجابة لمطالب الصندوق والتى دعت الى تخفيض سعر الجنيه المصرى، والغاء الدعم عن السلع الرئيسية وزيادة أسعار عدد كبير من السلع بما يوازى الفرق بين السعر الرسمى للدولار وسعره فى السوق ، وتخفيض الاستهلاك مقابل حصول مصر على ٧٠٠ مليون دولار لتخفيض العجز فى ميزان المدفوعات .

وقد انتهت المناقشات الى استحالة تنفيذ هذه المطالب ، والتى ستؤدى الى انخفاض مستوى معيشة الطبقات الفقيرة والمتوسطة بنسبة ٤٠٪ ، فى عام انتخابات مجلس الشعب ، بما يهدد ما بقى من شعبية الحزب الوطنى .

كما لعبت الاضطرابات التى حدثت فى تونس خلال هذا الشهر نتيجة لرفع الاسعار الى حسم تردد الحكومة فى هذا الامر ، خاصة وان مصر شهدت أحداثا مماثلة فى ١٨ و ١٩ يناير منذ ٧ سنوات .

وتفيد دوائر الحكومة ان النية تتجه الى اتخاذ الاجراءات على ترشيد دعم البطاقات التموينية ، ووقف كافة الدراسات الخاصة بالغاء الدعم او تخفيضه ، الى ما بعد الانتخابات القادمة فى مايو المقبل .

خطوة لاجتماع يطالب بتطبيق الشريعة

وجه الشيخ صلاح ابو اسماعيل باعتباره عضوا بمجلس الشعب وأحد علماء الازهر دعوة الى اعضاء مجلس الشعب للاجتماع فى البهو الفرعونى بالمجلس يوم ٢٩ يناير للتوقيع على طلب جماعى لرئيس المجلس ان تنظر مشاريع قوانين الشريعة التى تم الانتهاء منها فى اللجان الفرعية .

المباحث تقبض على صور جمال عبد الناصر

قبضت مباحث امن الدولة - فرع القليوبية - مساء الجمعة الماضى على عضو التجمع عبد الرسول محمود السيد ، وهو يلصق على اعمدة الانارة فى القناطر الخيرية ، بعض صور القائد جمال عبد الناصر ، اعلانا عن موعد الاحتفال الذى سيقيمه حزب « التجمع » فى القناطر الخيرية يوم ٢٠ يناير الحالى ، احتفالا بذكرى ميلاد عبد الناصر .

بعد ان احتجز عبد الرسول ليلة كاملة فى قسم شرطة القناطر ، حرر له المحضر رقم ٣٩٤ لسنة ٨٤ ادارى القناطر ثم عرض على شخاتة عبدالفتاح وكيل نيابة القناطر الخيرية التى امر باخلاء سبيله من سراية النيابة .. دون تسليمه الاحراز .

وكانت المباحث قد قبضت ايضا فى مدينة حلوان - يوم الاربعاء الماضى - على كل من جمال عبد الحليم المحامى وعبد الصمد الشرقاوى ، ويسرى محمد السيد ، واحمد عبد الدايم ، ورشوان احمد ، اثناء قيامهم بلصق صور وملصقات الاعلان عن موعد الاحتفال الذى اقامته اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر فى نقابة المعلمين .

وبعد ان احتجزوا - هم ايضا - ليلة كاملة بقسم شرطة حلوان وتحرر لهم المحضر رقم ٥٩٩ لسنة ٨٤ ادارى حلوان ، عرضوا على النيابة حيث امرت باخلاء سبيلهم من سراية النيابة دون كفالة مع تسليمهم جميع الاحراز .

كانت الاحراز فى الحالتين : هى جردل غراء وعدد من صور عبد الناصر وملصقاته ..

الحكومة لا تعرف الفرق بين وزرائها

كشف الدكتور ابراهيم عوارة عضو مجلس الشعب (وفد) عن مفارقة مريحة قامت بها الحكومة عند مناقشة مشروع قانون بانشاء الهيئة القومية للانتاج الحربى فى مجلس الشعب - اول امس - اذ جعلت المهندس جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى الوزير المختص عند مناقشة مشروع القانون بينما الوزير المختص هو المشير ابو غزالة وزير الدفاع ، اذ ليس لوزراء الدولة حق الاختصاص .

ابو العز الحريرى : قانون التسويات لا يحل مشاكل العاملين

اتهم ابو العز الحريرى النائب الدستورية فى اول جلسة حضرها النائب الماضى فى مجلس الشعب نائبا عن دائرة محرم بك وممثلا لحزب التجمع ، لوحظ على نواب حزب الحكومة من الاسكندرية ، الصمت والحزن خاصة حسين وشاحى زعيم المعارضة لحزب الحكومة فى دائرة محرم بك حيث سقط مرشح الحزب الوطنى .

وشارك أبو العز الحريرى فى الجلسة فى مناقشة مشروع قانون التسويات الجديد ، وقال انه اسم على غير مسمى فهو لا يحقق التسوية بين العاملين وانما تحسين بعض اوضاعهم ، وقال ان الحل الجذرى لمشاكل التسويات يجب ان يشمل اعادة تقييم جميع المؤهلات الدراسية طبقا لعدد سنوات الدراسة لكل مؤهل واقترح :

● ان تكون درجة تعيين شهادة اتمام الدراسة الابتدائية القديمة المتوقف منحها فى عام ١٩٥٣ ، هى الدرجة الثامنة .

● ودرجة تعيين المؤهلات المتوسطة خمس سنوات دراسية بعد الابتدائية القديمة او ثلاث سنوات دراسية بعد الاعدادية ، هى الدرجة السادسة .

● ودرجة تعيين المؤهلات المتوسطة اربع سنوات دراسية بعد الابتدائية القديمة كشهادة اتمام الثانوية العامة هى الدرجة السادسة المخفضة بعد سنة من تاريخ التعيين .

● ودرجة تعيين للمؤهلات فوق المتوسطة على الدرجة السادسة بالقانون ٢١٠ لسنة ١٩٥١ .

● ودرجة تعيين المؤهلات الجامعية هى الدرجة السادسة بنفس القانون مع أقدمية سنتين .

● أما العاملون العاديون (غير الحاصلين على مؤهلات) فيعاد تسوية حالتهم بافتراض تعيينهم على الدرجة التاسعة أى الثامنة فى القانون ٢١٠ لسنة ١٩٥١ مع احتساب سنوات الخبرة العملية كسنوات الدراسة وترقيتهم للدرجات الاعلى طبقا لهذه السنوات .

● يعاد تسوية حالة جميع العاملين بالدولة طبقا للقاعدة السابقة .

● رفع مرتبات قدامى العاملين الذين لم تشملهم قوانين التسويات على أن تكون الزيادة مضاعفة بالنسبة للفئات الاقدم نظرا لضآلة مرتباتها وكذلك العاملون الذين احيلوا للمعاش قبل ١-١-١٩٨٤ بحيث يحصلون على زيادة مناسبة فى المعاش .

وقال الحريرى ان هذا الاصلاح الوظيفى الشامل يمكن للحكومة أن تغطى تكاليفه المالية عن طريق الوفورات الضخمة الناتجة عن غياب عدد ضخم من العاملين فى اجازات بدون مرتب للخارج .

(اقرأ ص ٤)



قام وفد التجمع برئاسة خالد محيى الدين أمين عام الحزب بوضع باقة من الزهور على ضريح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر فى ذكرى ميلاده يوم ١٥ يناير ضم وفد التجمع لطفى واكد امين اللجنة المركزية وعلى طلخان عضو الامانة العامة وشاهنده مقلد عضو الامانة العامة وامينة مكتب الفلاحين وعدد من قيادات الحزب ويرى خالد محيى الدين وهو يكتب كلمة فى الدفتر المخصص لذلك بالضريح .

خالد محيى الدين اليوم .. فى طوخ

يلتقى خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع بجماهير مدينة طوخ وذلك فى المؤتمر الشعبى الذى يعقد فى الخامسة مساء اليوم (الاربعاء) بعزاد ابو يحيى .

والجمعة .. بالقناطر الخيرية

كما يلتقى الامين العام بجماهير مدينة القناطر الخيرية فى مؤتمر شعبى يعقد فى السادسة من مساء بعد غد الجمعة بمدرسة الصنائع الثانوية احتفالا بذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . يتحدث فى المؤتمر كمال الدين حسين وفريد عبد الكريم وابو العز الحريرى .

غدا .. اجتماع اللجنة المركزية للتجمع

تجتمع اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى العاشرة من صباح غد الخميس لمناقشة موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب القادمة .

يأتى هذا الاجتماع تتويجا لاكثر من لقاء تنظيمى تم بين امانة اللجنة المركزية وقيادات الحزب بالمحافظات لمناقشة الخريطة السياسية والتنظيمية والجماهيرية بكل محافظة .

التضامن من اجل التغيير

مخطط الحزب الحاكم لانتخابات مجلس الشعب القادم قائم على فكرة اساسية ، هى تقسيم قوى المعارضة ، وتفتيت صفوفها ، والحيلولة دون قيام اى نوع من التنسيق او العمل التضامنى او الجبهة بينها ، خاصة فى ضوء تجربة الانتخابات التكميلية بدائرة غربال بالاسكندرية ، ونجاح ابو العز الحريرى بفضل تضامن العديد من قوى المعارضة فى مساندته .

لذلك يتمسك الحزب الحاكم بنسبة الـ ٨٪ كحد ادنى لابد ان يحققه على نطاق الجمهورية كل حزب على حدة ليحق لمرشحيه الفائزين فى قوائم الدوائر بدخول مجلس الشعب . وقد قصد بهذا الشرط ان تتركز معارك الانتخابات على صراعات بين قوى المعارضة ، بدلا من وقوفها متكاتفة فى وجه الحزب الحاكم .

هناك اذن ما يدعو الى التحذير من انسياق قوى من المعارضة الى اوضية الحزب الحاكم بطرح أبرز الصراعات على انها صراعات بين قوى المعارضة .. صراعات مثلا بين من ينتسبون منها الى ما قبل ثورة يوليو ، ومن ينتسبون الى ما بعدها . وقد تكون هناك مبررات فى نظر هؤلاء واولئك لابراز هويتهم وتحديد الخطوط الفاصلة ، ولكن ليس بالصورة التى تفضى فى النهاية الى ان يكون الحزب الحاكم هو وحده المستفيد من هذه المواجهات .

لذلك كانت هناك اهمية كبرى ان يتسع المؤتمر الشعبى المقرر عقده بميدان عابدين فى ٩ فبراير القادم لكافة قوى المعارضة دون استثناء ، وان يكون مظاهرة لوحدة وتضامن المعارضة فى وجه محاولات تفتيت صفوفها . وان يكون تعبيرا عن تطلع اوسع الجماهير الى تغيير حقيقى ، وهو تغيير لن يتحقق طالما احتكر الحزب الحاكم مواقع السلطة ، واستمر فى فرض قالبه « الشمولى » ، بل طالما بقى مثل هذا المنطق هو المنطق السائد .

وغدا تجتمع اللجنة المركزية لحزب التجمع لتبت فى موقف الحزب من الانتخابات القادمة . وهو موقف يحرص الحزب على الدوام ان يؤكد به ايجابيته ، ووقوفه بجانب حركة الجماهير ، وان يحقق من خلاله اكبر قدر من الوحدة بين القوى السياسية تلبية لتطلعاتها . وان كانت تسمية « التجمع » عبقرية ، فانها بالقدر الذى تغلب بها الوحدة على التمايز بين قوى تنتسب الى اصول فكرية مختلفة وذلك خلال برنامج مشترك ومن اجل هدف محدد . وصيغة كفيلة بتغليب التضامن من اجل تحقيق هدف التغيير ، هدف تخليص السلطة من مخلفات عهد السادات ، لابد ان يكون الشغل الشاغل لكافة قوى المعارضة فى الظرف الدقيق الراهن . فان مثل هذا الهدف ليس قصرا هدفا مقصورا على حزب التجمع وحده .

« الاهالى »

لجنة الدفاع عن الديمقراطية تجتمع الجمعة القادم

تعقد اللجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية اجتماعا هاما فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة (بعد غد) لمناقشة ما انتهت اليه اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبى الذى تعقده اللجنة يوم الخميس ٩ فبراير القادم .

وتتشكل اللجنة التحضيرية من ممثل أحزاب التجمع والعمل والاحرار والامة ورؤساء تحرير الصحف المعارضة وممثل التيارات السياسية الاخرى المشاركة فى اللجنة ، وكذلك ممثل حزب الوفد بعد قرار اللجنة العليا المشاركة فى المؤتمر .

وكانت لجنة الدفاع عن الديمقراطية قد عقدت اجتماعا يوم الجمعة الماضى لمناقشة خطة عمل اللجنة فى المرحلة القادمة والتحضير للمؤتمر ٩ فبراير بميدان عابدين ، والقضايا التى ستطرح فى هذا المؤتمر ، والاتصالات مع الوفد والاخوان المسلمين والناصريين .. وقد شارك فى مناقشات عدد كبير من الاعضاء من بينهم المهندس ابراهيم شكرى ، مصطفى كامل مراد ، لطفى الخولى ، نبيل الهلالى ، د. حلمى مراد ، ابراهيم يونس ، د. اشرف بيومى ، محمد عبد السميع ، د. عبد الحليم ومقصان ، جمال ربيع ، وحيد فاخرى ، المهندس رشدى فودة ، ابو الفضل الجيزاوى ، د. عبد المحسن حمودة ، د. احمد طلعت ، حسن ثابتة الذى حضر الاجتماعات لاول مرة ممثلا للجمعية العلوم السياسية بنقابة التجاريين .

محمود درويش فى القاهرة

حل الى القاهرة خلال ايام الشاعر الفلسطينى الكبير محمود درويش بدعوة من الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى .

يلقى محمود درويش آخر قصائده فى امسية شعرية ينظمها حزب التجمع بمقره الرئيسى بالقاهرة ، كما يلتقى بالشعراء والمثقفين المصريين .

من المعروف ان درويش كان يقيم بالقاهرة منذ بداية عام ١٩٧٢ ثم غادرها بعد اتفاقية فض الاشتباك .

نائب فى حزب الحكومة يبيع الأرض مرتين ويهدد أهالى القرية !

يجرى حاليا التحقيق فى واقعة قيام عضو قيادى بحزب الحكومة وبمجلس الشعب عن دائرة تلبانه ، ببيع ارض مرتين : الاولى للجمعية التعاونية الزراعية بقرية البدالة بالمنصورة ثم اعادة بيع جزء منها لعدد من الافراد وتسجيل الجزء الباقى باسم زوجته !

بدأت التحقيقات بناء على شكوى تقدم بها بعض المواطنين الى رئاسة الجمهورية وارفقوا بها المستندات الدالة على صحة شكواهم .

جاء بالشكوى ان احمد عبد الملك الحسينى - عضو مجلس الشعب - أعاد بيع أرض مساحتها فدان ونصف بعد ان كان قد باعها للجمعية بعقد بيع رسمى وتسلم ثمنها بالشيك رقم ٩٥٩٩٤٧ بتاريخ ٢٥ يونيو ١٩٧٣ .

قام بعد ذلك ببيع ٤ قراريط ونصف من نفس المساحة الى آخرين ظنا منه ان العقد الخاص بالجمعية قد فقد لوفاة رئيس الجمعية ، فتقدم اهالى البلدة بشكوى الى نيابة المنصورة ، ثم بدأت الجمعية فى اتخاذ اجراءات رفع دعوى قضائية .

وحاول عبد السلام الدسوقى عضو الجمعية استخراج الاوراق اللازمة من الشهر العقارى فتصدى له نائب حزب الحكومة وهدد اهالى القرية باستخدام نفوذه ووقف استكمال مبنى المدرسة الابتدائية وتلك بعض المرافق الهامة ونقل مياه الرى عن الفلاحين ، كما تقدم بشكوى كيدية ضد موظف الشهر العقارى فاروق أبو زيد والمواطنين محمد حامد عثمان ومنير حامد ومحسن حامد مدعيا عليهم سرقة بطارية سيارته فحفظت النيابة التحقيق لعدم جدية البلاغ ، كما رفع دعوى ضد محمد لبيب عيسى وآخرين متهما اياهم بسبه سبا علنيا وحكم فيها بالبراءة .

وواصل نائب حزب الحكومة تحديه لاهالى القرية حيث قام بتسجيل باقى الارض باسم السيدة حرمه ، وهدد كل من يعترض سبيله بالتشريد .

٤ نواب ينضمون للوفد من حزب الحكومة

علم مندوب الاهالى .. ان هناك ٤ من نواب الحزب الوطنى سوف ينضمون لحزب الوفد الجديد وذلك بعد انضمام ٦ من النواب الاسبوع الماضى .

سؤال لوزير الاقتصاد عن :

إستيراد ١٥٠ ألف سيارة غير مطابقة للمواصفات

تواصل أجهزة الرقابة الادارية التحقيق مع بعض المسئولين بجمارك الاسكندرية ؟ بجهة السماح بادخال ١٥٠ ألف سيارة غير مطابقة للمواصفات الى البلاد لصالح بعض الشخصيات التى لم تكتشف أسماؤها بعد .

من ناحية أخرى تقدم عبد المنعم عثمان عضو مجلس الشعب بسؤال الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد حول الاضرار التى لحقت بالاقتصاد المصرى وسوق السيارات نتيجة لذلك . تضمن السؤال أين نتائج التحقيقات والشخصيات التى استوردت هذه السيارات لحسابها .

الجدير بالذكر ان « الاهالى » قد نشرت فى عددها الماضى نبأ بدء التحقيقات فى هذه المخالفات الجسيمة

أعضاء الحزب الوطنى يرفضون قانونا يضمن نزاهة الانتخابات

رفض نواب الحزب الوطنى الاعضاء فى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - يوم الاحد الماضى - اقتراحا بتعديل قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية بما يضمن الحيدة للعملية الانتخابية تقدم به المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل .

يتضمن التعديل الجديد تعيين رؤساء اللجان العامة والفرعية من رؤساء الهيئات القضائية وتشديد العقوبة للجرائم التى تخل بحيدة العملية الانتخابية وعدم انقضاء الدعوى الجنائية بالتقادم بالنسبة لهذه الجرائم . وعدم تقييد الانثى فى جدول الانتخاب الا اذا كانت حاصلة على بطاقة شخصية .

كما ينص القانون على ان تقوم مكاتب السجل المدنى بابلاغ أقسام الشرطة ومراكزها بأسماء من بلغوا ١٨ عاما وبأسماء المتوفين منهم ومن قام بتغيير محل اقامته .

وقد رفض رئيس حزب العمل حجة قرب موعد الانتخابات مما يستلزم وقتا اطول لادخال هذه التعديلات أعضاء الحزب الوطنى - وقال ان الذنب ليس ذنبه لانه تقدم باقتراحه منذ عامين وظل يؤجل نظره . ولم يؤيد الاقتراح من أعضاء اللجنة سوى المستشار ممتاز نصار وفكرى الجزار (عن الوفد) .

زار القاهرة في الايام القليلة الماضية رئيس لجنة التسليح بالكونجرس «جون تاور» ضمن جولة في المنطقة ، على رأس وفد من اعضاء الكونجرس . ثم طالعتنا صحفنا بخبر عن قرب زيارة مماثلة سيقوم بها رئيس هيئة أركان الجيوش الامريكية الجنرال « جون فيس » بعد انتهاء زيارته الحالية لاسرائيل

العلاقات المصرية الأمريكية والاستراتيجية الكونية لامريكا ..

ولم تقدم صحفنا للمواطن المصرى ايه تفاصيل لا عن الموضوعات التى اثيرت فى اللقاء الاول ، ولا عن المسائل التى يحتمل اثارتها فى اللقاء المنتظر .

علما بأن العلاقات المصرية ـ الامريكية بجميع جوانبها العسكرية منها او السياسية والاقتصادية تعد علاقات مركزية ، وهى من العلاقات ذات الحساسية والخطورة . خاصة وانها ـ أن اردنا ان تكون موضوعية تمر بحالة من المد والجزر ، لا فقط بسبب الاعلان عن الاتفاق الاستراتيجى الامريكى ـ الاسرائيلى . بل من اسبابها التشدد الامريكى بخصوص مسألة قاعدة (راس بناس) . فالخلاف على حسب علمنا مازال قائما هذا بخلاف التفاوت المخل فى كم وكيف الاسلحة والمساعدات المقدمة من جانب الولايات المتحدة لكل من اسرائيل ومصر .

فعلاقتنا مع الجانب الامريكى تمر بفترة توعك ولا نقول ازمة . بسبب الوعود المكثفة والتطمينات المتتالية من قبل الادارة الامريكية ، والتى لم تبت فى اى من المسائل المعلقة . سواء فيما يتعلق بمسائل التسليح والمسائل الاقتصادية ومسألة الديون . وكذا فيما يتعلق بالعلاقة المصرية الاسرائيلية وما يعتريها من برودة .

ويمكن حصر مجمل تساؤلاتنا التى تعد الركائز التى يجب متابعتها ، والتى تعد المجسات الحقيقية فى تحديد مسار العلاقات المصرية ـ الامريكية فى المرحلة المقبلة .

● ماذا عن مطلب مصر الخاص بتخفيض نسبة الفائدة على ديونها العسكرية تجاه امريكا والتى تبلغ فوائدها الى ١٦ فى المائة ، فكما نعلم ان مصر مطالبة بتسديد فوائد واقساط تقدر بنصف مليار دولار سنويا على ديون عسكرية لايتجاوز ٣ مليارات دولار فى حين ان مصر فى مراحل المحادثات المتعددة عرضت اما مد فترة السماح او باعفائها من تسديد بعض الاقساط .

● ماذا تم بخصوص طلب مصر بزيادة المساعدات العسكرية المقدمة لها من الولايات المتحدة من ١٣١٥ مليون دولار الى ١٧٠٠ مليون دولار وتحويل هذه القيمه الى منح لاترد ؟ ومصر فى ذلك لاتطلب بدعه بل اسوة بما اتبع مع اسرائيل او زيادة قيمة المنح التى لاتزيد على ٤٥٠ مليون دولار .

● ما هو الموقف الامريكى تجاه مطلب مصرى برفع المساعدات الاقتصاديه الثانويه التى تحتاجها مصر وتقدر به ١٥ مليار دولار ، والحصول عليها نقدا ، وعدم ربطها بمشروعات محددة او بسلع معينة تجبر مصر على استيرادها من امريكا .

● ما نتيجة المساعى المصرية فى جعل الولايات المتحدة تحرر المساعدة القديمة المجمدة والتى تبلغ ٢/٨ مليار دولار واعادة تحريكها .

● ماذا عن الرفض الامريكى لتمويل بناء اربع محطات نووية مصرية فى منطقة (الضبعة) على البحر الابيض . اثر مفاوضات مطوله مع بنك (اكسيم) مع العلم ان التعاون الامريكى الاسرائيلى فى هذا المجال مطرد واخرها محاولات تطوير صواريخ م ـ د ـ ٦٠٠ ومداها ٤٥٠ كم . وصواريخ م ـ د ـ ٦٢٠ ومداها ١٠٠٠ كم وكلاهما قادر على حمل رؤوس نوويه عاملن كاملان ولم تبت الادارة الامريكية فى اى من تلك المسائل الحيوية بالنسبة لمصر ، رغم كل الضغوطات الاقتصادية التى تعانى منها مصر .

● فهل سنرى فى عام ٨٤ حلا او حسما لاى من تلك المطالب ؟

● م سيكون عام ٨٤ هو عام الثالث فى عملية الكر والفر الامريكى التى لم يخف خلالها ضغطها المكثف على القيادة المصرية فى موضوع الحصول على تسهيلات فى (راس بناس) التى عادت حولها المفاوضات بعد توقفها ستة اشهر ، والتى عاودت مصر تؤكد ثانية تمسكها بسيادتها عليها وبعدم قبول اي تواجد عسكرى بشرى امريكى مسبق بها .

واذا حاولنا ان نجد الاجابة عن هذه التساؤلات من خلال رصد التحرك الكونى الامريكى سنجد انه من الصعب توقع اى تحول فى خط امريكا الرئيسى تجاه المنطقة او حتى مجرد ميل الى الاعتدال او الانصاف .

ـ فالولايات المتحدة تتحرك وفق استراتيجية كونية جوهرها تصعيد الصراع مع الاتحاد السوفيتى على جميع الاصعدة السياسى منها والعسكرى والاقتصادى . وتلجأ الولايات المتحدة حاليا الى استخدام القوة العسكرية فى دعم سياستها الخارجية مما اقلق حلفائها فغزو ((جريناداً)) والتورط فى الشرق الاوسط وخاصة على الساحة اللبنانية خير شاهد على ذلك . وهو ماقد يفرض على السوفيت الرد بنفس طريقة التخاطب . خاصة وان مجالات التنافس والصراع والاحتكاك العسكرى عديدة وشائكة كما ان السوابق فى التاريخ السياسى للولايات المتحدة فى هذا الشأن كثيرة . ففى دراسة وضعها معهد بروكنز الامريكى جاء ان الولايات المتحدة استخدمت القوة العسكرية لتحقيق أهدافها العسكرية حوالى مائتين وخمس عشرة مرة فى الفترة الواقعة بين سنة ٤٦ وسنة ١٩٧٥ .

فليس غريبا اذ نعرف اذن ان عدد القواعد العسكرية التى تقوم الولايات المتحدة باستئجارها فى العالم ٣٥٠ قاعدة عسكرية رئيسية و ٣٥٠٠ قاعدة ثانوية .

فالولايات المتحدة فى صراعها حتى فى مجال عسكرة الفضاء وسباق التسلح تنطلق من مفهوم استراتيجى وهو الوقوف فى مواجهة السوفيت ـ وهو من وجهة نظرنا محاولة مستمرة ومضنية لتبرير خططها وميزانياتها العسكرية المخيفة فى داخل الولايات المتحدة ذاتها وامام حلفائها فى الخارج .

ـ فالسؤال الذى يظل مطروحا : هل ستستمر الولايات المتحدة فى صراعها تنهج اسلوب استخدام القوة العسكرية فى تحقيق غاياتها واهدافها السياسية .

ترفع السياسة الامريكية لافتة مواجهة السوفيت ، وهو الخط المركز الذى تنطلق منه كل التحركات الامريكية . وهو المتبع ايضا فى منطقة الشرق الاوسط ويكفينا تنفيذا لهذا التحرك الامريكى بما كتبه « ديفيد نيوسوم » الخبير بشئون الشرق الاوسط بجامعة « جورج تاون » بانه يصعب على اى شخص مطلع على اوضاع الشرق الاوسط ان يتجنب الشعور باننا (يقصد الامريكان) نخدع انفسنا حول احتمالات نجاح مسارنا الحالى .. فالولايات المتحدة تتناسى ان لاسرائيل سياساتها واهدافها الخاصة بها وانها لن تلين فيما يتعلق ببعض المسائل الاساسية . وهى تصر على اتفاقية ١٧ مايو بين اسرائيل ولبنان ، وعلى مبادرة اول سبتمبر (مبادرة ريجان) واصرارها على الضغط على سوريا .. يجب علينا ان نطرح جانبا الافتراضات المبنية على الاسس الماضية التى لا تحظى بقبول اى من الاطراف وان نحاول عبر مفاوضات جديدة ايجاد طرق جديدة تكون اكثر املا .

د . سلوى أبو سعده

عمـــان : عودة البرلمان .. دعم لقضية فلسطين أم للنظام الأردنى ؟

عودة الحياة النيابية الى الاردن ، ودعوة الملك حسين المجلس النيابى للانعقاد بعد توقف دام عشرة أعوام ، وتشكيل حكومة اردنية جديدة بنسبة مرتفعة للتمثيل الفلسطينى بها كانت محلا لاهتمام المراقبين السياسيين والمهتمين بمساعى التسوية السياسية فى الشرق الاوسط والمعارضين لها على حد سواء .

الخطوة الاردنية التى جاءت بعد اسابيع قليلة من زيارة عرفات للقاهرة ، تضمنت تعديلا دستوريا اعطى الملك حسين بموجبه الحق فى اجراء انتخابات برلمانية فرعية لاستكمال النصاب القانونى لاعضاء البرلمان باعضاء جدد محل الذين فارقوا الحياة .. ووفقا للدستور الاردنى بتشكيل النواب من ستين عضوا نصفهم من الضفة الشرقية والنصف الاخر من الضفة الغربية ـ ملون فلسطينى ـ حيث يقوم اعضاء الضفة الشرقية باختيار ١٥ عضوا من الضفة الغربية ـ نظرا لتعذر اجراء انتخابات بها بسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلى ـ على ان يتولوا هم بدورهم اختيار الخمسة عشر عضوا الاخرين .

نزاع تاريخى

اعتبر المراقبون السياسيون الخطوة الاردنية بمثابة شكل يسمح للملك حسين بامكانية الدخول فى مباحثات التسوية نيابة عن فلسطينى الضفة الغربية المحتلة .

وكانت مشاركه الفلسطينيين فى المؤسسات الاردنية التنفيذية والتشريعية قد اصبحت تقليدا منذ ضمت امارة شرق الاردن الضفة الغربية فى عام ١٩٥٠ لتصبح المملكة الاردنية الهاشمية التى شكل السكان الفلسطينيون بها اكثر من ثلثى سكانها ، وفى العام ١٩٧٤ تقلصت المشاركة الفلسطينية فى المؤسسات الاردنية وعلقت أعمال البرلمان بعد ان اصدر مؤتمر القمة العربى قراره باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، وهو ما اقره الملك حسين بعد عناء ، ليجعل الاردن واقعا خارج نطاق مباحثات التسوية المتعلقة بالشرق الاوسط .

ثم جاءت اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريجان ليجذبا الاردن مرة اخرى الى المشكلة ازاء الرفض الاسرائيلى للتعامل مع منظمة التحرير او الاعتراف بحق الفلسطينيين فى دوله .

المسئولون الاردنيون اعلنوا بأن الخطوة هى اجراء داخلى لا علاقة له باية خطوات تالية . والملك حسين اكد على شرعية المنظمة وواحدانية تمثيلها للفلسطينيين . والمراقبون السياسيون يرون فى التصريحات الاردنية مناورة سياسيه تستهدف امتصاص غضب المعارضين لتلك الخطوة ويستندون فى ذلك الى التصريحات التى سبق أن اعلنها الملك حسين قبيل مغادرة عرفات لطرابلس معلنا فيها ترحيبه باستئناف الحوار مع المنظمة على اساس القرار ٢٤٢ وخطة ريجان .

لا لفاس ـ نعم لريجان

الخطوة الاردنية هى برأى المراقبين تجسيد للشروط الاردنية التى ستتم بموجبها المباحثات مع المنظمة ، فالاردن هو ممثل الفلسطينيين فى مفاوضات التسوية المقبلة . واحياء الحياة البرلمانيه هو حث للمنظمة بالتعجيل ببدء المباحثات من جانب وتحذير لها من جانب اخر بان الاردن سيتفاوض مع نواب الضفة الغربية الممثلين فى البرلمان حول التمثيل والتسوية فى حال رفض المنظمة لاستئناف الحوار الذى توقف فى ابريل الماضى بعد تعثر المحاولات لحصول موافقة فلسطينية على استمراره على اساس مشروع ريجان ، القائم على حكم ذاتى للفلسطينيين فى الضفة والقطاع بالارتباط مع الاردن .

فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لقرارات فاس هى فى التصور الاردنى فكرة غير واردة . وهذا ما فهمه المراقبون من التصريح الذى ادلى به الملك حسين لاذاعة مونت كارلو واعلن فيه ان الكونفدراليه مع الاردن ليست شأنا فلسطينيا فقط ، بل هى شأن اردنى بنفس الدرجة !

وفى حين اعلن ابو عمار ان الخطوة الاردنية هى محض اجراء داخلى ، وتمنى الا يكون لها تأثير سياسى فى الضفة الغربية وحدد مشروع فاس كاساس لمفاوضاته المقبلة مع الاردن . هاجمها المنشقون فى فتح ، ونددت بها كافة المنظمات الفلسطينية الاخرى . وارتكز المعارضون لها على اساس انها خطوة لطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية ، ولسحب الشرعية الدولية والعربية من المنظمة ، وسلب لدورها كممثل وحيد للفلسطينيين ، وخرق لقرارات القمم العربية المختلفة .

التحرك الاردنى الاخير ينطلق من مخاوف ان تؤدى التسوية فى اى مرحلة من مراحلها الى انتزاع الضفة الغربية من الاردن . فالملك حسين يخشى أن تمر التسوية على حسابه وليس من خلاله . كما يخشى ان ينتهى التعنت الاسرائيلى من جانب والضغوط الدولية من جانب اخر الى ترشيح مملكته لتكون الوطن الفلسطينى البديل . لذلك الذى ترفض اسرائيل اعادته ويستند الطرف الاردنى فى ذلك الى انتعاش موقفه التفاوضى على خريطة التسوية بضعف منظمة التحرير وانقسامها ، ودعم التكتل العربى الذى تقوده مصر وتشجعه واشنطن ويضم العراق والمغرب وعمان والسودان لحث الطرف الاردنى والفلسطينى المضى قدما للمباحثات على أساس مشروع ريجان الذى يرى الطرف المصرى انه مشروع التسويه الدولى الوحيد القابل للتنفيذ . ويقف الطرف الاردنى فى وجه معارضى خطواته باجراءات اسرائيل لمتابعة اعمال الاستيطان والتهويد فى الضفه والقطاع وفرض القوانين الاسرائيلية على سكانهما .

مواصلة التحرك الاردنى لسعاة لا يصطدم فقط بالرفض الاسرائيلى والرفض السورى القائم على اساس ان التحرك الاردنى هو محاولة لحصارها واخراجها من حلبة التسوية ، بل تتوقف ايضا على منظمة التحرير الفلسطينيه وتجنب تعرضها لمزيد من التمزق .

أمينة النقاش


ياسر عرفات

الملك حسين

سياستنا الخارجية

أسئلة تنتظر اجابات عاجلة

اين تقف القاهرة من المباحثات التى تقرر استئنافها بين ياسر عرفات والملك حسين ؟ ومن سوف تنصر فى حالة نشوب خلاف بينهما ؟

لقد اعلن كل من الرئيس مبارك والعاهل الاردنى تأييدهما الحار لمشروع ريجان فى اكثر من مناسبة . وهو مشروع رفضته منظمة التحرير ، ويرفضه عرفات . فهل تقف القاهرة بجانب الملك فى الجهود التى ينتظر ان يبذلها لجعل هذا المشروع اساس المباحثات القادمة ؟

ان سببا رئيسيا فى رفض عرفات لمشروع ريجان ، هو عدم اعتراف المشروع بدولة مستقلة للفلسطينيين ، فضلا عن عدم اعترافه بمنظمة التحرير باعتبارها وحدها الجهة المؤهلة للتحدث باسمهم . فهل تنصف القاهرة عرفات بتأييد فكرة يعارضها يقينا هى قيام اتحاد كونفدرالى مع الاردن ، لا يحمل كشرط سابق عليه الاعتراف بالكيان المستقل للشعب الفلسطينى ، وحقه فى تقرير مصيره ؟

وقد احيا الملك حسين مجلس الاعيان الاردنى المجمد نشاطه منذ عشرة اعوام قبيل زيارة عرفات لعمان بأيام . وكان سبب تجميد المجلس الذى يضم عددا من النواب الفلسطينيين ، هو قرار قمة الرباط باعتبار منظمة التحرير هى « الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى » . فهل يحمل قرار الملك باستئناف نشاط المجلس معنى تحدى قرار القمة ؟

هل يعنى قرار الملك ان الاوضاع داخل المنظمة لم تعد تؤهلها فى رأيه لتكون وحدها « الممثل الشرعى للفلسطينيين » ، وانه يخلق لذلك صلة بديلة كفيلة بالتحدث باسمهم ؟ أو على الاقل باسم الفلسطينيين بالضفتين الشرقية والغربية ، وهى قطعا صلة موازية ان لم تكن منافسة لمنظمة التحرير ؟

واين تقف القاهرة من هذا كله ؟ وهل تقبل بان يكون هناك اكثر من جهة تملك الحديث باسم الفلسطينيين ؟ والبس التسليم بتعدد التمثيل الفلسطينى هو تسليم بما يريده المتمردون . والوقوف مع الاطراف العربية التى لاترى غضاضة فى بروز صلة تزعم لنفسها صفة تمثيل الفلسطينيين خارج اطار شرعية منظمة التحرير ؟

اسئلة لابد ان تكون هناك اجابات واضحة عليها حتى لاتخذل القاهرة عرفات ، وحتى لا تلغى زيارته لمصر الى عكس ما تنشده القاهرة منها .

محمد سيد أحمد

مناقشات

فى عودة مصر فى القمة الاسلامية

بدأت اول امس فى المملكة المغربية اعمال القمة الاسلامية الرابعة بحضور اكثر من ٣٠ رئيس دولة . وفى جلسة الافتتاح القى الملك السعودى فهد بن عبد العزيز كلمة طالب فيها العالم الاسلامى بمساندة مشروع السلام العربى الذى اقر فى قمة « فاس » .

ويناقش المؤتمر عدة قضايا هامة بينها مشكلة الشرق الاوسط ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والقضية افغانستان . وكان مؤتمر وزراء الخارجية الذى سبق انعقاد القمة قد اقرت ثلاث مشروعات حول تلك القضايا وقد جاءت مسودة المشروع الخاصة بالشرق الاوسط حلا وسطا بين اقتراحات سورية واخرى لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويتوقع ان يتبنى المؤتمر توصية قدمتها العراق تدعو الى انهاء حرب الخليج ، وقد امتنعت ايران عن حضور القمة وتمثلها بنجلاديش . كما تدعو توصية ثالثة الى انسحاب القوات السوفيتية وكافة القوات الاجنبية من افغانستان .

ومن ناحية اخرى تجرى مناقشات غير رسمية حول عودة مصر الى المنظمة الاسلامية ، وقد ارسل خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى رسالة الى الملك الحسن الثانى قال فيها ان جميع المنظمات الفلسطينية ترحب بعودة مصر الى موقعها فى العالم العربى والاسلامى فقط بعد أن تعدل عن اتفاقيات كامب ديفيد .

تنشر « الاهالى » فيما يلى النص الكامل للبيان الذى أصدرته الامانة العامة لحزب « التجمع » عند زيارة ياسر عرفات للقاهرة ولقائه مع الرئيس مبارك ، لما ينطوى عليه هذا البيان من أهمية خاصة :

حـول لقاء مبارك عرفات

ناقشت الامانة العامة لحزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » الزيارة التى قام بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « للقاهرة » واجتماعه بالرئيس حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٨٣ .

وانطلاقا من مواقف الحزب التى عبر عنها فى بياناته وادبياته المتتالية ، تجاه الصراع العربى الاسرائيلى والثورة الفلسطينية ومخطط الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على المنطقة ، وبصفة خاصة موقف حزبنا الرافض لاتفاقيات كامب ديفيد ، ومعاهدة الصلح بين الحكومة المصرية واسرائيل ، التى تجسد نهج التسوية المنفردة ، تحت مظلة الهيمنة الامريكية ، وبما لا يحقق المصالح الاساسية للشعب المصرى .. فان الامانة العامة للحزب تؤكد على ما يلى :

● أولا : ان دعوة مصر لتحمل مسئولياتها العربية والقيام بدور اساسى فى دعم التضامن العربى ضد اخطار التوسع الاسرائيلى ، والتهديد الصريح للامن القومى العربى والامن القومى المصرى ، خاصة بعد احياء الاتفاق الاستراتيجى الامريكى الاسرائيلى .. هى المسئولية الاولى للقوى الوطنية المصرية . ولكنها تتطلب ايضا جهودا عربية دؤوبة لفتح الباب امام تطوير مواقف تضامنية مصرية عربية عامة او مصرية فلسطينية خاصة .

ويؤيد حزبنا كل جهد عربى يبذل من اجل اختراق اتفاقيات كامب ديفيد وتجاوزها عمليا وتشجيع مصر الرسمية على الاقتراب اكثر فاكثر من موقع مصر الطبيعى فى قيادة النضال العربى المشترك ضد سياسة التوسع الاسرائيلية والسيطرة الامريكية ..

ويضع حزبنا زيارة السيد ياسر عرفات للقاهرة واجتماعه مع الرئيس حسنى مبارك فى هذا الاطار .. ويرى أنها تصلح بداية لمرحلة جديدة من العلاقات المصرية الفلسطينية تتسم بالايجابية القومية تعود معها مصر للقيام بمسئولياتها العربية ودعمها الفعل للثورة الفلسطينية ، كما تعبر عنها منظمة التحرير ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

وفى هذا الصدد فان الامانة العامة تشير الى بعض الظواهر الايجابية الجديدة مثل ... تكليف القوات المسلحة المصرية البحرية والجوية بحراسة سفن المقاتلين الفلسطينيين منذ اقترابهم من المياه الاقليمية المصرية وحتى ميناء الحديدة . وهى المرة الاولى التى تقوم فيها القوات المسلحة المصرية بمثل هذا الواجب منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .. هذا بالاضافة الى تحرك مندوب مصر الدائم فى مجلس الامن يطلب ادانة القيام اسرائيل على فرض القوانين الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومنذ عمليات الارهاب والقمع ضد الشعب الفلسطينى فى الارض المحتلة ، كما بادرت مصر الرسمية الى عرض هذه القضايا على دول عدم الانحياز وادانتها باعتبارها مخالفة صريحة لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ..

● ثانيا : وفى اطار هذه الرؤية فاننا نلاحظ تأزم العلاقات المصرية الاسرائيلية نتيجة لهذه الزيارة ، حيث اعتبرتها الحكومة الاسرائيلية خروجا صريحا على روح ونصوص اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح بين الحكومتين . وقد قدمت احتجاجا رسميا ضد الزيارة .

ويرى حزبنا ان كل تحرك عربى نحو مصر يزيد من عمق الخلافات بين مصر الرسمية واسرائيل ، هو تطور ايجابى ، لانه يطرح من جديد وباستمرار القيود التى تفرضها اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة ١٩٧٩ على مصر ، ويكشف الابتزاز الاسرائيلى ، ويبرز ضرورة التخلص من هذه القيود .

● ثالثا : على ان العامل الحاسم فى الوضع العربى الراهن هو قدرة الشعوب العربية على التأثير فى سياسات حكوماتها ، والنجاح فى توحيد وتعبئة كل القوى العربية ضد اخطار التوسع الاسرائيلى والهيمنة الامريكية ويؤكد حزبنا اهمية ان تتوحد اولا حركة القوى الوطنية فى كل قطر عربى كأساس لابديل عنه لوحدة هذه القوى على مستوى الوطن العربى بأسره ، لبناء جبهة وطنية عربية قادرة على صد أخطار التوسع الاسرائيلى والعدوان الامريكى ، وايقاف الصراعات الثانوية (العربية / العربية) ومساندة الثورة الفلسطينية وقرارها الوطنى المستقل . ونضالها العادل من اجل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارضه .

● رابعا : كذلك فاننا نتطلع باهتمام الى قدرة قوى الثورة الفلسطينية على حل مشاكلها الداخلية ، ونأمل ان تنجح فى دعم وحدتها وحماية قرارها الوطنى المستقل ، كأساس لانطلاقه جديدة على كل الجبهات .. العسكرية ، والسياسية ، والفكرية .. بحيث تتمكن من استعادة قدرتها على التأثير فى الاحداث ، وتفادى الضغوط الحالية الموجهة اليها لجذبها الى اطار التسوية تحت المظلة الامريكية .

ونؤكد من موقع النضال المصرى المشترك بين الشعبين ، المصرى والفلسطينى ، المسئولية التاريخية التى يتحملها قادة منظمة التحرير الفلسطينية من كل فصائل الثورة فى تجاوز الازمة الحالية والخروج بحركة الثورة الفلسطينية ، نحو افق ارحب وبقدرة اكبر تستند الى وحدة كل قوى الثورة ضد عدوها المشترك .

● خامسا : ويدعو حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، كافة القوى الوطنية المصرية للعمل معه ، على دفع هذه التطورات التى احدثتها الزيارة فى ايجاد تقدم حركة الجماهير المصرية المساندة للثورة الفلسطينية ، والتشجيع على مزيد من المواقف الرسمية العملية فى اتجاه التحرر من قيود كامب ديفيد ، والعمل على التضامن العربى وتشجيع الجهود العربية للتعامل مع مصر الرسمية لجذبها الى دائرة التضامن العربى .

وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة
القاهرة فى الاثنين ٩ يناير ١٩٨٤ .

الامانة العامة

اوروبا ٨٤ .. على صفيح ساخن !

من المقرر ان يلتقى اليوم فى عاصمة السويد « ستوكهولم » وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حيث يحضرا افتتاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى . وتترقب اوروبا هذا اللقاء الذى يأتى بعد ان شهد عام ١٩٨٣ انهيار مباحثات الحد من الاسلحة النووية والاسلحة الاستراتيجية وكذلك الاسلحة التقليدية بين الاتحاد السوفيتى والويات المتحدة .

وقد جاء هذا الانهيار بعد تنفيذ حلف الاطلنطى تهديداته السابقة بنشر ٥٧٢ صاروخا امريكيا نوويا فى ... من دول اوروبا الغربية ، وقد بدأ بالفعل وصول تلك الصواريخ الى كل من بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واصبحت جاهزة بالفعل للعمل وينتظر ان تستقبل هولندا وبلجيكا حصتها من الصواريخ هذا العام .

المسأله الالمانية من جديد

وقد ادى نشر تلك الصواريخ الى انسحاب الاتحاد السوفيتى من تلك المفاوضات باقسامها الثلاث ، وخاصة بعد ان قرر برلمان المانيا الغربية نشر ١٠٨ صواريخ امريكية نووية من طراز بيرشينج ـ ٢ ـ وهى تستطيع اصابة اهدافها بدقة داخل الاتحاد السوفيتى بعد ١٤ دقيقة من اطلاقها من قواعدها ، علاوة على ٩٨ صاروخا من طراز كروز وهى صواريخ تطير على ارتفاعات منخفضة للغاية .

وفى المقابل اعلن بعد اجتماع الوزراء دفاع حلف « وارسو » عن خطط لنشر صواريخ نووية سوفيتية من طراز اس . اس . ٢٠ فى عشية دول أوروبية شرقية من بينها تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية .

وهكذا فان اوروبا اصبحت مقسمة بحائط من الصواريخ النووية التى شهدت تزايدا رهيبا العام الماضى من حيث عددها وقوة تدميرها واصبح حائط الصواريخ الذى يفصل شطرى المانيا التى كانت دولة واحدة حتى عام ١٩٤٥ حينما انتهت الحرب العالمية الثانية اعلانا عن انتهاء عصر الانفراج وعودة الحرب الباردة من جديد وايذانا أيضا بعودة المسألة الالمانية ، التى تسببت فى العديد من الحروب والنزاعات فى القارة الاوربية .

ومن اخطر الازمات التى اطاحت بمفاوضات الحد من الاسلحة النووية متوسطة المدى التى كانت تجرى فى جنيف الخلاف بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول القوة النووية لفرنسا وبريطانيا .

فبينما يصر الاتحاد السوفيتى على احتساب قوة هاتين البلدين ضمن قوة حلف الاطلنطى الدفاعية ضمن التوازن العام فى القوى ، يصر حلف الاطلنطى وكذلك فرنسا وبريطانيا أن الصواريخ التى تملكها البلدان ـ ١٦٢ صاروخا نوويا ـ ليست خاضعة لسلطة حلف الاطلنطى باعتبارها قوة ردع اقليمية .

ومن الناحية الاخرى تطالب الولايات المتحدة فى تلك المفاوضات بان يسحب الاتحاد السوفيتى كافة صواريخه النووية متوسطة المدى من اوروبا الشرقية مقابل ان يمتنع حلف الاطلنطى عن نشر صواريخه الجديدة . ويرفض الاتحاد السوفيتى هذا العرض الذى سيبقيه والدول الاشتراكية بدون قوة نووية فى المقابل .

المفاوضات فى طريق مسدود

العام الماضى اذن شهد تصعيدا لم يسبق له مثيل فى تاريخ العلاقات الامريكية ـ السوفيتية . هذا التصعيد الذى أعاد الى الاذهان اخر مواجهة حادة بين الطرفين عام ١٩٦٢ وكان سبب المواجهة جزيرة «كوبا» وأمكن وقتها تلافى تصاعد المواجهة فى خليج الخنازير بفضل زعامة « خروشوف » و (كيندى) ولكن الوضع اصبح مختلفا الآن فبعد عشر سنوات من سياسة الانفراج عادت الحرب الباردة من جديد واصبحت اوروبا مسرحا لهذه الحرب .

ومما يعقد الموقف اصرار الطرفين الواضح حتى الآن ، فالرئيس اندربوف المحتجب عن الظهور علنا منذ سبتمبر الماضى صرح منذ ايام لجريدة (البرافدا) أن الاتحاد السوفيتى لن يعود الى مائدة المفاوضات الا فى حالة واحدة فقط ، وهى اخلاء اوروبا الغربية من الصواريخ الامريكية النووية التى تم نشرها بالفعل ، وان بلاده لن تتفاوض تحت ضغط الامر الواقع .

ومن ناحية اخرى لايزال الرئيس الامريكى ريجان مصرا على استمرار سياسة مواجهة «امبراطورية الشر » كما اعتاد ان يطلق على الاتحاد السوفيتى ولا يبدو انه مضطر الى تقديم تنازلات فى هذا الشأن ، خاصة وان الدراسات التى نشرت مؤخرا عن التسليح النووى فى العالم تؤكد انخطط التنمية الطموحة فى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية تتعرض لعوائق شديدة بسبب برامج التسلح الجديدة التى تفرضها ضرورة مواجهة اجيال جديدة من الاسلحة النووية تقوم بها المؤسسة الصناعية العسكرية الامريكية التى انتعشت فى المقابل من جراء تلك البرامج الجديدة من التسلح ، والتى تعد من الان لتطوير تلك البرامج لنقل الحروب الى الفضاء الخارجى بحيث اصبحت (حرب الكواكب) حقيقة علمية وليست مجرد افلام سينمائية ، بعد تبنى الرئيس ريجان لبرنامج جديد عن حرب الفضاء رصدت له بالفعل ميزانية ضخمة لبداية الابحاث العلمية ، ويهدف هذا المشروع الى استخدام اشعة الليزر لاسقاط الصواريخ السوفيتية النووية فى الجو قبل وصولها الى اهدافها . مما يعنى تجريد الاتحاد السوفيتى من قوة الردع وهى اهم ضمانات عدم نشوب حرب نووية يبقى أن هناك عوامل ضاغطة اخرى سوف تقود الى مائدة المفاوضات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة من بينها تأثير حركات السلام فى اوروبا وامريكا وانحاء العالم . فاذا كان عام ١٩٨٣ قد شهد تحديا للرأى العام وتم نشر الصواريخ فان هذا التحدى لا يمكن استمراره . خاصة أن تأثير فيلم سينمائى واحد وهو « اليوم التالى » الذى شاهده الملايين دفع بالرئيس ريجان الى ارسال وزير دفاعه « كاسبار واينبرجر » الى التليفزيون لكى يطمئن الملايين من استحالة وقوع حرب نووية .

اجتماع ستوكهولم الذى يبدأ اليوم من اجل نزع السلاح التقليدى فى اوروبا والذى ستشارك فيه ٣٥ دولة سوف يكون مرحلة فاصلة فى اوروبا فان تدعيم وثيقة هلسنكى عام ١٩٧٥ حول الامن والتعاون الاوروبى واما ان تنسف تلك الوثيقة اذا استمر التدهور فى المفاوضات الامريكية السوفيتية هذا التدهور الذى يضع الآن اوروبا على صفيح نووى ساخن جدا .

أحمد سيد حسين

العرب والعالم

لبنان :

فشل أمريكى جديد لحل الازمة

ذكر التليفزيون الاسرائيلى ان المبعوث الامريكى الخاص الى الشرق الاوسط « دونالد رامسفلد » أبلغ القادة الاسرائيليين ان احتمالات ايجاد تسوية سياسية للمشكلة اللبنانية تناقصت بسبب استمرار اصرار سوريا على عدم سحب قواتها من لبنان الا بعد الغاء الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى وانسحاب القوات الاسرائيلية .

هذا وقد أعلنت مصادر الادارة الامريكية ان طلعات الطيران الاستكشافية فوق لبنان مستمرة ـ وانه لا يتم الاعلان عنها منعا لاحراج سوريا . التى كانت قد أكدت انها سوف تطلق النيران على أى طائرات امريكية تحلق فوق مواقعها فى لبنان . وقد هدأ التوتر بين الجانبين فى أعقاب الافراج عن الطيار الامريكى الاسير بعد وساطة المرشح الديمقراطى القس «جيسى جاكسون» وقد قام « رامسفيلد » بزيارة دمشق واجتمع بالرئيس الاسد ، كما قام رئيس لجنة الدفاع فى الكونجرس بزيارة مماثلة لدمشق للتباحث مع القادة السوريين حول الموقف .

ومن ناحية اخرى وقف مجلس الوزراء الاسرائيلى دقيقة حداد على وفاة الرائد اللبنانى المنشق سعد حداد ، وقالت المصادر العسكرية اللبنانية انه لا يوجد تنسيق مع قوات حداد التى تسيطر على القطاع الحدودى مع اسرائيل ، وتقوم اسرائيل بدعم هذه القوات التى تضم اكثر من الف جندى وقد شاركت فى الحرب ضد المقاومة الفلسطينية التى دارت فى جنوب لبنان عام ١٩٨٢ .

فى اسرائيل :

التضخم ٢٠٠ فى المائة

تفاقمت حدة الازمة الاقتصادية فى اسرائيل بعد اضراب ٧٠ الف موظف حكومى عن العمل فى الوقت الذى اعلن فيه مكتب الاحصاءات المركزى ان التضخم وصل الى ١٩٠,٧ فى المائة عام ١٩٨٣ .

وقال زعماء اتحاد عمال نقابات العمال الاسرائيلية ان ارقام التضخم الاخيرة برهان على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية ، وانهم يفكرون فى الدعوة الى اضراب عام اذا رفضت الحكومة رفع الرواتب لتلافى التضخم فى الحسبان .

وقد ارتفعت الاسعار خلال شهر ديسمبر الماضى بنسبة ١١,٦ فى المائة ، كما تبلغ ديون اسرائيل الآن ٢٣ مليار دولار ، وطالب وزير المالية « ييجال كوهين » بضرورة تخفيض مستويات المعيشة بنسبة عشرة فى المائة ، وكانت الحكومة قد خفضت قيمة « الشاقل » الاسرائيلى بنسبة ١٧ فى المائة فى شهر اكتوبر الماضى . ومن الطريف أن احد الاسرائيليين انجب طفلا تزايد وزنه بسرعة خلال ايام قليلة ، فاطلق عليه اسم « الشاقل » العملة الاسرائيلية التى تتضخم قيمتها بسرعة وتقل قيمتها الشرائية بسبب الازمة الاقتصادية .

الفيليبين :

المعارضة ستقاطع الانتخابات لانها ترسخ ديكتاتورية ماركوس

دعا قادة الاحزاب الفيليبينية المعارضة الى مقاطعة الانتخابات العامة المقرر اجراءها فى مايو القادم ، لانها سترسخ ديكتاتورية الرئيس فرديناند ماركوس وتقويها .

واعلن زعماء معارضون آخرون انهم لن يتراجعوا عن قرارهم بمقاطعة الانتخابات التى تعتبر الاختبار الاول لشعبية ماركوس منذ اغتيال زعيم المعارضة «بنينو اكينو» فى اغسطس الماضى .

وكان ماركوس قد اعلن ان المعارضة ستكون محظوظة اذا هى حصلت على ٢٠ او ٣٠ مقعدا فى (البرلمان) المؤلف من ١٨٧ مقعدا .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥ جنيهات فى الدول العربية ... وباقى دول العالم ... جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

● الاعلانات ...

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ... الاسكندرية ... القليوبية ... الفيوم ... اسوان ...









عز العرب

عجائب الدنيا كلها فى جداول الانتخابات!

قال احدهم : اعطنى لقمة العيش ثم بعد ذلك حدثنى عن القيد فى جداول الانتخابات .
فقلت له : قيد نفسك فى الجداول ولا تمنح صوتك لمن سلبوك الرغيف ..
الغريب حقا ان يشارك المصريون كافة فى ثورة ١٩١٩، وفى وداع عبد الناصر ، وفى احداث يناير ١٩٧٧ ، وفى الوقت الذى يبلغ فيه عدد المقيدين فى الجداول ادنى مستوى .

أبو العز الحريرى — صلاح أبو اسماعيل — حسن حافظ — أبو الفضل الجيزاوى — مراد البسطاسى — محمود القاضى

٣٥٪ من جملة المقيدين فى الجداول انتقلوا لرحمة الله
٥٪ هى الأغلبية الحقيقية .. التى يحكم بها الحزب الوطنى مصر

فبينما بلغ الناخبون فى فنزويلا ١٠ ملايين ناخب من بين ١٧ مليون نسمة . وفى تركيا ٢٦ مليون ناخب من بين ٥٠ مليون نسمة وهى بحالة تشابهنا فى التركيبة المصرية للسكان . ازداد عزوف الناس فى مصر وتواجدهم خارج العملية الانتخابية . منذ متى ؟ ولماذا ؟ وما سبيل العلاج ؟ فهل يمن علينا التليفزيون بلحظة من فضله . يبعض لحظاته على حملة قومية لحث الناس على القيد فى الجداول الانتخابية .

حق الطعن مكفول

المادة (١٨٠) من قانون مباشرة الحقوق السياسية تقرر بانه يجوز لكل ناخب مقيد اسمه فى احد جداول الانتخاب ، ان يدخل خصما امام المحكمة فى اى نزاع بشأن قيد اى اسم او حذفه ـ وتفصل المحكمة الابتدائية فى الطعون على وجه السرعة واحكامها نهائية وغير قابلة للطعن .

●● لكن ماذا يحدث لو ثبتت الجداول بعد كل هذا غير مطابقة وانقضت فترة الطعن بالقانون؟

يجيب د . عصمت سيف الدولة :
ـ يجوز ، لكل ذى مصلحة ، الطعن فى الجداول خلال ٦٠ يوما بعد الميعاد المقرر قانونا ، لكن على ان يتم الطعن تفصيليا لا مجملا ـ اى جدول جدول ـ وأنا مستعد لمساعدتهم بتقديم بهذا الطعن بالمشورة والاتفاق على الشكل القانونى له (هل يطعن امام المحكمة الجزئية ام القضاء الادارى ـ هل ممكن فى حالة تأخير البت فى الطعن تأجيل الانتخابات ـ المسئولية المدنية والجنائية) الى آخر هذه المسائل .

اما الاستاذ د . يحيى الجمل فيقول :

ان القانون لا يرتب جزاء جنائيا فى مثل هذه الحالة ، بل يوجب اعداد جداول سليمة فقط ، وهذا عموما عيب مثل هذه القوانين التى لا يقابلها عقوبة جزائية لمن يخل بتطبيقها .

لانه عدم الشرف السياسى

اما الناخب العادى الذى يريد أن يطعن فى صحة الجدول ، فاننا نقدم له قائمة بالمحرومين من مباشرة حقوقهم السياسية طبقا للقانون :

● المحكوم عليه فى جناية مالم يكن قد رد اليه اعتباره .

● من فرضت عليه الحراسة طبقا للقانون طوال مدة فرضها ، وفى حالة الحكم بالمصادرة يكون الحرمان لمدة خمس سنوات بعد الحكم .

● المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى جريمة منصوص عليها فى قوانين الاصلاح الزراعى والتموين والتسعيرة والجمارك والتهريب وما شابه .

● المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى سرقة او اخفاء اشياء مسروقة أو نصب او اعطاء شيكا بدون رصيد وخائن الامانة والمرتشى ..

● من سبق فصله من العاملين فى الدولة او القطاع العام لاسباب مخلة بالشرف مالم تنقض خمس سنوات من تاريخ الفصل .

● من عزل من الوصاية او القوامة على الغير لسوء السلوك او الخيانة او من سلبت ولايته مالم تنقض خمس سنوات من تاريخ الحكم نهائيا بالعزل

ومع كل هؤلاء المحرومين .. تقف مباشرة الحقوق السياسية للمحجور عليهم مدة الحجز والمصابين بامراض عقلية والمودعين المصحات ..

صوت فى القبور ينادى

على أن أخطر الانحرافات المؤثرة فى العملية الانتخابية ، والتى استخدمتها الحكومة كثيرا فى انتخابات سابقة ، هى أصوات « الموتى » او جثث الموتى .

ويقول أبو العز الحريرى عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) :
ـ من واقع انتخابات عديدة فان اصوات الذين انتقلوا الى الرفيق الاعلى تبلغ ٣٥٪ من جملة الاصوات المقيدة وذلك نتائج طبيعية من قبل اهمال الجهاز الادارى ـ بقصد او بغير قصد ـ لعملية تنقية الجداول باستمرار وحتى لو تمت الحكومة فى تحسين بعض ـ اذا ما كان الشخص يتبع سجل مدنى جهة ما ، فى حين انه مقيد فى جدول انتخابى لجهة اخرى ويتوفى فى جهة ثالثة ـ فانه يتعين على الحكومة اعداد جداول جديدة تماما من واقع السجل المدنى فى كل دائرة انتخابية . خاصة وان المدة القصيرة بين غلق الجدول ، وبين اجراء الانتخابات لاتسمح بالكثير من التعديلات البسيطة .

أمس واليوم وغدا

أعلنت جريدة « الاهرام » فى عددها الصادر فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٦ ان عدد المقيدين فى جداول الانتخابات ٩٫٥٦٤٫٤٨٢ ، وعادت فى اليوم التالى لتقول ان العدد ٩٫٤٨٣٫٥٦٤ ناخب . فى نفس اليوم الذى اعلنت فيه « الجمهورية » ان عدد الناخبين ٩٫٦٠٠٫٠٠٠ ناخب ومنها يتضح ان التعامل فى الارقام الخاصة بالبشر فى مصر تحكمه فلسفة « العدد فى الليمون » .. ولعل القارىء يسأل

●● وكم كان عدد السكان حينئذ؟ فنقول :

بلغ عدد سكان مصر عام ١٩٧٦ نحو ٣٨٫٢ مليون نسمة استحق القيد منهم ، اكثر من ١٨ سنة « ٥٣٪ من السكان » . وقد أسفرت الانتخابات عن فوز حزب الوسط فى كل من القاهرة والاسكندرية (ميدان متساسب) بـ ٣١ مقعدا من ٥٨ وهى اغلبية ضئيلة كما نرى . لكننا نسأل الآن : ماذا لو فاز الحزب الوطنى بـ ٣٠٪ من اصوات جدول يمثل ٥٠٪ من المطلوب قيدهم وهؤلاء بدورهم يمثلون نصف السكان تقريبا ؟ وهل ان تستجيب تحكم مصر اغلبية الـ ٥٪ ؟ .

والقانون يقول

فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة بلغ عدد الناخبين المقيدين ١٢٫٤٢٠٫٨٥٤ مليون ناخب اما من استحقوا القيد فهم ٢٣٫٨٧٤٫١٧٣ مليون نسمة .

●● ويقول خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى :
انا وان كنا نقول بصحوية الامر بالنسبة لوزارة الداخلية وكذلك الحال للامانات الفرعية للاحزاب . الا اننا طالبنا من قبل بتلقائية القيد فى الجداول من خلال كشوف السجل المدنى ، واقترحنا مرارا فى الحاق البطاقة الانتخابية بالبطاقة الشخصية .. والفرصة باقية امام كل مواطن فالمادة ١٥ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تنص على انه لكل مواطن اهمل قيد اسمه فى جداول الانتخاب بغير حق ، او حدث خطأ فى البيانات الخاصة بقيده ، وتوفرت فيه الشروط ان يطلب قيد اسمه بطلب كتابى الى مدير الامن ، والقيد حسب ورودها بسجل خاص وبعطى ايصال تسلم الطلب ، ويقوم مدير الامن بارسال اسمه للقيد فى الجدول .

أمران يغيران الوجه السياسى

ويضيف الامين العام لحزب التجمع
ـ لقد كان لنا مطلب تغيير قانون الانتخاب ، وباستطاعة اعضاء المجلس الحالى ، لو انهم كانوا حريصين على الديمقراطية او واثقين من جماهيرهم أن يتبنوا عملية تغيير قانون مباشرة الحقوق بما يوجب مد القيد شهرا آخر ، لان القوى السياسية خارج الجداول من أشد انصار التغيير .. ولعل القول ان هناك امرين من الممكن ان يغيرا وجه الحياة السياسية فى مصر : اولهما ، جدول انتخابى سليم وثانيهما ، عملية انتخابية سليمة ، فى ظل الضمانات الاربعة التى طلبناها قبل ذلك ، واهمها : اشراف الهيئات القضائية ، والانتخاب بالبطاقة ، وتوقيع الناخب امام اسمه ، وهذا احد أسباب نجاح أبو العز .

ولخطورة المرحلة المقبلة نيسكن للسيد رئيس الجمهورية ان يصدر قرارا بتأجيل الانتخابات ليتسنى لها اعداد جيد .

وقد رفض الامين العام فكرة آكثر من يوم للانتخاب ، وقال ان المطروح هو يوم للوجه البحرى ، ويوم للوجه القبلى ، واضاف :
ـ اننى لا اؤيد فكرة تجريم من لا يقبل على القيد فهذا واجب الحكومة اصلا .

●● ولما سالته : هل تخشى الحكومة جدولا انتخابيا سليما ؟ أجاب :
بصرف النظر عن خشية الحكومة من عدمه ، فانه كلما كثر عدد المقيدين كان تمتعنا بالصحة السياسية اكثر وافضل وان من صرفوا الناس عن السياسة بالتزوير والتلاعب سابقا ، عليهم ان يجذبوا الناس الى الساحة بالجدية واظهار حسن النوايا ، سواء بجدول مطابق أو بسير انتخابى صحيح لا يشوبه شائبة من تدخل .

خمس تسعات

المادة ٥٣ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تقول : (يجوز بقرار من وزير الداخلية تعديل المواعيد المنصوص عليها فى القانون اوتقسيمها الى فترات وذلك عند اعداد الجداول لاول مرة) .. فهل يحدث ذلك مرة اخرى الآن ؟

يقول الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد :
ـ المصرى شديد الاعتزاز بحريته فبل بعد استفتاءات الخمس تسعات الشهيرة (٩٩٫٩٩٩) تتوقع من الناس قبولا حسناعلى القيد فى الجدول ... فهم يقولون : يعنى الى اتقيدوا خدوا ايه ؟ ، ومن ثم تكون المقاطعة السلبية الى ان تتهيأ الظروف للانتفاضة ..

ويضيف الشيخ ساخرا (لو ان رب العزة استفتى العباد على ربوبيته ماكانت النتيجة هكذا) . ومع ذلك قائلا : المالية جموع الشعب . من كل قلبى ان تقبل على القيد فى الجداول ، سواء بطلبات الى مديرى الامن او بالضغط على الحكومة لمد القيد شهرا آخر ، حتى تكون الانتخابات معبرا حقيقيا عن الروافد السياسية فى الشارع المصرى

« خمسة باب » .. وباب القيد

●● ويضيف الشيخ صلاح : اننى اتساءل بحق ما هى الحكمة السامية فى أن تفتح الكباريهات ليل نهار والكازينوهات ليل نهار والمسارح ابد الدهر ، ويكون للقيد فى الجداول موسم واحد هو ديسمبر ، يأتى وينصرف ، دون أن يشعر أحد من راغبى القيد ؟

من مينا الى النبوى

●● وهل تعتقد أن الحكومة تخشى الكثافة الصوتية فى الجداول؟ ولماذا ؟

يقول أبو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل :
ـ نعم تخشى الحكومة ان يأتى الجدول الانتخابى مطابقا للواقع لسببين رئيسيين :
اولا : امكانية التأثير الاقوى من قبل الحكومة على العدد الاقل واحتوائه انتخابيا .
وثانيا : فى غياب تيار سياسى حيوى ومتدفق يسهل التزوير ، وتمرير من يراد له ان يمر ، الى جانب ان هناك عاملا اداريا هو (كسل) الجهات الادارية فى ان (تتعب دماغها) بتقصى الشارد والوارد فى القيد . ثم قد يأتى عليها وقت ترى نفسها ملزمة بتحرير محاضر بالملايين للمتخلفين عن الانتخابات .. ثم ان علينا مسئولية اكبر فى تنظيم اللجان تتعلق بازدياد العدد . وانا اؤيد ان يستمر القيد فترة اخرى او يمضى حتى وفقا لما قرره القانون بتقديم طلبات الى مدير الامن وهذا واجبنا نحن أولا . فالجماهير وكما رأينا فى مؤتمرات حزبى العمل والتجمع الشعبية ، تتطلع بشغف لتغيير اصيل لمعركة الحياة السياسية فى مصر . وليكن دليلنا الى جدول أفضل هو خطة علمية متزنة تقسم الاحياء الى مكتبيات صغيرة تنتشر فيها الكوادر الشبابية النشطة لحشد كل الناس المستحقة للقيد فى الجدول .. وانه لمن السخف أن نتساءل للمرة الالف لماذا لا يكون القيد طوال العام باستثناء شهر واحد تعد فيه الجداول وتنقى .

ويضيف ابو الفضل :
ـ لقد وعد رئيس هيئة الاحوال المدنية بشراء كمبيوترعما قريب ييسر عملية اختزان المعلومات وامداد كشوف بمستحقى القيد وتقديمها الى اللجان ، على أن ذلك سيكون فى الانتخابات القادمة .. من عاش !!

●● ولماذا اعرض الناس عن القيد ؟

يرد ابو الفضل متسائلا :
ـ ولماذا يمزق من معه تذكرة انتخابية تذكرته ؟
ان المسالة تبدو للناس كليل من التزوير والتزييف لن يطلع له صبح ولهذا فانتخابات الاسكندرية ليست مفاجأة ، فبالرغم من كل الجهود المبذولة ، وبالرغم من سخونة المعركة الى درجة لم تشهدها من قبل ، الا ان الاقبال كان ضعيفا ، فالثقة مفقودة بين الناخب والحكومة بخصوص نظرتها لصوته .

لهم الله

عندما سالت الشيخ صلاح ابو اسماعيل عن المصريين فى الخارج وما ينبغى عمله حيالهم ؟

قال ان ذلك امر صعب للغاية فلا نستطيع تقنين ما يفيد منحهم حق الانتخاب فى قنصليات الدول المتواجدين فيها بسبب التأكد من قيدهم .

ولما سالت ابو الفضل الجيزاوى عن دفعات رديف ١ يناير و١ ابريل من القوات المسلحة وفوات فرصة القيد عليهم اجاب :

ـ كان تعديلا محمودا ذلك الذى اقترحه المرحوم د . محمود القاضى باستبعاد رجال الجيش والشرطة من الانتخابات !! حيث كانوا يشكلون مزرعة للتزوير ومعملا للضغط لاختيار مرشحين بعينهم

اما عن دفعتى الرديف المسرحين قبل الانتخاب وقيدهم فالطبع الالاف ممن لم يقيدوا .

فها نحن نسأل الداخلية عما ذنبهم ؟ وهل تتعلل وزارة الداخلية بعجز الجهاز الادارى ، فى الوقت الذى تترك فيه لمدير الامن وحده مهمة تلقى طلبات ١٠ ملايين ناخب لم يقيدوا .. هذا مستحيل هل يعجز الكل ولا يعجز الفرد ؟

ومن ناحيتى انا اؤيد فكرة تجريم من لا يسعى لقيد نفسه أو اثبات بياناته الجديدة او الذى يثبت قيده فى اكثر من لجنة .

لكنى لا احبذ فكرة تعديل الدستور بما يفيد تأخير الانتخابات او تأخيرها بقرار جمهورى ، فالاولى تحتاج لوقت دراسة ومشاركة شعبية واسعة لن تتأتى فى ايام الانتخابات ، والثانية مكروهة لارتباطها بالمادة الشهيرة من الدستور (مادة ٧٤ والخاصة بتفويض رئيس الجمهورية عند الضرورة وفى حالة الاستثناء فى اصدار قرارات لها قوة القانون) فهذه المادة مرتبطة فى الاذهان بما ارتكبه السادات باسمها من جرائم ويكفى ان نعلم ان شباب (هيئة التحرير) سنة ١٩٥٦ تولوا بحماسهم قيد معظم مستحقى القيد فى الجمهورية فى ذلك الوقت .. وعلينا ايضا ان نحشد انفسنا للقيد والانتخابات لتغير وجهة الحياة فى مصر ، ولقد قررنا فى حزب العمل دخول الانتخابات بصرف النظر عن مطلبنا فى تعديل قانون الانتخاب لغرض اساسى ، هو تسييس الناس فى مصر واخراجهم من كهف السلبية الاولى ..

وثانيا وهذا هو الاخطر لقد تبين لدينا ان نسبة الـ ٨٪ هى مشكلة الحزب الوطنى ، وليست مشكلتنا وانا اتحدى ان تكون هناك انتخابات نزيهة ومتكافئة ويحصل الحزب الوطنى على هذه النسبة .

ومن الاحرار صوت يؤيد

وبينما يرى ابو الفضل الجيزاوى ان تفاقم ازمة القيد فى الجداول واستفحالها مثل مطلع السبعينيات بخاصة امر له خطورته ودلالته ، فهو يستبعد من الساحة السياسية اشد القوى رغبة فى التغيير وتطلعا الى حياة لائقة متحضرة بعد ان طحنتهم الانفتاح والمشتات على لقمة العيش بين بلاد الله وخلق الله فى وسط مناخ غير سليم .. يرى حسن حافظ ان المسالة الان ليست فى القيد فى الجداول بقدر ما هى فى اختيار مندوبى اللجان مع المرشحين فهؤلاء هم اخطر اعداء الانتخابات الصحيحة !! وهم امن البلاد فيما لو كانوا غير امناء وغير مقدرين لمسئوليتهم ، ودعونا من حكاية القيد فلن يجلب قيد الاميين منفعة تذكر للحياة السياسية طالما غفلوا عن علمهم وقيدهم ..

● الا ان مراد البسطاسى سكرتير عام حزب الاحرار يقول :
اننى اؤيد بالقطع ان يمتد القيد شهرا اخر هذه المرة ، على ان ينظر فى امر اطلاقه بعد ذلك فبصرف النظر عمن سيفيد وعمن سيخسر فان اعداد جداول انتخابية سليمة مظهر ديمقراطى وحق لكل ناخب ومرشح يجب أن تحرص عليه الحكومة . وقد ايد فكرة تجريم المتقاعسين عن القيد من المواطنين ، فطالما أن الحكومة تفكر فى مضاعفة العقوبة من جنيه الى عشرة جنيهات للمتخلف عن الادلاء بصوته ، فما المانع لان تكون العقوبة نفسها على المتخلف عن قيد نفسه ! ..

ويطالب سكرتير الاحرار الحكومة بحملة اعلامية مخططة هدفها حض الناس على القيد ، وتبصيرهم بالطريق ، وحثهم على المشاركة الكاملة فى الانتخابات . بدلا من السرية التى تم فيها فتح القيد فى شهر ديسمبر فقط ..

اميون .. بين الحق والواجب

حصلت المرأة على حق التصويت فى انجلترا عام ١٩٢٨ . وفى مصر الزم القانون ٧٣ لسنة ٥٦ جهة الادارة بقيد الرجال فوق ١٨ سنة وجعل ذلك اختياريا للسيدات .. الا ان التعديل التالى لهذا القانون سوى بين المرأة والرجل فى استحقاق القيد ، ووجوب الادلاء بصوتها ، والا تعرضت للغرامة .. وفى انتخابات ١٩٧٦ بلغت نسبة الامية بين الرجال مستحقى القيد ٤٧٫٨٪ ، بينما بلغت ٩٧٫٨٪ بين النساء مستحقات القيد .. الا انه منذ منتصف السبعينات والى الان فان سوط الانفتاح قد الهب اكثر ما الهب ظهر المرأة فى مصر ! فهى تنتظر احيانا حتى ٣٠ سنة للزواج ، وهى التى تحمل مسئولية المنزل دائما ، وكما لم تعهد من قبل ، حيث الزوج دائم الترحال بحثا عن اكل العيش .. وهى فى النهاية التى تتولى الى السوق ، فتنهال عليها ضربات الاسعار الساحقة المتتابعة من رغيف العيش الى قرشين الى يلوفر الطفل ابو ٣٠ جنيها .. ولعل هذا سبب هام اخر فى اهمال قيد السيدات بالجداول لا بدعوى تقاليدنا وما اشبه من حجج .. فمفتاح (الكرابل) السياسى الان مع السيدات فى مصر واغلبيتهن للاسف غير متقيدات فى الجداول لا رغم ان الانتخاب . كما يقول حسن حافظ ـ ليس حقا فقط .. انه اختصاص دستورى للفرد . الا انه مقابل كل ٣٣٩ رجلا تتوفر فيهم شروط تمثيل الناخبين يوجد ١٠٠ امرأة فقط . ولذلك خصصت مقاعد للسيدات فى المجلس بدلا من محاولة تهيئة المرأة للتمثيل الانتخابى ، ودفعها الى المشاركة الجادة فى الحياة السياسية والانتخابية .

اغاثة الامة تكشف الغمة

المادة ٤٠ من قانون مباشرة الحقوق السياسية تنص على انه « يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تجاوز ١٠٠ جنيه او باحداهما معا كل من تعمد اهمال قيد اسم او حذفه) .. وهذا للعلم طبعا .. ومن المعروف ان جرائم الانتخابات تسقط بمرور ستة شهور عليها ..

الا ان خالد محيى الدين يقول لقد طالبنا ايضا بضرورة تشديد العقوبة على جرائم الانتخابات والتزوير حتى تبلغ الحد الاقصى (١٥ سنة سجن) والا تسقط بالتقادم ليكون فى ذلك عبرة وعظة . وكان هذا مطلبا مؤيدا من الاحزاب كافة ..

ذهب احد الوزراء فى انتخابات بريطانيا الاخيرة الى ربة بيت للدعاية لنفسه فردت فى وجهه الباب قائلة :
ـ لم تسمع لك صوتا عند ارتفاع اسعار الخضر واللحوم ..
وانت وانا لنا هذا الحق فى رد كل الابواب فى وجه من قصروا فى خدمة بلادهم .. فقط ابدا بقيد اسمك فى الجداول حتى لا تطلب مسكنا يستر ، فترد الحكومة بكذا الف (ناطحة سحاب ليس لك فيها مكان) ، وحتى لا تطلب دواء لطفلك رخيصا ، فترد الحكومة بالمستشفيات السياحية ..
انه حقا عجيب ذلك الصندوق صندوق الدنيا المصرى فى انتخابات ٨٤ ففيه المسافة بين ما تريده وما يفرض عليك ..
فهل تستجيب الداخلية بفتح القيد مرة اخرى حتى لا يطالعنا الصندوق بحكومة تعانى انيميا المؤيدين !! .. وحتى تتيح اوسع مشاركة شعبية ممكنة فى اوسع معركة مصير قادمة ... لعل وعسى ..

تحقيق :
مصباح قطب

كل الاحتياطى الذى خرج من الجيش فى يناير لم يقيد حتى الآن

خالد محيى الدين

الى وزير الداخلية والسؤال لغير الله مذلة

اعلن السيد وزير الداخلية فى المعهد «الخصوصى» للدراسات الوطنية يوم ٢ يناير ١٩٨٣ أن الجداول الانتخابية سليمة وممثلة للواقع .. ومن هنا نوجه هذه الاسئلة للواء محمد حلمى صالح مدير عام الادارة العامه للانتخابات على صفحات «الاهالى» بعد ان رفضت وزارة الداخلية ان تستقبل محررا « بالاهالى » ، او ان تجيب على اسئلته :

● هل وزعت الحكومة قانون مباشرة الحقوق السياسية على مأمورى الاقسام والمراكز وتأكدت من استيعابهم له . نشك فى هذا

● مستحقو القيد كما سبق القول فى مصر حوالى ٢٣ مليون فهل الجداول اقتربت من هذا الرقم ؟

● كم عدد المحاضر التى تحررت للمتخلفين عن الادلاء باصواتهم فى انتخابات ٧٦ أو ٧٩ او مجلس الشورى الاخيرة ؟

● ما هى الجهود التى بذلتها الوزارة لتبصير المواطنين باهمية القيد فى الجداول ؟

● هل اعدت النيابة العامه قوائم باسماء من سقط عنهم حق الانتخاب وارسلته الى الداخلية ؟ وهل تم رفعهم من الجداول ؟

● كم عدد الذين تم قيدهم عن طريق مديرى الامن فى السنوات السابقة ؟

● اعلنت وزارة الداخلية عن تشكيل ١٥ الف لجنة طوال ديسمبر الماضى للقيد وتنقية الجداول . فلو افترضنا انه بامكان كل لجنة اعداد ١٠٠ اسم يوميا وعلى مدى الشهر تكون الحصيلة ٤٥ مليون ناخب ـ ورغبة فى مد جسور الثقة مع الداخلية نرمى نصفهم فى البحر فيكون المجموع ٢٢ مليون ناخب وهم جملة المطلوب قيده فى الجمهورية كلها بفرض أن القيد من أول وجديد . فهل تتعلل وزارة الداخلية بعجز الجهاز الادارى فى معرض الحديث عن نقص الجداول؟

● قبل ان اسأل السؤال الاخير اقسم بالله ثلاثا انا المسلم البالغ العاقل الرشيد ان هذه الاسئلة لوجه الله تعالى فقط ـ لعل العلاقات العامة بالداخلية تقتنع ـ والسؤال هو : هل تم حصر المسافرين خارج مصر فى الجداول ؟

حسن ابو باشا

لا تحبس ((صوتك))

يوما ما .. وقف عباس العقاد فى البرلمان ليقول باعلى صوت : انا سنسحق من يعتدى على الدستور ولو كان اكبر راس فى البلد ، معرضا بذلك بالملك والقصر .. واليوم صار الاعتداء على الدستور امرا مقضيا .. ولعل قراءة فى حيثيات حكم المحكمة الدستورية الخاص بعدم دستورية قانون المحاماة أوضح دليل على ما نقول ..

والدستور هو ابو القوانين .. والاعتداء عليه اعتداء مضاعف عليك وعلى امنك وحريتك وحياتك ومسكنك وملبسك ومشربك ..

فهلا فلتبدأ عهدا جديدا .. ان ذلك فى متناول يدنا لو اتجهنا الى مديريات الامن فى كل محافظة بطلبات القيد فى الجداول حتى نقيم من انفسنا ومن ممثلينا حراسا اشداء على الدستور والحرية .

من جدول الانتخاب .. يجرى جداول المستقبل المشرق لك ولمصر .. ولبلدك الامن الاخضر .. مصر .

صباح الاربعاء
الحقيقة ..
و ((كلام جرايد))

« الاهالى » موضوع صحفى هذا الاسبوع ، دون ان يقر اصحاب الصحف الحكومية بذلك .

فقد نشر الزميل احمد الشرقاوى فى صفحة الحوادث « بالاهرام » اول امس ، خبر احالة ٧ متهمين لمحكمة امن الدولة فى قضية انحرافات جامعة المنصورة . وكانت « الاهالى » اول من كشف هذا الموضوع ، واشارت الى اسماء المتهمين وفى مقدمتهم مدير جامعة المنصورة آنذاك ، د . يحيى احمد مسعود ، وامين الحزب الوطنى بالدقهلية . وكالعادة سارعت دوائر الحزب الوطنى الى النفى والاتهام ، واكدت عدم صحة ما ذهبت اليه « الاهالى » من اتجاه الحزب الوطنى الى ابعاد د . يحيى احمد مسعود عن موقعه كامين للحزب الوطنى فى الدقهلية .

وها هى النيابة تعترف بان « الاهالى » كانت على حق ، وتحيل المتهمين الى المحكمة ليكون حكمها عنوانا للحقيقة ، فاما الادانة او البراءة .

اما الخبر الثانى فنشرته الزميلة « الاحرار » اول امس ايضا ، تحت عنوان « اتفاقية مصرية امريكية تعيد الامتيازات الاجنبية الى مصر » « الحكومة وقعت على الاتفاقية ثم تراجعت » .

وقد سبق « للاهالى » ان انفردت بنشر نص المعاهدة الامريكية المصرية التى وقعها وزير الاستثمار د . وجيه شندى فى الولايات المتحدة ، وذلك منذ عام كامل (فى ٥ يناير ١٩٨٣) ، وحذرت من خطورة مثل هذه الاتفاقية على مستقبل مصر الاقتصادى والسياسى ، وقالت بالحرف الواحد انها عودة للامتيازات الاجنبية . وكتب د . فؤاد مرسى مقالا هاما طالب فيه بعدم التصديق على هذه الاتفاقية المعاهدة . وكشفت « الاهالى » عن معارضة المستشار القانونى الذى صاحب الوفد المصرى لكثير من نصوص المعاهدة التى وقعها وجيه شندى

ولكن حكومة فؤاد محيى الدين والحزب الوطنى كذبت ما نشرته «الاهالى» وواصلت خطتها فى ربط الاقتصاد المصرى بامريكا والاستعمار العالمى ، الى ان اصدر الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية قراره بايقاف التصديق على المعاهدة

حين نشرت « الاهالى » هذه الحقائق وعشرات غيرها التى تكشف قضايا الفساد والسياسات الخاطئة تعرضت لهجمات كثيرة من صحف الحكومة وبعض وزرائها ، بل وتعرضت للتكذيب الذى اصبح هواية محببة لدى قيادات وكتبة الحزب الوطنى ..

ولكن الاحداث تكشف كل يوم عن المزيد من الحقائق عن القضايا التى عرفتها « الاهالى » مبكرا من مصادرها الحقيقية ، مما يضطر الحكومة للاقرار بصحة ما نطرحه .. لكنها لا تبادر ـ ولن تبادر ـ بالتصحيح ..

فالدور الذى تلعبه « الاهالى » وصحف المعارضة الزاخر ، هو الدور المطلوب والصحى ، والذى يلبى حاجة الجماهير للمعرفة والفهم ، وهو دور كان ينبغى ان تتصدى له الصحف كلها .. ان تكشف الحقيقة للناس وتدعوهم لاتخاذ موقف ازاءها وتشجعهم على اطلاق مبادراتهم لحماية مصالحهم الوطنية العليا ، وفضح صور التزوير والفساد والتدهور ..

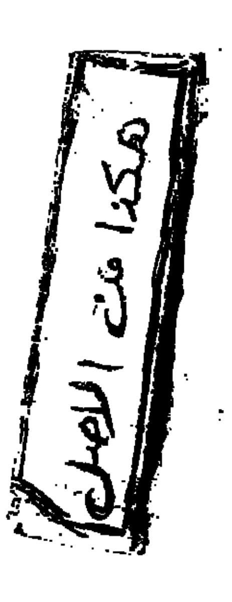
ولكن الصحف الحكومية المسماة بالقومية ، وكذلك صحيفة الحزب الحاكم ، آثرت الصمت ، فقياداتها العليا ترتبط بمصالح وثيقة بالطفيلية الحاكمة فى الحزب الوطنى من السماسرة والمقاولين وكبار تجار السوق السوداء وبالسياسات التى يقررونها ، ومن ثم تحولت هذه الصحف الى ابواق حكومية تدافع عنها دون مناقشة ، بل تتصدى لتكذيب الاهالى وصحف المعارضة باوامر حكومية . وحين تتكشف الحقيقة ، كما هو الحال فى القضيتين المشورتين ، تتجاهل تماما انكارها السابق الكاذب ..

وهذا الموقف على عكس ماتتصور الحكومة وصحفها لا يسىء « للاهالى » .. على العكس هو شهادة لها ، ولكن الخطر فى الامر ، ان الفجوة بينهم (الحكومة وصحفها) وبين الجماهير تتسع ، واصبح اصطلاح « كلام جرايد » تعبيرا عن الكذب والتزوير ..

وسوف تسفر الايام القادمة عن المزيد والمزيد مما يؤكد صحة ما تنشره « الاهالى » وتتجاهله عمدا الحكومة او تكذبه فى حينه .. ذلك اننا نتوخى فى كل عملنا الكشف عن الحقيقة من كل وجوهها وزواياها ..

ومن حقنا ان نتساءل ماذا سوف تقول «مايو» التى احترفت تكذيبنا؟

المحرر





الكتب لم يتسلمها الطلبة في ٤ محافظات

على الرغم من حلول اجازة منتصف العام الدراسي في شهر يناير الحالي ، فما يزال التلاميذ والطلاب في عدد من المحافظات لم يتسلموا أهم الكتب الدراسية المقررة حتى الان .

ففي محافظة القليوبية يشكو طلاب الثانوي العام ، والثانوي التجاري ، والثانوي الصناعي ، والمعلمين والمعلمات من عدم تسلم عدد من الكتب الدراسية حتى الان .

وفي محافظة البحيرة يشكوا الطلاب في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي من عدم تسلم عدد من الكتب المقررة . وكذلك عدم تسلم الكراسات التموينية بالرغم من تسديد ثمنها . كما أن معظم المدارس لم تتسلم الطباشير ويكلف التلاميذ بشرائه على حسابهم ، هذا فضلا عن سوء التغذية ورداءة الخبز ونقص كمية الحلوى . كما أن كثير من المدارس لم تتسلم دفاتر ١٢٢ ت-ع ، ودفاتر ١١٢ ، ودفاتر الغياب حتى الان .

وفي مدينة ادفو بمحافظة أسوان يشكو طلبة دبلوم المدارس الثانوية الزراعية نظام التخصص الذي يطبق لاول مرة هذا العام من عدم تسلم الكتب الدراسية المقررة في مواد الميكنة والبساتين والصناعات

الجهاز المركزي يكشف مخالفات المحافظ

انشأ « صندوق الخيرات » وصرف اموال على المهرجانات والمحظوظين

انشأت محافظة الاسماعيلية مايسمى بصندوق الخيرات لمعاونة المهجرين من ابناء المحافظة وقد كشف الجهاز المركزي للمحاسبات ان المحافظة كرست الصندوق للصرف على المهرجانات التليفزيونية والسينمائية وصرف المكافآت لكبار المسئولين بالمحافظة وقيادات الحزب الوطني والمحاسيب من « شلة » المنتفعين بالمحافظ عبد المنعم عمارة .

فقد كشف الجهاز المركزي للمحاسبات في تقرير لازال حبيس الادراج بفرع الجهاز المركزي في الاسماعيلية ان كثيرا مما يصرف من صندوق الخيرات لايصرف في الاغراض التي خصص من اجلها . فقد بدأ محافظ الاسماعيلية في تنظيم سلسلة من المهرجانات السينمائية والفنية للدعاية لنفسه في عام ١٩٧٩ . ولما شعر بعدم توافر الاعتمادات الحكومية لجأ الى انشاء صندوق آخر غير صندوق الخدمات اطلق عليه اسم صندوق الخيرات لتغطية نفقات هذه المهرجانات وغيرها .

والمثير ان محافظ الاسماعيلية اعتمد بالدرجة الاولى في تمويل هذا الصندوق على المال العام ويوضح تقرير الجهاز المركزي العشرات من ... المال العام وليس من تبرعات المواطنين .

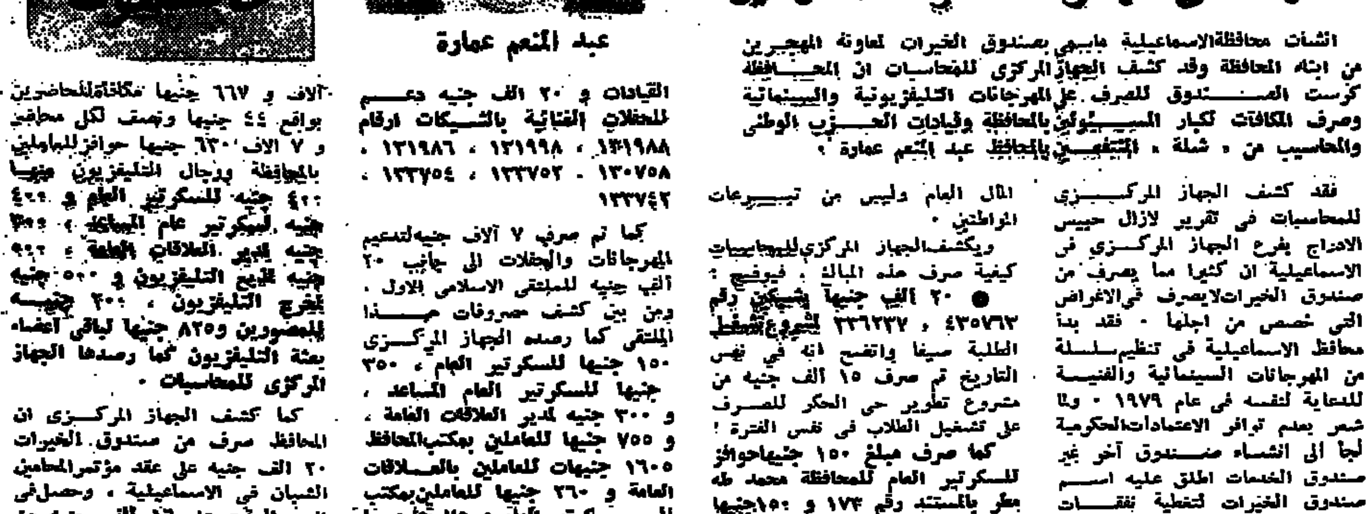
ويكشف الجهاز المركزي للمحاسبات كيفية صرف هذه المبالغ ، فيوضح :

● ٢٠ الف جنيها بشيكين رقم ٤٣٥٧٦٢ ، ٢٣٦٢٣٧ لمشروع تشغيل الطلبة صيفا واتضح انه في نفس التاريخ تم صرف ١٥ الف جنيه من مشروع تطوير حي الحكر للصرف على تشغيل الطلاب في نفس الفترة !

كما صرف مبلغ ١٥٠ جنيها حوافز للسكرتير العام للمحافظة محمد طه مطر بالمستند رقم ١٧٣ و ١٥٠ جنيها حوافز للسكرتير العام المساعد سمير فراج بالمستند رقم ١٧٤ و ١٥٠ جنيها بالمستند رقم ١١٥ الى جلال عمران مدير رعاية الشباب بالمحافظة .

كما صرف ١٨٠٠ جنيه حوافز ...


عبد المنعم عمارة

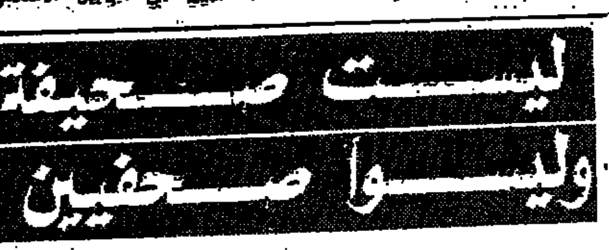


... ٢٠ جنيها ، ٩١ طبقا فضيا قيمة الطبق ٤ جنيهات ، وكشف الجهاز ان هذه الهبات لم تدخل ميزانية المحافظة ، كما تم صرف ٤ الاف جنيه وجبات غذائية للضيوف المؤتمر بالمستند رقم ٣٢٢ ؟

ومن بين المكافآت التي صرفت للحاضرين في المؤتمر الاسلامي ٦ ...

كما صرف المحافظ ١٠ الاف جنيه بشيك رقم ٤٨٥٢ للملتقى الاسلامي التليفزيوني الثاني و ١٢ الف و٩٤٥ جنيها للحزب الوطني و ٨ الاف و ٥٠٠ جنيه للعاملين المنتدبين بالحزب الوطني و ٩ آلاف جنيه اعلانات عزاء ، و ١٥ الف جنيه حوافز لبعض ...

... ١٧٧ الفا و ٩٠ جنيه من مشروع الحكر اعتبارا من اول يناير ١٩٨٢ وحتى يونية ١٩٨٣ ، و ١٦٠ الف جنيه من مشروع لجنة بيع الاراضي منذ نهاية عام ٨٠ حتى فبراير ١٩٨٣ وان هذه المبالغ صرفت على انشطة العلاقات العامة والمهرجانات في غير الاغراض المخصصة لها .



تقدم مدير الشئون القانونية بمديرية التموين بالاسماعيلية بدعوى قضائية ضد محافظ الاسماعيلية وادارة تحرير جريدة القنال طالب فيها بالحكم باغلاق الجريدة لان رئيس التحرير والعاملين بها غير مقيدين بنقابة الصحفيين .

اكدت صحيفة الدعوى ان الرقابة العامة للمطبوعات والصحافة .. قد حذرت محافظ الاسماعيلية من استمرار صدور هذه الصحيفة بهذا الشكل المخالف للقانون .

واكدت ايضا ان رئيس التحرير واداريي المجلة يعملون موظفين باحدى الادارات التنفيذية الخاصة لسلطة المحافظ .. مما يؤثر على حرية اختيار الموضوعات الصحفية وانتقائها وطريقة صياغتها لتظل خاضعة لامزجة هذه السلطة .

اكدت صحيفة الدعوى كذلك « ان الصحيفة تطبل وتزمر لسلطانها ، وانه ليس لها هدف واضح او خط ثابت تنمو له ، وتناضل من اجله ، وتحولت بالتالي من سلطة رابعة الى اداة تنفيذية تري الاشياء خاصة بذاتها .. حتى لو تعارضت مع اهداف المجموع » ..

ومن ناحية اخرى اقام خيرى بطرس المحامي بالاسماعيلية دعوى اخرى استشهد فيها بنقابة الصحفيين وافاد صلاح جلال نقيب الصحفيين ومحمود سامي سكرتير النقابة بان رئيس التحرير غير مقيد بجدول النقابة نهائيا .

وان العاملين بتحريرها غير مقيدين سواء في جداول المشتغلين او المنتسبين او حتى تحت التمرين .

التحقيق في انحرافات الجمعية التعاونية لمحافظة الدقهلية

... البترول التي فسخت العقد وصادرت مبالغ التأمين المودعة لديها . كما استولى مستاجر محطة الطرية على ارض مملوكة للجمعية (٢ فدان) ومكنته الجمعية من وضع يده واحالت الخفير الى المعاش .

المقاول يدفع ٤٥ قرشا ضريبة في اليوم

بلغت حصيلة ضرائب المقاولات بالاسكندرية مبلغ ٥ ملايين و ٩٣٨ الفا و ٩٧ جنيها عن العام المالي ٨١ - ١٩٨٢ .. لم يدفع مليونيرات المقاولات للدولة سوى مليون و٨٦١ الفا و٧٨٥ جنيها فقط .. اما باقي الحصيلة فهي مبالغ غير نهائية وتحت التسوية ومستقطعة بمعرفة الجهات الحكومية والقطاع العام عن معاملات الممولين .

ويبلغ عدد ممولي قطاع المقاولات بالاسكندرية ١١ الفا و٣٧١ مموِلا ومليونيرا .. ويبلغ متوسط الضريبة المسددة من كل ممول ومليونير مقاولات سكندري ٤٥ قرشا في اليوم فقط .

ضجة في وكالة انباء الشرق الأوسط! ضد تحويلها إلى هيئة حكومية

وقع ١٢٠ صحفيا من العاملين بوكالة أنباء الشرق الاوسط ، مذكرة يعترضون فيها على مشروع القانون الذي قدمه صفوت الشريف وزير الاعلام الى مجلس الوزراء بنقل ملكية الوكالة من مجلس الشورى الى وزارة الاعلام وتحويلها الى هيئة حكومية .

ومن المعروف أن صدور مثل هذا القانون يحول اكثر من ٤٠٠ صحفي يمثلون ٢٠٪ من مجموع الصحفيين المصريين الى موظفين لدى الحكومة مما يهدد مصالحهم المادية والمهنية واستقلال نقابة الصحفيين ، كما يهدف مشروع القانون الى الالتفاف على قانون الصحافة وعدم خضعة رئيس مجلس الادارة الحالي محمد عبد ... الجواد والذي يحال الى المعاش في ٩ فبراير القادم .

الجدير بالذكر ان « الاهالي » ازاحت الستار منذ اسبوعين عن هذه المحاولة التي تحاولها الحكومة في سرية تامة ، بعيدا عن العاملين في الوكالة ومجلس النقابة والمجلس الاعلى للصحافة .

اباظة يحتمي في حصانته .. ويمنع الشرطة من تنفيذ كلمة القضاء !

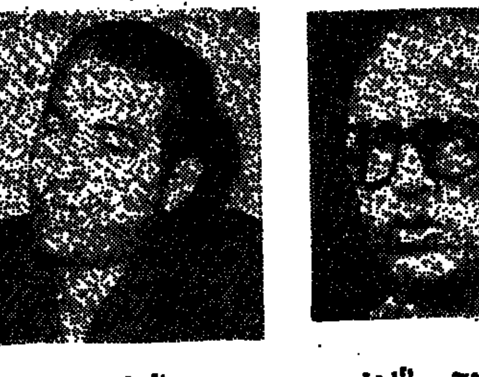
احتمى سامي اباظة عضو مجلس الشعب ، وامين الحزب الوطني بمنيا القمح ...

ادخال وزير الداخلية خصما في دعوى سراج الدين

رئيس مجلس الشعب يمنع نواب المعارضة من تسجيل موقفهم

منع الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب نواب حزب الوفد وحزب العمل بالمجلس من التصويت على اتفاقية للتعاون الفني مع اليابان مخالفا بذلك لائحة المجلس .

وكان نواب المعارضة قد هاجموا ...


ممتاز نصار

ارتباك بين صفوف الحزب الوطني في مجلس الشعب

ابراهيم شكري يكرم التحريري ونواب الوفد

الافراج عن ٩ متهمين في قضية التنظيم الشيوعي

● الشرقية : المطالبة بتنحية مدير المدينة الجامعية

كتب - ابراهيم الشربيني

اضرب طلاب جامعة الزقازيق المقيمون بمدينة السلام الجامعية بتاريخ التاسع من يناير الحالي عن استلام الوجبات الغذائية احتجاجا على سوء معاملة مدير المدينة والمشرفين بها للطلبة ، والتهديد المستمر للطلاب بالطرد دون أسباب موضوعية ، والاقلال من كمية الوجبات الغذائية عما هو مقرر في جدول التغذية ، وتعرضهم للتفتيش المفاجىء من أي موظف بالمدينة سواء بالليل او النهار ، وانعدام النظافة وتراكم القمامة بجوار المدينة مباشرة ، وعدم السماح بتشكيل مجلس ادارة منتخب يشارك فيه الطلاب بالمدينة .

ويطالب الطلاب بتنحية مدير المدينة ونائبه لافتقادهما الى المعاملة الانسانية .. وتحسين التغذية .. ووضع شروط قانونية في حالة فصل الطالب المخل وعودة الطلبة المفصولين واجراء تحقيق عادل معهم .. وتشكيل مجلس ادارة للمدينة يشارك فيه الطلبة .

● بني سويف : القبض على أحد أفراد دولة معيط بتهمة اختلاس الردة

كتب - محمد ابراهيم عويس

القت مباحث التموين القبض على عدد من موظفي الجمعيتين الاستهلاكيتين بمركز وبندر بني سويف بتهمة تجميع الردة المخصصة للجمعيتين وبيعها في السوق السوداء في مدينتي بيا والفشن وتحررت ضدهم الجنحة رقم ٩/١٠٢ احوال بتاريخ ١٧ ديسمبر ١٩٨٣ .

ومن بين المقبوض عليهم عزت محمود حزين امين عهدة جمعية المركز ، وهو في نفس الوقت عضو امانة الحزب الوطني وعضو المجلس المحلي لقرية بلفيا .

الجدير بالذكر ان عزت محمود حزين كان قد ورد اسمه في عدد الاهالي بتاريخ ٢٨ ديسمبر الماضي ضمن اسرة عبد الحميد عبد العظيم معيط عضو مجلس الشعب عن محافظة بني سويف التي تسيطر على كافة الاجهزة الشعبية والمحلية والتنفيذية في مركز بني سويف .

اختلاسات في بنك مصر فرع الفشن

تحقق النيابة العامة ببني سويف في القضية رقم ٤٦٠ لسنة ١٩٨٢ جنح الفشن ، الخاصة بوقائع الاختلاس والتزوير في الاوراق الرسمية لبنك مصر فرع الفشن ، وصرف قروض من البنك باكثر من المقرر وبدون ضمانات . والمتهمون في هذه القضية هم مدير البنك ومراجع البنك وامين الشونة ومساعده والمليونير حسين محمود معاذ وهو احد كبار عملاء البنك

● الجيزة : العجوزة ينقصها الخبز



لمراسل الاهالي

يعاني اهالي منطقة العجوزة من مشكلة الحصول على الخبز البلدي نتيجة اغلاق احد المخابز الموجودين بالمنطقة وهو مخبز شارع ١٢ ، وذلك لمدة تزيد على شهر حتى الان .. تزعم الجهات المسئولة ان سبب اغلاق المخبز هو تحويله الى مخبز نصف آلي ويتساءل الاهالي عن الزمن اللازم لهذه العملية ؟

● المنوفية : الامطار تغلق الطريق بين قريتي كفر جنزور والسكرية

كتب - عبد الحميد راجح

تقدم اهالي قرية كفر جنزور التابعة لمركز تلا بشكاوى عديدة لمحافظ المنوفية ومدير عام مصلحة الطرق يشكون فيها من عدم تنفيذ عملية رصف الطريق الموصل بين قريتهم وبين قرية كفر السكرية الواقعة على الطريق الرئيسي طنطا - شبين الكوم والمدرجة ضمن خطة المحافظة من قبل . المعروف أن هذا الطريق يغلق تماما في فصل الشتاء بسبب الامطار ، الامر الذي يعطل الاهالي ويعوق عمال مصنع الغزل بشبين الكوم من الوصول لاعمالهم الجدير بالذكر أن هذا الطريق هو المنفذ الوحيد لاهالي القرية البالغ عددهم اكثر من الفي نسمة من مزاولة اعمالهم اليومية .

● المنيا : الفلاحون يشكون البنك ...

كتب - محمد خليفة ابراهيم

رفض بنك القرية بالمنيا صرف الاسمدة والمبيدات وغيرها من مستلزمات الانتاج للخضر ، علما بأن وزارة الزراعة قامت بتوفير كل مايختص بخدمة زراعة الخضر والشمام والبطيخ من حيث الكمية والنوع ..

ومن ناحية اخرى يقوم بنك القرية بتحصيل مبلغ ٣٠ جنيها من المزارعين في بني مزار عن كل فدان ، وذلك قيمة تكلفة مقاومة دودة القطن ، في الوقت الذي حددت فيه وزارة الزراعة تكاليف مقاومة دودة القطن يدويا وكيماويا على اساس ١٨ جنيها للفدان .

... ١٠ الاف جنيه من اللجنة العامة لبيع الاراضي ١٠ آلاف جنيه من مشروع المحاجر ، ١٠ الاف جنيه من مشروع ابو عطوه ، و ١٠ الاف جنيه من مشروع البحيرات .

وهكذا نرى من تقرير الجهاز المركزي انه اعتمد في تمويله على ...

جهاز المحاسبات يكشف اخطاء السياسات الاقتصادية

يناقش مجلس الشعب في الايام القادمة ، تقريرا للجهاز المركزي للمحاسبات عن ميزانية المدفوعات عن عام ٨١-١٩٨٢ ، وقد أكد الجهاز في تقريره أن فترة السبعينات شهدت تباطؤا في التنمية الزراعية ؛ فقد أخذ معدل الزيادة في الانتاج الزراعي اتجاها تنازليا حيث بلغ ٣٪ في بداية الستينات ثم تناقص الى ١٫٧٪ في نهاية السبعينات مما أثر بشكل سلبي على تطورات حصيلة الصادرات من المنتجات الزراعية الخام والمصنعة .

وأشار التقرير الى الانخفاض المطرد لنسبة حصيلة الصادرات السلعية بدون البترول - الى الناتج المحلي الاجمالي ، وقد تحقق ادنى مستوى لها عام ٨١-١٩٨٢ ، حيث بلغت ٥٫٤٪ مقابل ١١٫٢٪ عام ٦٩-١٩٧٠ .

ومن العوامل الرئيسية التي أدت الى ذلك - كما يقول التقرير - تميز التطورات الاقتصادية خلال السنوات الاخيرة وخاصة منذ منتصف السبعينات بتغير البنيان الاقتصادي لصالح القطاعات الخدمية وقطاعات الموارد الطبيعية على حساب انخفاض نمو كل من الانتاج الزراعي والصناعي ، مما ترتب عليه انخفاض مساهمة قطاعي الزراعة والصناعات التحويلية في كل من الانتاج القومي والناتج المحلي الاجمالي ، في الوقت الذي ارتفع فيه حجم الطلب على السلع الزراعية والصناعية نتيجة لتزايد عدد السكان بمعدل سنوي ٢٫٨٪ .

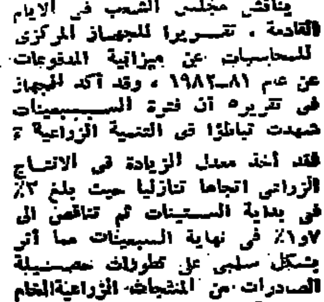
ويلاحظ التقرير أن تزايد اعتماد حصيلة الصادرات السلعية على سلعة تصديرية أساسية وهي البترول ، يعتبر احد مشكلات ميزان المدفوعات المصري . نظرا لان أي انخفاض في أسعار هذه السلعة أو الكمية المصدرة منها يؤدي الى انخفاض موارد البلاد من النقد الاجنبي فضلا عن أن البترول يعتبر من الموارد التي تتسم بعدم الثبات وأنه معرض للنضوب .

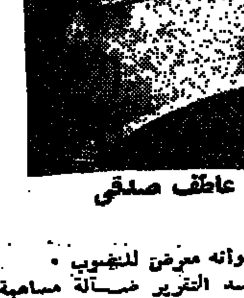
ويرصد التقرير ضآلة مساهمة مشروعات الانفتاح في حصيلة الصادرات السلعية حيث بلغت نسبتها ٣٫١٪ فقط من أجمالي الحصيلة عام ٨١-١٩٨٢ .

وارجع التقرير عدم مساهمة مشروعات الانفتاح في تحقيق حجم مناسب من الصادرات السلعية الى توجه معظم رأس المال العربي والاجنبي الى انشطة الخدمات ، بالاضافة الى أن قوانين النقد الاجنبي السائدة ادت الى سهولة ...

كما يرصد التقرير ... الواردات ... السنوات الاخيرة فقد ارتفعت المدفوعات عن الواردات السلعية بمعدلات سريعة أدت الى زيادة نسبتها الى الناتج المحلي الاجمالي بتكلفة عوامل الانتاج من ٤٫١١٪ عام ٦٩-١٩٧٠ الى ٣٢٫٤٪ عام ٨١-١٩٨٢ ، وهو ما يعني ارتفاع الاتجاه للاستيراد بصفة عامة وزيادة الاعتماد على العالم الخارجي .

المعروف ان مجلس الشعب سيناقش هذا التقرير في جلساته القادمة .


عاطف صدقي


فؤاد محيي الدين

الجنزوري

الحكومة تذيع بيانات متناقضة عن انجازات الخطة الخمسية

كشفت حكومة الحزب الحاكم - بنفسها - عن البيانات الخاطئة والمضللة التي تقدمها للشعب حول انجازات العام الاول من الخطة الخمسية .

... الانتاج الصناعي قد وصل الى ١٣٪ في نفس العام « الاول من الخطة » .

اشار تقرير وزارة التخطيط الى ان الزيادة في معدلات نمو القطاعات الانتاجية قد بلغت ٨٪ ، بينما اعلن رئيس الوزراء ان معدل النمو في هذه القطاعات لم يتجاوز نسبة ٧٫٥٪ فقط .

تناقضت الارقام الخاصة بتوفير فرص العمل الجديدة التي وفرتها الحكومة ، في بيان منها امام مجلس الشعب ، وبين ماتضمنه تقرير وزارة التخطيط .

ردود افعال حول ندوة
النظام الجديد للدعم

عن قضية الدعم في ندوة التجاريين .. أثار الخبر الذي نشرته « الاهالي » العديد من التساؤلات ..

فقد أثارت الدكتورة كريمة كريم مقررة اللجنة الثقافية بالنقابة تساؤلا حول ما يتضمنه نظام البطاقات المقترح للدعم .. قائلة أن رفع الدعم عن السلع خارج البطاقات التموينية (الخضراء والحمراء) .. سوف يؤدي الى حدوث سلسلة من الارتفاعات في أسعار العديد من السلع والخدمات التي لم تكن مدعمة أصلا ، مما يؤدي أيضا الى ارتفاع تكاليف المعيشة ..

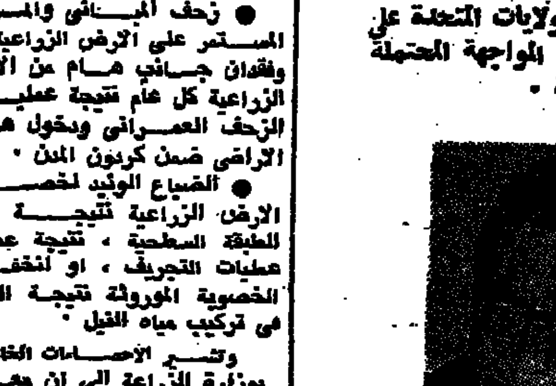
وكانت الندوة التي عقدت بنقابة التجاريين قد تناولت عددا من النقاط .. فتحدث الاستاذ عز الدين الوكيل وكيل وزارة المالية حول فلسفة الدعم وكيف ارتفعت المبالغ المخصصة له من ٩ ملايين جنيه سنة ١٩٦٠ الى ١٫٧ مليار جنيه في عام ٨٣-٨٤ .

وتحدث الاستاذ محمد صبحي الاتربي وكيل وزارة التموين ، حول العوامل التي ادت الى زيادة مبالغ الدعم خلال السبعينات ، فأكد انها تتمثل في تدهور معدلات نمو الانتاج الزراعي عن السلع الغذائية الاساسية ، وتزايد الاعتماد على الاسواق العالمية الراسمالية في الوقت الذي تميزت فيه تلك الاسواق بتقلبات حادة في الاسعار كذلك استلزم تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي اعادة تقييم الصرف للجنيه المصري .. وترتب على ذلك ارتفاع قيمة الواردات .. وبالتالي ارتفاع اسعار السلع المستوردة في الداخل ..

وحذرت الدكتورة كريمة كريم من اثار نظام البطاقات الجديد الذي سيطبق بعد عدة شهور على دور الدخل ، وطالبت بان يبتعد النظام الجديد للدعم ابتعادا كليا عن الاقتراب من رغيف العيش .. وحذرت من الدعايات التي تردد عن اساءة استخدامه ، وتقول ان ارتفاع الدخل يعني الاعتماد على رغيف العيش . والعكس صحيح . وما يقال حول توجيه البعض لرغيف العيش كعلف للمواشي .. هو من قبيل المبالغة والمغالطة لانه مكلف بالمعيار الاقتصادي

الولايـــات المتحـــدة تدفـــع العـــالم كـله إلى الهـــاوية

يتبغى على القـوى الوطنية في مصر ان تركز ميزانها على اتفاق التعاون الاستراتيجي الذى جددته الولايات المتحـدة مؤخرا معاسرائيل . لكن هذا الاتفاق الخطير لن يمكن لنا فهمه على حقيقته اذا لم يوضع فى اطار الاستراتيجية العالمية للولايات المتحـدة ، هذه الاستراتيجية التى تقوم فى الواقع على اساس السعى لسيطرة الولايات المتحدة على العالم كله مما يستدعى بالضرورة ان تحقق لنفسها تفوقا عسكريا فى المواجهة المحتملة مع الاتحاد السوفيتى . وهى مواجهة لايمكن الا ان تكون مواجهة نووية .



د. فؤاد مرسى

وتشير دلائل عديدة الى أنه بعد ان كانت الولايات المتحدة تنشر صـواريخها ذات الرؤوس النووية فى غرب أوربا أخيرا ، فان الشرق العربى مرشح لان يصبح هو الساحة الاولى فى المواجهة بين القوتين العظميين . ومن هنا يأتى الاتفاق الامريكى الاسرائيلى ليجر الشرق العربى جرا الى ساحة المواجهة العالمية بدعوى مواجهة الخطر السوفيتى .

لقد انتهت الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ . وها قد مضى أربعون عاما تقريبا على نهايتها من غير أن يفلح قادة الولايات المتحدة فى أشعال حرب عالمية ثالثة ومع أنه خلال هذه المدة نفسها قامت حروب عديدة غير عالمية يبلغ عـددها ٢٠٠ حرب ، شملت ٦٩ دولة ، وقتلت ١٠ ملايين من البشر ـ فان البشرية مازالت تهنىء نفسها بأنها قد حالت حتى الآن دون وقوع حرب عالمية ثالثة . والسبب فى ذلك أن مثل هـذه الحرب العالمية الثالثة لن يكون سوى حرب نووية لا تبقى ولا تذر . ومن ثم فانهـا تطرح مباشرة للتساؤل ما يمكن أن يسميه مصير البشرية نفسها . هل ستبقى البشرية بعدها ـ أم أن تلك الحرب كفيلة بالقضاء على كل أثر للحياة فى كوكب الارض ؟

لم تعد القضية انتصارا للرأسمالية على الاشتراكية ولا انتصارا للاشتراكية على الرأســمالية . ولكنها قضية بقاء الجنس البشرى . ومن هنا كان الذعر الذى ينتاب البشرية حاليا فى كل مكان من العالم . وعرفت الولايات المتحدة لاول مرة فى تاريخها مظاهرة المليون أمريكى التى قامت فى نيويورك فى شهر مايو الماضى . ففى العالم حاليا ما يعادل مليون قنبلة نووية فى حجم تلك القنبلة الذرية التى ألقيت على هيروشيما . ومع ذلك فان سباق التسلح مازال مستمرا . فكم مرة يريدون اذن أن يبيدوا عالمنا الحالى ، مع العلم بأن مرة واحدة تكفى وتزيد .

من الحرب الباردة الى الانفراج الدولى

وطوال الاربعين عاما الماضية لم يكف العـالم عن التحضير او الاستعداد لحرب عالمية ثالثة . فبعد عام واحد من نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقف تشرشل يدعو الولايات المتحـدة لاعلان الحـرب على الاتحاد السوفيتى . وبدأ منذ ذلك الحين سباق رهيب للتسلح لم يتوقف لحظة واحدة . وعرفت الولايات المتحدة بالذات ما يسمى بفكرة الاقتصـاد الامريكى خدمة لاحتمال محدد هو احتمال الحرب العالمية الثالثة . وساد العالم منذ بداية الخمسـينات توتر حاد بين الشرق والغرب تفجر عـام ١٩٥٠ فى الحرب الكورية وازداد اشتعالا فى الحرب الفيتنامية . واطلق على ذلك كله اسم الحرب الباردة . والواقع أنها كانت حروبا ساخنة . لكنها كانت حروبا محلية أو اقليمية ولم تصل الى مستوى الحرب العـالمية . والآن تقول تقديرات معهد بروكلين الامريكى أنه منذ عام ١٩٤٥ فان الولايات المتحدة استخدمت القوة المسلحة أو هددت باستخدامها ٢١٥ مرة .

فى عقد الاثناء تمكن الاتحاد السوفيتى من صنع القنبلة الذرية وتطويرها . وفى العدوان الثلاثى على مصر ، هدد الاتحاد السوفيتى باستخدام سلاح جديد هو الصواريخ عابرة القـارات لردع كل من دولتى بريطانيا العظمى وفرنسا . واستمر سباق التسلح جنبا الى جنب مع تزايد التعايش السلمى والجهـاد الايجابى وعدم الانحياز ونزع السلاح . وأصبح الفضاء مسرحا أساسيا لسباق التسلح بعد أن أدت الثورة العلمية والتكنولوجية الى تغيرات جوهرية فى وسائل الحرب وأدواتها .

فى أواخر الستينات نجح الاتحاد الســوفيتى فى تصفية التفوق العسكرى الذى كانت تتمتع به الولايات المتحدة . وإزاء المأزق الامريكى فى فيتنام ، حاولت أمريكا الخروج من الحرب الفيتنامية بدون اراقة ماء الوجه . ولذلك قبلت ادارة نيكسون الدعوة للانفراج الدولى كوسيلة لامتصاص الصدمة الفيتنامية . وهكذا فى بداية السبعينات اعترفت الدوائر الحـاكمة فى الولايات المتحدة بوجود ما يسمى بالتوازن العسكرى بين الدولتين العظميين مما سمح بالتالى ببدء مرحلة الانفراج الدولى . أى أن التوازن العسكرى هو الذى سمح للعالم بالتقاط أنفاسه وحمل الولايات المتحدة على الالتقاء مع الاتحاد الســوفيتى للنظر فى عملية الحفاظ على السلام العـالمى من خلال اتفاقيات وقعت عليها الدولتان . وكان أهمها اتفاقيات سولت رقم واحد ..

الانقلاب على سياسة الانفراج الدولى

فى عام ١٩٨٠ أعلنت الامم المتحدة أن الثمانينات ينبغى أن تكون هى عقد نزع السلاح . وكان ذلك تقديرا مفرطا فى التفاؤل . بل كان تقديرا غير واقعى على الاطلاق . فسياسة الانفراج الدولى لم تكن على الاطلاق تعبيرا عن مصالح الرأســمالية الاحتكارية الامريكية كلها . بل كانت تعبيرا عن مصالح احتكاراتها المرتبطة أساسا بالسوق الداخلية الامريكية ... أما الاحتكارات الكبرى المرتبطة مصالحها بالسوق العالمية ، مثل احتكارات البترول والصلب والمـال واحتكارات الصناعات الحيوية الجديدة كصناعات الفضاء والطيران واحتكارات صناعات السلاح ، فقد قبلت بسياسة الانفراج على مضض ، وراحت تحضر لتقويض هـذه السياسة . وذلك بالدعوة الى استئناف سباق التسلح وتصعيد التسليح وتطوير الاسلحة . وحجتها فى ذلك هى ما تسميه الخطر السوفيتى . ومنهجها لذلك هو تحطيم التوازن العسكرى وتحقيق ما يمكن من التفوق العسكرى على الاتحاد السوفيتى .

ومن هنا يوجد فى الولايات المتحدة مجمع صناعى عسكرى موحـد ، يعمل على الربط بين الاحتكارات الصناعية والقوات المسلحة ، ويقوده رجال الاحتكارات وجنرالات الجيش . هذا المجمع يجعل لصناع الاسلحة وللفئات العسكرية العليا مصالح عضوية متشابكة تحقق من ورائها أرباحا خيـالية من خلال ميزانية الدولة . للمجمع اذن مصالح فى الحرب وفى الاستعداد للحرب وفى اشاعة التوتر الدولى . ومع الاعتراف بأن الصناعات الكبرى تعتمد على شبكة واسعة من نظام المقاولين من الباطن الذين يشاركون بدرجة أو بأخرى فى صـناعة الاسلحة ، واحيانا ما تلزم الاحتكارات الكبرى بأن تحول اليهم نسبة من قيمة العمليات تصل الى النصف ، تبين ان المجمع الصناعى العسكرى أوسع مما يبدو للوهلة الاولى . انه يدخل الالف المشروعات الصناعية المدنية فى مجال الانتاج الحربى . ويكون لذلك اثر خطير . فهو يوسع من قاعدة المجمع الصناعى العسكرى . وهو يسمح بنشر مناخ موات لسباق التسلح لا يقتصر على الاحتكاريين وحدهم . وهو يؤدى الى مزيد من عسكرة الاقتصاد الامريكى . ويكفى ان تعلم ان من بين اولئك المقاولين احتكارات مثل جنرال ديناميكس وماكدونل دوجلاس وجنرال الكتريك ولوكهيد وبوينج .

عندما أتى كارتر الى الرئاسة الامريكية فى يناير ١٩٧٧ ، كانت سياسة الانفراج الدولى فى قمتها . ولذلك سمى « للتسوية السلمية للصراع العربى الاسرائيلى كما تمثلت فى اتفاقيات كامب ديفيد » . لكن الدوائر الاكثر عدوانية فى الولايات المتحدة ، وتتمثل فى المجمع الصناعى العسكرى الامريكى ، لم تلبث أن واتتها الفرصة لوأد سياسة الانفراج الدولى . وتمثلت هذه الفرصة فى تفاقم الازمة الاقتصادية التى حلت منذ منتصف السبعينات بالدول الرأسمالية الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة . والواقع انه بعد أن واجهت هذه الدول (مفاجأة) أزمة الطاقة من بداية السبعينات وبخاصة مع اندلاع حرب أكتوبر ، فانها دخلت فى الازمة الدورية التى تصيب الاقتصاد الرأسمالى كل عشر سنوات تقريبا . غير أن الازمة لم تكن هذه المرة كما كانت فى المرات السابقة . وتحولت الى أزمة مستديمة طاحنة مصحوبة بمعدل مرتفع من التضخم ، حتى لقد استعصى علاجها .

المجمع الصناعى العسكرى يتحرك

من هنا تحرك المجمع الصناعى العسكرى الامريكى . وبفضل الترابط الذى يوجد بين الدول الرأسمالية الكبرى تشكلت فى الواقع العملى أجهزة قيـادية جماعية لها ، تتمثل فى الاجتماعات الدورية المنظمة لقـادة هـذه الدول ، واجتمـاعات مجلس حلف الاطلنطى ، واللجنة الثلاثية التى تضم قادة الولايات المتحدة وأوربا الغربية واليابان بزعامة دافيد روكفلر ، واجتماعات نادى روما .

لا نقول أن هذه الاجهزة القيـادية الجماعية قد الغت ما بين الدول الرأسمالية الكبرى من تناقضات ومنافسات . لكنها مع ذلك ، وفى عصرنا الراهن الذى يشهد حركة عارمة من التدويل الاقتصادى ، فانها تعمل على توحيد سياسات أو على الاقل مواقف الدول الرأسمالية الكبرى .

تحرك المجمع الصناعى العسكرى الامريكى وحلفاؤه فى الدول الرأسمالية . للخروج من الازمة الاقتصادية وفرض على كارتر أن يوقف سياسة الانفراج الدولى . وانطلق سباق التسلح من جديد فى آفاق لم تطرق من قبل ، فى البداية ، طرح مشروع كارتر لانتاج القنبلة النيوترونية . ونشرها فى اوربا . غير أنه أوقف ازاء معارضة عالمية عنيفة . وفى نهاية ١٩٧٩ قررت الولايات المتحدة نشر نوع جديد من الصواريخ الاستراتيجية متوسطة المدى فى غرب أوربا . فى الوقت نفسه رفض الكونجرس الامريكى التصديق على معاهدة سولت رقم اثنين بعد ان وقعها كارتر نفسه . ووضعت خطـة لنشر القوات الامريكية فى العالم لمحاصرة الاتحاد السوفيتى مباشرة تحت اسم (قوات الانتشار السريع) التى اتخذت طلائعها اماكن لها فى الشرق الاوسط .

فى ذلك الوقت كانت الثورة الاسلامية قد انتصرت فى ايران ، ومن قبلها انتصرت الثورة فى أفغانستان . وتحركت الولايات المتحدة لمحاصرة الثورة الافغانية بالمتسللين من باكستان وغيرها . وتدخل الاتحـاد السوفيتى واتخذت أمريكا من ذلك ذريعة لتدخلها فى أى مكان من العالم تراه . واستغلت أحداث بولندا لتهديد الاتحاد السوفيتى تهديدا مباشرا فى الصميم

اولويات الاستراتيجية الكونية الامريكية

هكذا وقع الانقلاب فى السياسة الامريكية . وقبل أن ينتهى كارتر ، كان المجمع الصناعى العسكرى بقيادة عناصره الاكثر عدوانية . قد اوقف سياسة الانفراج الدولى وبدأ التصعيد المطرد لسباق التسلح من أجل تحطيم التوازن العسكرى لصـالح الولايات المتحدة . وبدأت الاسـتعدادات المطردة والمستمرة للحرب النووية ضد الاتحاد السوفيتى .

وجاءوا بادارة ريجـان فى عام ١٩٨١ فأدخلت عناصر جديدة فى السياسة العسكرية الامريكية تتلخص فى ادارة هذه السياسة من مراكز القوة . كما أدخلوا عنـاصر جديدة على « الاسـتراتيجية العسكرية » تتلخص فى التركيز على التصعيد الاقصى داخل اطار حرب نووية موسعة . كان كارتر يركز على أهداف عسكرية وسياسية مختارة . أما الاستراتيجية النووية الجديدة فتقوم على تأهيل القوات الامريكية لتدمير الهياكل الكاملة للقوة السياسية والعسكرية للاتحاد السـوفيتى . أى أن تكون الولايات المتحدة قادرة على تدمير الاتحاد السوفيتى خلال حرب نووية ممتدة .

ويتطلب ذلك ضمان سيطرة الولايات المتحدة عالميا بما فى ذلك اعداد كل القوى الفعالية القادرة على الاشـتراك فى حرب نووية ممتدة . من هنـا فان الاستـراتيجية العسـكرية الامريكية تقرر الاولوية للاتجاهات التالية :

الولايات المتحدة نفسها ، ثم أوربا الغربية ، ثم احتياطى البترول فى منطقة الخليج ، ثم شرق آسيا وكل ذلك فى مواجهة مباشرة مع الاتحاد السوفيتى وقد ترتب على تلك الاستراتيجية تغير فى اسلوب الحركة الامريكية . فقد بات من الضرورى من اجل حسن تطبيق الاستراتيجية الكونية الامريكية أن يكون هنـاك وجود عسكرى أمريكى فى بلدان عديدة من

هجـرة « الحقـول » بعـد هجـرة العقـول

د. محمود عبد الفضيل

هجرة الحقول هــو تعبيرمجازى يعبر عن الازمة الراهنة لقطاع الزراعة فى مصـــر ، اذ يعتبر قطـاع الزراعة قطاعا طاردا لعوامل الانتاج : الارض والعمالة . فكــل الشــواهد تشير الى النقص المســـتمر فى رقعة المســاحة المنزرعة نتيجة عاملين اساسيين :

● زحف المبــانى والمـرافق المسـتمر على الارض الزراعية .. وفقدان جـانب هـام من الارض الزراعية كل عام نتيجة عمليـات الزحف العمــرانى ودخول هــذه الاراضى ضمن كردون المدن .

● الضياع الوئيد لخصــوبه الارض الزراعية نتيجـــة ازالة الطبقة السطحية ، نتيجة عمليات عمليات التجريف ، او لانخفـاض الخصوبة الموروثة نتيجة التغير فى تركيب مياه النيل .

وتشــير الاحصــاءات الخاصـــة بوزارة الزراعة الى ان معـــدل الفاقد السنوى للرقعـــة الزراعية المحصولية خلال السبعينات كان بمعدل ٢٧٫٦ الف فدان سنويا من اخصب الاراضى .

وعلى مستوى العمــاله يلاحظ اتجاه متزايد لهجــرة الاعمــال الزراعية لدى الشباب والقادرين . وتاخذ هجرة الاعمــال الزراعية اربع اشكال اساسية فى ظـروف الريف المصرى منــذ منتصـف السبعينات

(أ) الهجـرة للعمل فى البلدان العربية البترولية فى اعمال « غير زراعية » .

(ب) الهجرة للعمل فى المدينة أو البندر المجــاور فى اعمـــال « غير زراعية » مجزية ، ويرتبط بهذه الظاهرة اتجــاه ملحــوظ لاتجاه قسم كبير من العمــالة الزراعية للعمل بمصانع الطوب فى المناطق المجاورة للقرية نتيجـــة الفوره التى شهدها قطاع البنـاء والانشاء فى مصر منذ منتصـــف السبعينات .

(ج) الاتجاه للقيام باعمـــال « غير زراعية » داخل القـــرية نفسها مثل عمليات النقل واعمال الاصلاح المرتبطه بدخول الكهرباء والسلع المعمره للقرية المصرية .

(د) الهجرة للمدينة ولاســـيما بالنسبة لابناء الريف المجندين بعد تسريحهم من الخدمة العسكرية .

ورغم كل هذه الظواهر المقلقة نجد ان القطاع الـزراعى مواجه حاليا بتحديات جديدة وبالتزامات تزداد يوما بعد يوم ... منهـــا ماهو مرتبط بالوفاء بالمتطلبـات الغذائية لسـكان يتزايدون بسرعة رهيبة (الامن الغذائى) ومنهـــا مـــاهو مرتبط بتحقيق اهــــداف تصديرية لحل المشــاكل الهيكلية لميزان المدفوعات المصرى .

المضمون المطلوب للميكنة الزراعية
احلال الالة محل الحيوان أم محل الانسان ؟

حيث ان الاختيـــار التخطيطى القائم فى مجال رسم السياســـة الزراعية هو احــلال الاله محل الحيوان وليس الانسان فى مجـال الاعمال الزراعية . فهناك اعمال زراعية تعتمد بصفة اساسية على العمل الانسانى مثل العزيق وشتل الارز وجمع القطن ، مع القيـــام بعمليات ميكنة محدوده لعمليات حرث الارض والحصـــاد وتجهيز المحصول .

وهكذا يمكن القول بان تصفية جانب هام من الاصول الحيوانية (حيوانات الجر) التى تقـــوم بالاعمال الزراعية مثل البغــــال والحمير والجمال يســــاعد على تحرير نسبة ملموسة من المساحة المحصولية المزروعة بالبرسيم اللازم كعلف لهذه الحيوانات . كما ان مثل هذا الحل سوف يساعد بدوره على تحرير الحيوانات المـــدره للالبان مثل الجاموس والابقـــار (والتى تبلغ نحو ٣٫٥ مليـــون رأس) من الاعباء الثقيلة للاعمال الزراعية وبالتالى زيادة انتـــاج الالبان ومنتجات الالبان .

والمعروف ان حيازة الحيوانات فى الريف المصرى غالبـا ماتكون متعددة الاغراض . وان هـــذا الوضع سوف يســـتمر طالما ان الملكية مفتتة وان العمل الزراعى يعتمد على قوة حيوانـــات الجر التقليدية بصفة اساسية .

وقد سبق للدكتور مصـــطفى الجبلى (وزير الزراعة الاسبق) بان طالب بضرورة خفض اعـداد الحيوانات المصرية تدريجيا ، فى مدى زمنى قدره عشر سنـوات . وذلك باحلال الاله محل الحيوان فى العمل الزراعى كلية ، وبذلك يمكن خفض مســـاحة الاعلاف الى النصف .

وهكذا يمكن حل التنـــاقض والصراع على الغذاء بين الحيوان والانسان فى ظل محدودية الرقعة الزراعية فى مصر .

بنوك القرية أم بوتيكات القرية؟

عندما صدر القانون رقم ١٧٧ الخـــاص ببنوك القرية ، توجس الفلاحون بان هذا القـــانون يمنح بنوك القرية كافة اختصاصـــات الجمعية التعاونية الزراعيـــة الى حد استيلائه على مخـــازنها . والتالى تقلص دور الجمعيـــات التعاونية الزراعية الى مجـــرد وجود مشرف زراعى لاعمـــل له سوى حصر المحصولات الزراعية واثبات حيازات الزراع . وجاء القانون رقم ١٢٢ لســـنة ١٩٨٠ الخاص بالتعاون الزراعي والذى تضمن العديد من المواد التى تمثل قيدا ثقيلا على الحركة التعاونية الزراعية .

وفى مقابل ذلك اخذت بنـــوك القرية تلعب دورا متفـــاميا فى مجمل الحياه الاقتصادية للقـــرية عموما ، واخـــذت تركز على بيع السلع الاستهلاكية المعمره وغيرها من المنتجات الاستهلاكية .. مما دعا بعض الفلاحين الى اطـــلاق تعبير « بوتيكات القرية » بدلا من بنوك القرية . ولذا فالمطلـــوب اعـــادة توزيع الاختصاصـــات والصلاحيات بين بنـــوك القرية والجمعيات التعاونية الزراعيـــة ، تدعيما للتعاون الزراعى وتحديدا لدور البنوك فى تمويل العمليـــة الانتاجية الزراعية

القرية المصرية :
قرية منتجة أم قرية مستهلكة

اخيرا نصل للتساؤل الهام الذى يمس مستقبل الزراعة المصرية فى الصميم :

هل سنشهد تدريجيا تحـــول القرية المنتجة فى الـريف المصرى الى قرية مستهلكة تحت وطـــأة عمليات الهجرة لبلـــدان الخليج وتغلغـــل النمط الاســـتهلاكى البترولى « فى القرية المصرية؟

● ان هـــذا التســـاؤل هو تساؤل مصيرى هـــام لانه يتعلق بمســـتقبل القـــرية المصرية التى اخذت تتحول تدريجيا من الانتاج الى الاستهلاك ، واصبحت تلجا للمدينة فى للحصول على الدواجن والســـمن والخبز . كمـــا ادى دخـــول الكهربـــاء والتليفزيون (والفيديو احيانا) الى التـــأثير على ساعات العمل فى الحقـــل وعلى نمط الحياة الاجتمـــاعية والريفية عموما .

وكل املنـــا ان تظل القـــرية المصرية دوما قرية منتجـــة وان تكـــون قرية غير قالة لن يفلـــح الارض ويسهر على رعايتها .. وتلك مساله تحتاج لمعاينة ومتابعة لتطور الاوضـــاع الاقتصـــادية والاجتمـــاعية فى الريف المصرى وتقديم حلول مصرية خالصـــة للمشاكل التى تمس علاقة الارض بالفلاح من خلال اوسع نقـــاش علمى وديمقراطى يشـــترك فيـــه الخبراء المتخصصـــون والمتجـــون المباشرون .

اعتذار واجب

● نشرنا ، فى الاسبوع قبل الماضى ، مقالاً بعنوان : **حقائق التاريخ تؤكد العلاقة الطيبة بين الكنيسة وحكام مصر المسلمين** « ، للمستشار **نبيـل صليب عوض الله** ، ولخطأ فى المطبعة ســـقط الاسم الاول لكاتب المقال . وهذا ما نعتذر عنه ..

الفاظ ومعان بحيرة ناصر

منذ بداية العمل فى السـد العالى تعارف العاملون فى المشروع على اطـــلاق اسم « ناصر » على البحيرة التى لم يكن لها بعــد من وجود الا على خرائط تصميم الصرح الشامخ . وتوافد على الوفد الذى كان بالعشية قفرا لا يصـل اليه طريق الوف من أبناء مصر . واخـــذوا يعملون فى ســـبق مع الزمن ليحولوا بفكرهم وعلمهم وعرقهم ودمهم الحلم الذى ناضـل من أجله الشعب بضع سنين الى حقيقة تجسد غاات شعبنا جاء بناة السد من أسوان ومن الصعيد ومن اطراف الدلتا وفى وجدانهم تأميم قناة الســـويس والعدوان الثلاثى والمقاومة الشعبية وتطورات السياسة الدولية التى فرزت الصـــديق من العـــدو . وبتلقائية ذلك الوجدان الملتهب ، وبشعور عميق بالعرفان نحو قائد ذلك النضال ، قفز اسم ناصر على شفاههم وهم يعملون فى انشاء اكبر بحيرة من صنع الانسان رفض عبد الناصر طول فترة حكمه ان يوضع اسمه على اى مشروع كبير انشىء فى عهـــده وتابعه باقصى جهـــده ، ولو فعل لما كانت تخلو اى محافظة من بناء يحمل اسمه من الســـد العالى الى مجمع الالومنيوم ، الى مجمع الحــديد والصلب ، الى ترسانة الاسكندرية الى الاراضى المستصلحة الى الجامعات .. الخ . ولكن القائد المتز بشعبه كان يجل بناة السد الذى قال عنه انه لتجســيد لكل معارك شـعبنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولســـذلك انحنى لرغبتهم وتركهم ينشئون بحيرة ناصر ، ولم يمنعهم من ذلك كما منع آخرين .

وكان بناة السد عند ثقة جمال عبد الناصر بهم . كانوا فخـورين بعملهم متفانين فيه مبدعين ومطورين كانوا جيشا تجاوز عدده فى ذروة العمل الثلاثين الفا . وقائدهم رجل من ابر ابنـاء مصر واقدرهم وهب حياته لتنمية مصر ورفع مســتوى حياة شعبها ، المهندس محمد صدقى سليمان . فتم بناء الســـد وبدأ الماء يتجمع فى البحيرة خلفه لتصبح اكبر بنك للمياه تتحـــكم الارادة المصرية بفضله فى كل قطرة يحملها اليها النهر الخالد . وتم ذلك كله فى السنوات العشر المقررة له ، لم يتاخر يوما واحدا رغم الهـــزيمة العسكرية والاعداد للحرب .

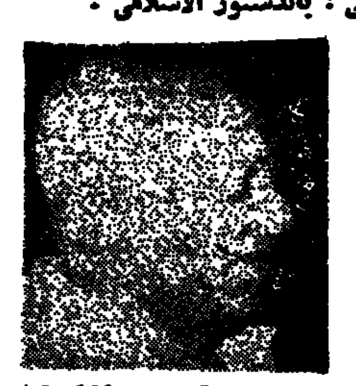
وفى يوم من ايام « الســـوفاء العظيم » صـــدر قرار « بشطب اسم عبد الناصر ليحل محله اسم بحيرة السد العالى . وما اغبى مثل هذا القـــرار . فهل يملك احد ان يمحو اسم عبد الناصر من التاريخ ؟ يمكن ان يحب المرء عبد الناصر او « يحقد عليه ، ولكن التاريخ المصرى ـ وليس فقط تاريخ مصر ـ سيفرد له واثبا صفحات وصفحات . ومن لعل هذه الفعلة الشنعاء قد جرحت كل مصرى فى وطنيته واستـــهانت بتضحيات شعبنا كله وهال التراب على بناة الســـد ليمجد القتيلين . وبعد هذا تتحدث عن الاحســـاس بالانتماء وضرورة احيائه . ردوا الى شعبنا تاريخه ولا تشــوهوا نضاله ولا تبخسوا انجازاته حتى يتمكن الجيل الجــديد من ان يتفوق على ما فعله من صنعوا بحيرة ناصر .

اسماعيل صبرى عبد الله



فقــرات من الدســتور الاســلامى

في دوله «باكستان ، وفي الفترة ما بين العاشره والحادى عشر من ديسمبر الحـــالى وبمدينه اسلام أباد ، عقد مؤتمر : الاسلام اليوم لينظر فى أمرين :
الاول منهما : هموم المسلمين فى أيامنا هـــذه .
والثاني منهما : اقرار الوثيقة السياسية التى تسمى : بالدستور الاسلامى .



د. محمد أحمد خلف الله

كنت حاضرا هذا المؤتمر ، وكنت حريصا كل الحرص على تتبع كل ما يدور فيه من جدل أو حوار . وكان أهم ما علق بذهنى هو التعرف على الاهـــداف التى من أجلها تخرج وثيقة الدستور للناس فى هذه الايام . أدرت حوارا مع نفسى ، اذ لعل هـــذا الحوار أن يهدينى الى التعرف على هذه الاهداف ، وتوقف ذهنى عند هدفين منفردين أو مجتمعين .

كان الهدف الاول فيما أتجه اليه ذهنى ، أن هناك دولة اسلامية ترغب فى أن تكون الدولة النموذج التى تمارس حياتها على أساس من هذا الدستور ، وتسارع بقية الدول الى الاقتداء بها والاهتداء بهديها . وقدرت أن تكون هذه الدولة هى دولة الباكستان ـ مادامت هى الدولة التى ترعى هذا المؤتمر ، وتيسر له كل ما يمكن من تلبية لاحتياجاته .

وكان الهدف الثانى ما اتجه اليه ذهنى ان تكون هذه الوثيقة هى الشهادة التى تعلن أمام كل دول العالم : على أن الانسان المسلم يملك دستورا يعلو على كل دستور بشرى من حيث الحفـــاظ على حقوق الانسان ، ومن حيث السعى الدائب فى سبيل احقاق الحق ، واقامة العدل .

كان هذا هو تقديرى للهدفين قبل ان اسمع كلمة رئيس دولة الباكستان ، وقبل ان اقرأ الدســتور الاسلامى . اما حين قرأت وسمعت فقد قرأيت أمورا أخرى .

رأيت الرئيس الباكستانى يعلن أنه قد دعا الى عقد هذا المؤتمر فى دولة الباكســـتان ، لان الدول الاسلامية الاخرى لا ترغب فى أن يعقد هذا المؤتمر فيها من حيث أنها تخشى ما يمكن أن يصل اليه مثل هذا المؤتمر من توصيات هى فى الغالب توصيات دينية لا يمكن تجاهلها أو الانصراف عنها .

وهذا الذى قاله رئيس دولة الباكستان صحيح فيما أرى ، من حيث أن جلسات مؤتمر « الاسلام اليوم » التى عقدت من قبل من أجل : البيان الاســـلامى ، وحقوق الانسان ، قد عقدت فى كل من لندن وباريس .

ان رئيس دولة الباكستان انما يوحى فى خطابه الافتتاحى بانه اشجع من كل رؤساء الدول الاسلامية ، وانه سوف يعمل من مدينة اسلام اباد العاصمة الاسلاميه التى تمارس الحياة فيهـا على أســاس من القيم والمبادىء الاسلاميه .. فهـل هذا القول يتفق مع الواقع ؟!

ورايت ايضا ان نصـوص الدستور الاسلامى المقترح تخيف حقا كل رؤساء الدول الاسلامية من حيث انها تقيد من سلطاتهم الى أبعد حد . وتسجل من حقوق الانســـان ما يعتبر بحق من الحقوق الانسانية التى لاتشتمل عليها الكثرة الكاثرة من الدساتير التى تمارس بها الحياة فى كل الـــدول ـ وليس فى الدول الاسلامية فحسب .

والى القارىء بعض الفقرات التى تسجل مثل هذه الحقوق .

تنص الفقرة جـ من المادة ٢ على مايلى :

« الايمان بأن الكون كله بما فيه من طاقات وثروات ملك لله تعالى . خلقه لعباده جميعا . وسخره لهم عطاء

وتنص الفقرة د من نفس المادة على :

« اعتبار ما لدى المجتمع من مصادر الطاقة والثروة ، وما لدى الافراد من امكانات وممتلكات امانة ، هـــم مستخلفون فيها ومسئولون عن الحفاظ عليها ، وعن استخدامها وتوظيفها بما يحقق الحكمة من تسخيرها لهم » .

وتنص الفقرة ز من نفس المادة على :

« توفير أسباب الحياة الكريمة للجميع : فرصـــا للعمل للقادرين ، وكفالة لضرورات الحياة للعاجزين بسبب زمانة أو مرض أو شيخوخة » .

وتنص المادة ٧ على ما يلى :

« لكل انسان حق فى كفايته من ضرورات الحياة ، من مطعم ومشرب وملبس وتعليم ورعاية صحية ، فى نطاق ما تسمح به موارد الدولة » .

وتنص الفقرة ب من المادة ٩ على :

« التكافؤ فى فرص الحياة حق مطلق للجميع ، ولا يجوز حرمان شخص من فرصته فى العمل ، ولا التمييز فى الاجور عن أعمال متكافئة ، ولا التفرقة بين فرد وآخر لسبب يرجع الى العرق أو اللون أو اللغة أو الدين »

وتنص المادة ٦٧ على ما يلى :

« تشكيل لجنة دائمة مستقلة للانتخابات ... » .

وتنص المادة ٦٩ على :

« يعين اعضاء لجنة الانتخاب من كبـار رجـال القضــاء .

لا يجوز ان يتولى عضو اللجنة وظيفة اخرى اثناء عضويته بها »

وتنص المادة ٧٧ على :

« تعارض الدولة التكتلات والاحلاف الهادفة الى استغلال الشعوب والسيطرة على مقدراتها »

وتنص المادة ٧٨ على :

« يحظر اقامة قواعد عســكرية لدول اجنبية او تقديم تسهيلات لها من شأنها ان تمس سيادة الدولة او تضر بمصلحتها ، او بمصلحة أية دولة مسلمة اخـــرى » .

واكتفى بهذا القدر من الفقرات التى أرى انها كفيلة بان تقنع القارىء بأن الدول الاسلامية سوف تخشى من تطبيق هذا الدستور

وقد وافقت انا على هذا الدستور على الرغم من ان هناك مواد لا أوافق عليها ـ وذلك لسبب قوى جدا هو ان هذه الصيغة للدستور مطروحة للمناقشة تضيف اليها بعض الدول ما تراه الصالح ، وتحذف منه بعض







سـلطتك .. صوتك

ليس الجهل الا تعرف القراءة والكتابة فقط .. لكن الجهل الا تعرف قوتك ومالك وما عليك .. وبإيدك صوتك الانتخابى ان تعطيه لمن او لآخر فيه نصيبك فى العمل ليأتى مثلك الحق .. والفرصة امامك حتى منتصف فبراير .. فلا تجعلت السلاح حكرا على القوات المسلحة ومدافعها عن حق الوطن .. والحق عليك ان تجعل صوتك الانتخابى .. حقك الدستورى الاصيل ـ مدافعا عن حقيك وحق مجتمعك لتجعله حاضره ومستقبله . فلا تترك الآخرين يقررون مصيرك .. ان الامة هى

١٥ ألف بائع متجول يعانون من شرطة المرافق

شرطة المرافق: الباعة غير ملتزمين
رابطة الباعة: لسنا عالة على الدولة

صابر حسين — الداخلي محمد — عبد الإله عبد الحميد

مشاكل الباعة الجائلين تؤثر في معيشة ١٥ ألف أسرة، هم مجموع أسرهم.

والباعة الجائلون هم أولئك الذين يقومون ببيع الخضر والفواكه والأدوات المنزلية والخردوات وحلافه .. في الطرقات، دون أن تكون لهم محال ثابتة.

وهم دائما مطاردون من قبل شرطة المرافق سواء كانوا مرخصا لهم أم لا، وسواء كانوا يكتسبون قوتهم ملتزمين بالشروط الواجبة أو غير ملتزمين!

وتتركز هذه المشكلة - وهي أهم ... جزئي لتكديس السكان، الذي يؤدي إلى زيادة استهلاك المرافق، أما بالنسبة للنظام فإننا نجد أن الباعة الجائلين تعدوا المنطقة المحددة لهم إلى الشوارع التي تمر بها المواصلات وتعاني من ضغط مروري مكثف، ولهذا صدرت قرارات من المحافظ تحذرهم من التسيب وعدم الالتزام، لكنهم تنافسوا في عرض سلعهم في المناطق المكتسة مما يعيق حركة المرور، ويشوه المظهر الجمالي للمدينة، ومازالت المتاعب متزايدة من جهتهم، خاصة بذهابهم أمام المدارس وعرضهم أغذية مكشوفة ...

- لسنا عالة على الدولة، ولنا حقوق لابد أن تحصل عليها، لماذا ينظرون إلى هذه الفئة الكادحة بعين القدر؟

فمثلا، قبضت مباحث مديرية أمن القاهرة على الباعة المرخص لهم، وقامت بتصويرهم كمجرمين وأصحاب سوابق، وهم ليسوا كذلك. إن البائع المتجول الذي يحمل رخصة في قمة الشرف والأمانة. والدليل أنه لا يستطيع أن يحصل على الترخيص إلا إذا استوفى جميع الشروط المطلوبة، فهو يذهب للكشف الطبي ليتم التأكد من حالته الصحية، لأنه ...

التدريب الفني

ويقدم عبد الإله عبد الحميد اقتراحا بأن يسمح بالتراخيص لمدة محددة للباعة الموجودين فعلا، والذين قامت شرطة المرافق بحصرهم وحاصة المدوقين منهم وغير القادرين على العمل ...

المدارس والمستشفيات والمناطق المزدحمة، وذلك لصالح الإنسان المصري.

مطالب الباعة

●● يقول الداخلي حسين: ...

لسنا عالة على الدولة

●● الداخلي محمد حسين عضو رابطة الباعة الجائلين وعضو مجلس محل عابدين له رأي آخر، إذ يقول: ...

وخصوصا شرطة المرافق، ولم يرد علينا أحد، ومع العلم بأنه يوجد في جميع دول العالم باعة متجولون، ويعاملون معاملة كريمة وباحترام، ولكننا في مصر نعامل بطريقة وبأسلوب غير لائق وغير إنساني وكأننا جرائم في المجتمع.

... بشرطة المرافق عن رأيه فيما قيل، فأجاب:

- لقد صدر قرار من محافظ القاهرة بوقف تراخيص الباعة الجائلين والحكمة في ذلك هي إيقاف الهجرة المطردة إلى القاهرة. وهذا يعتبر حل ...

... بالشاة هي أكثر منطقة رواجا للتجارة، منطق غير مقبول، لأن أي أشغال في مثل هذه المناطق يساوي اختناقا وارتباكا مروريا صعبا.

● حتمية الإشراف الصحي لمنع كثرة الحوادث ومنها التسمم أمام ...

تحمل المسئولية .. ؟ أم أن هذه المشاكل، أقل من أن تسترعي انتباهكم؟

وهل آن الأوان لكي ترحلوا؟ ..

سوسن أبو حسين

الأهالي الأخبارية

قميص عبد الناصر موضة الحزب الوطني للصيف القادم

اكتشف الحزب الوطني الديمقراطي فجأة أن مصر عرفت يوما رجلا اسمه جمال عبد الناصر، وأنه هو الذي قاد ثورة ٢٣ يوليو، مع أنه لم ينفذ أخطر إنجازاتها وأهم شعاراتها، وهو تلاوة بيانها الأول بصوته بدلا من المذيع فهمي عمر، وأن لهذه الثورة إنجازات عظيمة غير ٥ يونيو ١٩٦٧، وأن قائدها كان عدوا للاستعمار والصهيونية والإقطاع، وأنه غير خريطة وطنه وأمته والعالم في أوقات فراغه من العقد على الناجحين والقيام بتحطيم الوهويين من أمثال أصحاب الجلالة فاروق الأول ... وشاهنشاه رضا بهلوي!

في مصر الساداتية، والذي يعتبر لبس طاقية الحاخامية دليلا على الوطنية التي هي ديمقراطية وليبيي مهابية!

وخلاصة الدعوة التي يبشر بها أبا صعدة، ويسر بها إلى أحزاب المعارضة، باعتبار هذه الأحزاب جميعها أبناء عنوية تنتمي لثورة ٢٣ يوليو ...

صبري أبو المجد — إبراهيم سعده

لكن ما يدهشنا أن أبا سعده يرى أن ظهور الوفد الجديد، سيخلق استقطابا جيدا في الحركة السياسية في مصر، ولذلك فهو يتوقع - أو يدعو - لتعاون بين حزبية العمالق، وبين ثلاثة أحزاب هي التجمع والعمل والأحرار، باعتبارها جميعا روافد لثورة ٢٣ يوليو. ضد الوفد، باعتباره قادما من عالم ما قبل ٢٣ يوليو!

والذي تعلمه ويعلمه الناس، أن ... يوليو فإن السادات قد انقلب عليها!

وعهد السادات هو الذي ابتكر تهمة "قميص عبد الناصر"، وسجلها في محاضر رسمية، كتبتها شرطة النبوي إسماعيل، وضيق بسببها طلاب وعمال وصحفيون ومحامون إلى السجون، ومازالوا يحاكمون إلى اليوم أمام القضاء بتهمة ارتدائهم لهذا القميص، ومحاولتهم لكافرون توحيد الزي، الذي كان معمولا به ...

بل وثورة عرابي كمان، وقال إن أعياد هذه الثورات، هي أعياد للحزب الذي يمثل الشعب، وأضاف، بل إن عيد الهجرة الذي نحتفل به اليوم هو أحد ....

وتوقف الوزير قبل أن يقول: إنجازات الحزب الوطني، خشية أن تنتهي جماعة الحزب الوطني للبس قميص عبد الناصر باعتباره موضة الصيف القادم، إلى البحث قميص ... المجاذيب.

صاحب السعادة المندوب السامي الأمريكي

قيل أن يزور الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون مصر في عام ١٩٧٤، انتشرت إشاعات تقول: إن الرئيس الأمريكي قادم وفي معيته أسطول من السفن، ملأى بعلب البوليف والكيساني اللحم للجيد، وغيرها من خيرات الشريك الأمريكي.

وطوال السنوات التي مضت مولعين تقرأ في صحف الحكومة، مقالات وتحليلات ونصوصا رسمية، تؤكد أن هناك علاقة خاصة بين مصر وبين أمريكا، وأننا غير متحازين خارج نطاق الانحياز التي تفرضه هذه العلاقة الخاصة ... لأننا لا نستطيع أن نستغني عن أمريكا. ومع أن الشريك الأمريكي لم يحل ولم يربط ... فقد ظلت صحفنا تؤكد أننا مستقلون ١٠٠٪، وأن العلاقة مجرد خاصة، ولكن الإرادة حرة، وهي معادلة لا يمكن أن يفسرها الإيهام علامة ويعبر لهامة كالأستاذ موسى صبري!

غير أن السيد مايكل ستون، رئيس المعونة الأمريكية لمصر، رجل جونزي، يعكس وزراتنا ومسئوليهم ...

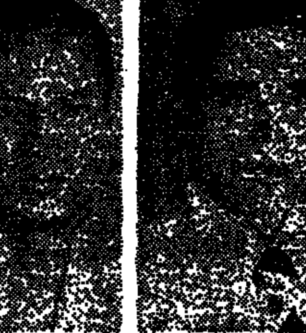
أحاديث الست همت في تليفزيون كولومبيا

اكتشف أصحاب الحكومة ... شركة كولومبيا الأمريكية التي صنعت مسلسلة تليفزيون عن الرئيس السابق السادات، ملأى بالافتراءات والأكاذيب، عن ثورة ٢٣ يوليو، وعن عبد الناصر والسادات حتى أنها بالغول، وزعمت أن السيدة جيهان السادات قد سافرت إلى إسرائيل، مع أنها لم تسافر، ولكن إسرائيل جاءتها.

همت مصطفى

قناة السويس الموقع والتاريخ

كتاب جديد صدر للكاتب الصحفي حمدي رزق يتناول تاريخ قناة السويس منذ افتتاحها في عام ١٨٦٩ وحتى إعادة فتحها في عام ١٩٧٥. ويروي المؤلف قصة الحروب الطاحنة التي دارت حول ضفتي القناة وصنعت ما بين الفتح الأول والثالث لها أغرب قصة لشريان عاني في التاريخ. ويتضمن الكتاب في قسمه الأخير عدد من الوثائق الهامة المتصلة بتاريخ القناة التي جسد نضال الشعب المصري من أجل حريته واستقلاله وسيطرته على أرضه وتحرير اقتصاده.



كيف يعيش المواطن في المساكن الشعبية؟!

محافظ القاهرة — رجب — محسن عمر

المحافظة تنكر وجود سكان بالبلوكات والسكان يستغيثون!

ليس غريبا أن تضحك شركات المقاولات على المحافظات فتقوم المحافظات بدورها بالضحك على المواطنين!

ولكن الغريب أن توزع محافظة القاهرة ١٢٠ شقة على ١٢٠ أسرة تتكون من حوالي ٦٠٠ فرد، والشقق جميعا بلا مرافق، والبلوكات غارقة في مياه المجاري، ثم تدعي المحافظة ألا يوجد سكان بهذه الشقق!!

هذا ما حدث بالضبط في مساكن (١٧٨ ب) بالزاوية الحمراء!

لقد قامت شركة القاهرة لبناء المساكن (قطاع خاص) ببناء هذه البلوكات ثم سلمتها إلى المحافظة بلا مرافق، علاوة على طفح المجاري الذي يحيط بها، حيث أن مستوى ...

- انتقلنا إلى هذه الشقة في نوفمبر ١٩٨٣ بعد أن وصلنا إخطار من المحافظة يفيد بأن لنا شقة في مساكن الزاوية الحمراء، وكانت الفرحة الكبرى لأننا سنسكن في شقة، بعد غرفة فوق السطوح، ولكن الأحوال التي نعيش فيها قتلت الفرحة.

●● وتؤيد صابرة كلام جارها محسن وتضيف:

- البلوكات المجاورة لا تبعد إلا ٣٠ مترا وبها ماء وتوذ أهل المشكلة في هذه الوصلة القصيرة؟!

●● ويضيف رجب بشرى أحمد - أحد السكان ويعمل (استرجي موبيليا):

- توجد حنفية مياه وسط المساكن أقامتها شركة البناء كي توفر لنفسها الماء في عملية البناء، وهذه الحنفية هي المصدر الوحيد لمياه الشرب لنا، ووجود حنفية واحدة يسبب مشاكل وخناقات بسبب الزحام الشديد عليها بعد توقف الشركة عن العمل آخر النهار، ولا ندري ماذا نفعل بعد أن تنتهي الشركة من بناء البلوكات المجاري وترفع الحنفية!

ذهبت إلى مصر عبد السلام مدير عام الإسكان بالمحافظة، فوجدت هناك تقليدا بألا يرد أي مسئول بالمحافظة على الصحافة إلا من خلال سكرتير عام المحافظة، الذي رفض أي حوار، وكتب الرد على ورقة رفض إعطاءها لي قائلا - انقل منها ما تشاء - ولكننا يجب أن نحتفظ بأسئلتك وبالرد عليها - فماذا جاء في الرد المكتوب من سكرتير عام المحافظة؟

جاء بالرد أن المدعى المغلقة لا يلتفع لها محبس مياه إلا أنه حصون المستأجر حشية أن حرك المياه مفتوحة وتؤدي إلى تلف المباني والأسقف، وأن البلوكات ليس بها ماء فكيف تكون هناك مجار حولها؟ أما بالنسبة للكهرباء فإنه جاري توصيل كابل إلى البلوك بسبب التأخر في إقامة غرفة المحولات الكهربائية.

ونحن نؤكد لمدير عام الإسكان وسكرتير عام المحافظة أن البلوكات بها سكان أحياء (٦٠٠ فرد) استلموا الشقق ويدفعون إيجارات لمحافظة القاهرة بإيصالات معتمدة. ونتساءل، ألم تسمعوا بعد عن وجود سكان بهذه البلوكات حتى تفتحوا محابس المياه؟!

وهل عدم وجود مياه بالبلوكات يعني أن المواطنين هناك لا يستعملون المياه إطلاقا؟!

وكيف استلمتم المساكن خالصة من الشركة؟

وكم مرة زرتم المنطقة لتتأكدوا من وجود سكان أم لا؟

حمدي سليم

البلطجية في موقف طنطا

الجمعية التعاونية لنقل الركاب يرأسها صاحب مصنع مكرونة!

مدينة طنطا التي تزدحم شوارعها دائما بأبناء الريف من كل المحافظات، الوافدين لزيارة مقام السيد البدوي، فضلا عن المقيمين بالمدينة أصلا .. تضم بين أبنائها أيضا بعض من يمارسون البلطجة في واحد ...

منتظرا في موقف الإسكندرية، يأخذون مني بعد استكمال الركاب سيارتي ٣٥ قرشا، ويعطون إيصالا بالمبلغ لأن هذا الإيصال يعتبر تصريحا بالمرور على الطريق، ولكن لما أخرج من طنطا لا بعد ...

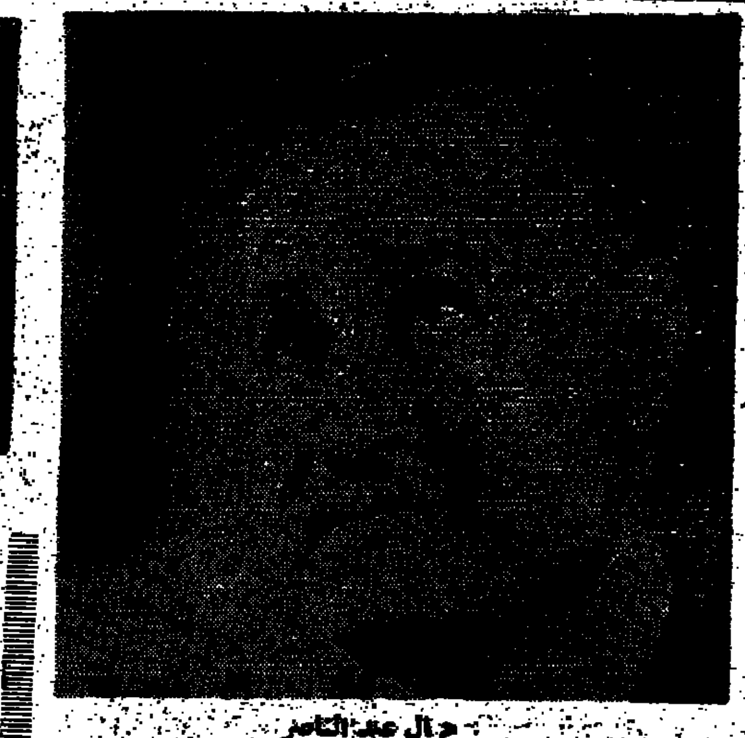
تحصل حوادث - وإحنا متعرضين لها باستمرار - تروح للنقابة يقولوا لنا المحامي سمير أبو العزم هو محامي النقابة، تروح له ...

صابر بسيوني

صـرخة منـادى الحى من جـوف العـدم اتجمعـوا

صورة قلمية للاحتفال بعيد ميلاد جمال عبد الناصر

صلاح عيسى



جمال عبد الناصر

السيد نام فلا تقلقوه في قبره
السيد حي لم يمت .. والاكاذيب معنى ذلك ان الفجر مات
والصباح وكذلك الندى المؤتلق

السيد كان فقيرا ، وكان الفقراء اهله : ويوما كان مع فتحي رضوان في سيارة .وعند نفق العباسية رأى عامل بناء صعيدي يحمل قصعته وسطله ويسعى في الصباح الباكر ، اشار اليه ، قال :

ـ الراجل ده قريبى !

السيد كان فقيرا ، وكان الفقراء اهله . للتك سأل وزراءه مرة : كم قرص طعمية يشتريه القرش ؟ . ويقترح عليهم يوما اقتطاع جزء من ارض نادى الجزيرة الارستقراطى الفسيح لتكون ناديا لابناء الافندية والصنايعية وابناء الرباله حامل القصاع والقاطف ، ويعارض فتحى رضوان واضاف : حين انتهت الجلسة ، وضع يده على كتفى ، وقال :

ـ يا فتحى بيستكتروا علينا حتة من نادى الجزيرة !

عالم جنان

فقيرا كان السيد وكان الفقراء أهله . وفي الاحتفال بعيد ميلاده السادس والستين ، عصفت الالف الثبات المنى الجميل ، لم تغادر قبورتها القلب رغم كل ما جرى في الدهر من جاء وبيساء وفزوع . ويستكترون علينا اليوم اذ نتنفس او قادر او رفع دومينا ، اصبح الشعب القبية ، واقتبرت الامة شظايا ، وحتى اوراق اللعب وزعوها بينهم ، ولم يتركوا لنا شيئا : فاملك الفقراء ـ ابا خالد ـ لا يلبسون الورق ، وقد وجدوا ـ بعدك ـ يتامى .

والغريب ان تهتف توزع بين القبائل ، كل ما جرى في القهر منذ غاب كان وعما لا دموعا ودماء ، ولان السيد كان فقيرا ، وكان الفقراء اهله ، فلن مثلا واحدا كان يجمع القبائل حين تفرقها الهتافات .. هتاف يقول :

ـ عالم يباكل في عالم جمان .. وخطة مساومة مع الامريكان .. ومشروع مؤجل ليوم القيامة ، بتحسين حالتنا .. وحالة بهانة !

تذكرت لحظتها ان احمد الباكى قول صديقى الشاعر احمد فؤاد نجم :

آه يا رفاقه من متاهات الطريق ..
ما التيار يحتق لها القهر
يمشى الصديق في الظلمة
يخبط في الصديق ..
والسكة بنت الخطوتين
الاخد منه !

حين تشيب الاحلام

المكان : قاعة الصالون . واليوم : ١٤ يناير ١٩٨٤ . والمناسبة : عيد ميلاد عبد الناصر .. والحضور : ضيفة الافرنجي خالق بهم السرادق . وضعت لهم جنباته ـ رغم البرد ـ ليحتويه بضمهم خارج حدود ديكوراته الفرق الثلاثة .

الوجوه التى حفلت فى طابور واحد ، تحمل آثار الزمن وعبء السبعينات .. كان اولها وجه الفريق اول محمد فوزى قائد حرب الاستنزاف .. ثم تتابع الوزراء السابقون وكبار الضيوف منا ، اخترقوا الصفوف وسط هتافات مدوية ، لفت النظر من بينهم وجوه تظهر لاول مرة ـ منذ مايو ١٩٧١ ـ في احتفالات جماهيرية سياسية : شعراوى جمعة ومحمد فائق وسعد زايد وسامى شرف وغيرهم وآخرون . قال واحد خلفى :

ـ ياه .. الناس عجزت قوى .

بذلت جهدا خارقا لاتذكر وجوها كانت من علامات جيلنا ، حتى خالد عبد الناصر الشاب ، انتشرت الشعيرات البيضاء فى فوديه ، تشيب وتشيب احلامنا .. قال عنى تقتـل لتتقدم خطوة للامام لترجع خطوتين للخلف ، وكان استغراق السكة بنت الخطوتين لستة ـ اصبح من قوانين الحركة الوطنية المصرية والعربية !

لم اسمع الثلاثية ، والطواقى الا قليلا ـ اليافطات البيضاء تغطى السرادق ، سالته عن جهاتك قالوا لى انها تنتظر مشروع تحسين حالتها المؤجل ليوم القيامة ، او ليوم تنعقد فيه وتتواصل أيضا ايضا !

وحين صعد صبرى مبلى ـ رئيس اللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر ـ منصة الاحتفال ـ ليلقى كلمته ، تذكرت يوم ثلاثة للتأديب اذ نحن نتذكر سلام سبتمبر ١٩٨١ يومها ـ ورغم اختناق القهر ومتاهات الطريق ـ اقتربنا جميعا من التفاهم من عبد الناصر حتى أكبر لا عمرا .



علي صبري

محمد فوزى

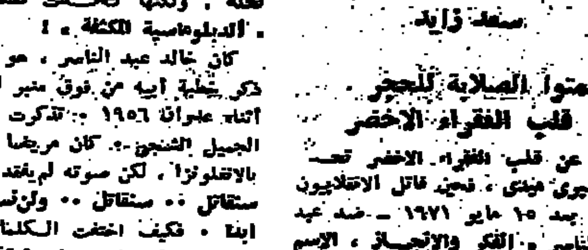
سامى شرف

شعراوى جمعة

محمد فائق

سعد زايد





الى جمعين صباحى امين رفيقنا . وحسين عبد الرازق .. عرضوا بعض علوق عيد الى كمال احمد .. وامين واعادوه لم

ابراهيم يونس وحلمى مراد .. ال .. انشدت للثورة

محمد حسنين هيكل ود. فؤاد مرسى .. آه يا رفاقه .. يا لل

ثلاثيات فريد عبد الكريم

كان فريد عبد الكريم ، امين الاتحاد الاشتراكي بالجيزة ، والعضو الاسبق في لجنة التركيبة ، احد النجوم البارزين في الاحتفال بعيد ميلاد عبد الناصر .. استقبل الشباب الناصرى فريد عبد الكريم بهتافات مدوية ، وقاطعوا خطابه ـ الذى لفت انظار المراقبين بدلالته الهامة ـ بالهتاف اكثر من مرة .. من الهتافات التى ترددت وحملت اسمه .. قالوا ناصر يا فريد .. ان الثورة جسر وحيد .. و .. وبالا نعطف الايد في الايد .. وتبدا خطوة طريقها فريد .. عاد به الرد الوحيد ..

فريد عبد الكريم قضى عشر سنوات كاملة في السجن ، من خمسة وعشرين عاما ، وهى المدة التى قضى فيها الحكم الاصل ، وهو بالاعتقال .

بنى فريد عبد الكريم خطابه الهام على الثلاثيات حددها ، بناها جعلون الثورة الناصرية الثلاثة .. وهى :

● ان الصراع الطبقى ينبغى الا يتحول الى صراع دموى ، وان تذويب الفوارق بين الطبقات هو هدفها ، ليتقارب اصحاب القصور مع ساكنى القبور .

وقال : ان الاستقرار لا يقوم بين المستغل الناهب ، وبين فقر مدقع يدفع الى الحاجة ، والى ذل السؤال ، ولا يتحقق الا بالعدل الاجتماعى والاشتراكية الصحيحة التى هى الحل الصحيح لمشاكل الوطن .

● الثانى : هو المواجهة الحاسمة للاستعمار باشكاله والوانه ، القديمة وجديدة ، فالناصريون يرفضون الالتقاء فى احضان الاستعمار ، او مصادقة الاعداء ، او انشاء علاقة خاصة مع الذين عبثوا بحقوق الامة ، وذلك فان مواجهة الاستعمار الامريكى والصهيونية باشكالهما المختلفة محور اساسى من محاور الناصرية .

● الثالث : ان الامة العربية امة واحدة مهما تعددها فى الداخل والخارج سواء بسواء ، وان قضاياها هى قضايا الانسان المصرى ، اذ لا حياة لمصر بغير الامة ، ولا وجود للامة بغير مصر طليعة للنضال .

وقال فريد عبد الكريم : ان هناك من يتساءلون : لماذا لم تأخذ الثورات الكثيرة التى قامت فى انحاء كثيرة من الوطن العربى الابعاد التى اخذتها ثورة عبد الناصر ؟ وفسر ذلك بثلاثة اسباب .

● غياب عبد الناصر الذى لا يعوضه احد مهما كان تاريخه ومهما كان نضاله ومهما كان دوره ، الا القيادة السياسية الاجتماعية النابعة عن الشعب ، فى القرى والمصانع .

● والسبب الثالث : الافتقار للتحليل الحقيقى لقوى الثورة ، وقوى الثورة المضادة ، والافتقار للقدرة على التنظيم وحشد الجماهير ومن اختلاف فيما ينبغى العدول عنها .. وخاطب الناصريين قائلا لكى نحقنا الثابت ، ان قضايا الديمقراطية وحرية الفكر ، وحرية العمل السياسى هى التى لها الاولوية الاولى .

واشار فريد عبد الكريم الى ما جرى فى الانتخابات الاخيرة فى محرم بك ، وتوقف عند ظاهرة غياب ٩٣٪ من الناخبين عن المشاركة فى التصويت فارجعها الى ثلاثة احتمالات .

● الاول ان يجتمع الواحد فى ثلاثة هو السائد وان الناس لم تعد تؤمن بالديمقراطية التى تجرى لما شابها من فساد .

● الثانى ان تكون لقمة العيش التى طحنتهم قد جعلت الممارسة الديمقراطية ترفا لا يحتاجونه وليس لديهم وقتا ينفقونه فيه ، وهو احتمال يؤكد ان الثورة الاجتماعية التى قادها عبد الناصر ، كانت على حق حين دعت لازالة عوائق الحرية السياسية ..

● الاحتمال الثالث : ان يكون الـ ٩٣٪ الذين لم يضعوا رغبتهم فى صناديق الانتخاب ممثلون لتيارات لم تجد محتواها السياسى .

وعاد فريد عبد الكريم يؤكد ان الديمقراطية ينبغى ان تكون حق الناصريين الثابت ، واكد فى هذا الصدد على ثلاث حقائق :

● الاول : ان الناصرية ليست حقبة كما قالت لجنة الاحزاب

● الثانى : ان الاشتراكية العلمية ليست هى الماركسية فقط .

● الثالث : ان عبد الناصر حلو من التقليد والاتباع والحرفية .

وقال فريد عبد الكريم : اننا نؤمن اليوم ، كما امنا فى ايام عبد الناصر بالديمقراطية السياسية بغير حدود ، ونؤمن بتعدد الاحزاب .

وقال : ان التنظيم الواحد كان شعار مرحلة تذويب الفوارق بين الطبقات ، اما اليوم ، والتناقض شديد بين الطبقات والفوارق خطيرة بينها ، فان الناصريين يؤمنون ايمانا لاحد له بتعدد الاحزاب وبحق كل القوى السياسية بما كانت فى الوجود ، لثلاثة اسباب :

● ان الواقع والمتغير يفرض عليهم ذلك ، لانهم لا يستطيعون تجاهل تعدد الطبقات او الغاءه .

● ان مصلحتهم تقتضى حرية بلا حدود ، لان الناصريين ، كما قال هم ، وحدهم المعزولون والمضارون سياسيا ، والموجوعون من انشاء تنظيمهم العلنى الشرعى وتساءل : فاى سلامة تلك التى تزعمونها من اننا نرفض تعدد الاحزاب والانتخاب يقوم على القائمة الحزبية .

● ان تعدد الاحزاب كان خطة ناصرية ، لعبد الناصر ، يقولها الناصريون الان من باب التأكيد

فريد عبد الكريم اعتبر الديمقراطية هى مستقبل الناصرية .

علمتوا الصلابة للحجر .. قلب الفقراء الاخضر

عن قلب الفقراء الاخضر تحدث صبرى مبدى ، فحين قاتل الانقلابيون ـ بعد ١٥ مايو ١٩٧١ ـ ضد عبد الناصر .. الفكر والانجاز ، الاسم والرسم ، وطعنوا فى وطنيته وولائه لامته وشجاعته وحكمته وزهده وشرف ليزرعوا فى قلب الجماهير وعقلها ان الثورة فكرة مستحيلة ، والتقوا مع الاغراب عن الامة والوطن ، لم ينس الفقراء ، ورفعوا صورته يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .

يومها كانوا يهتفون : جمالين .. جمالين .. تكذب لو قلنا شجعانين ؛

وبعد ان تسلم خالد عبد الناصر الابن ، وسام ١٤ اكتوبر ، الذى منحه الرئيس على ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية لاسم الزعيم الراحل ، وقدمه له فى الاحتفال خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ، ادرك خالد الابن المعنى الحقيقى للوسام ، الذى جاء من شعب عربى مجاهد ، صغير وفقير ، يتطلع الى صنع الحياة على ارضه ، وليس من دولة كبرى او عظمى ، قال : ان ذلك يحدد بوضوح من يقف مع عبد الناصر الرجل والمبادىء .

ذلك ما قالته ايضا براءة الوسام ، التى قرأها فى الاحتفال خالد محيى الدين ـ ووصفها بانها ، وثيقة محبة وعرفان بالجميل ، باسم شعب باكمله وامة بامرها ، قالت البراءة : تقديرا لدوره النضالى البارز ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، ولموقفه الشجاع مع قضايا الشعب اليمنى فى انتصار ثورتى شعبنا فى ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ، ولدوره فى نصرة قضايا الشعوب وحركتها الثورية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وفى مقدمتها قضية الشعب الفلسطينى وثورته الباسلة .

هتف الشباب : ياسر .. ياسر يا ابو عمار .. كنا معاك فى خط النار ..
جاى النهاردة تهيل الدنيا
اوعى تختشى سياسة الكامب

كل معذبى الارض فى قرى الوطن وقرى الامة وقرى العالم يعرفونه ، ومنتاك ـ كما قال خالد محيى الدين ـ فى صنعاء وفى تعز ، وفى دبى ، بدفان وحضرموت ، فى شوارع وازقة حى كريتر ، يبقى عبد الناصر فى كل مكان ، رمزا للعطاء المصرى لثوار الوطن فى الشمال والجنوب ، كرمز للثورة العربية الشاملة ، ضد الاستعمار والرجعية .

فى اليوم الاخير من مذبحة ايلول ١٩٧٠ مات ، اما نحن فعشنا لنشهد ملايين الفقراء تغطى خريطة الامة والعالم .. فاين مد الخمسينات والستينات الباهرة ؟ .. وفى الليله الظلماء يفتقد البدر .. فكيف اصبح قمرنا محاقا !

الجبن غير الخوف

اختلط الحديث عن الماضى بالحديث عن الحاضر ، وتعانق الامل واليأس ، تساءل فتحى رضوان عن هذه الامة العربية التى تفخر بحضارتها وتزهو بتاريخها : اين هى ؟ . قال : هل توجد فى خريطة الدنيا حقا امة تسمى الامة العربية ؟ . اذا كان هذا حقا ، فما الذى يحدث فى لبنان ؟ وما الذى يحدث فى فلسطين ؟ .. وما الذى حدث فى مصر ؟ : تستسلم للخسف وتضرب بالنعال وتستنفد دماؤنا ، وتهتك اعراضنا ونحن نيام من القادة الى الجنود من الكل الى الكل » !

فى ذلك الزمن البعيد السعيد ، اقام عبد الناصر الدنيا واقعدها يوم اممت قناة السويس وحدها ، وحين سحبت امريكا جون فوستر دالاس علمنا .. لكن عبد الناصر حققه ..

وحافة الهاوية ، عرضها بتمويل السد العالى ، كان الموقف الطبيعى ان نعتذر ونتسحب ، لكن عبد الناصر لم يفعل : أمم قناة السويس ، اما الآن فالامة تتلقى اللطمات وتنتزع منها الحدود ، فلا تستطيع ـ كما واصل فتحى رضوان ـ ان تحرك نملة او نحلة ، ولكنها تتحدث فقط عن « الدبلوماسية الكثيفة » !

كان خالد عبد الناصر ، هو الذى ذكر بخطبة ابيه من فوق منبر الازهر اثناء عدوان ١٩٥٦ .. تذكرت صوته الجميل الشجى .. كان مريضا يومها بالانفلونزا ، لكن صوته لم يفقد قوته: سنقاتل .. سنقاتل .. ولن نستسلم ابدا ، فكيف اختفت الكلمات من القاموس كاننا نعيش فى امة اخرى غير التى تفتحت مداركنا فى معاركها ؟!

اضاف خالد عبد الناصر :

ـ وحتى فى اقسى لحظات الهزيمة ، لم يستسلم شعبنا العظيم ، وخرج عشية ٩ و ١٠ يونيو ليعلن اصراره على مواصلة النضال ضد مؤامرة الاستعمار والصهيونية التى ارادت ان تكسر ارادتنا ، وتنهى تجربتنا الثورية ، وابى الشعب العظيم الذى رفع رأسه بالعزة والكرامة ، ان ينحنى امام جبروت القوة ، او يخضع لتهديد العدوان ، او يفرط فى حقه التاريخى او يتنازل عن عقيدته وأرضه ، ووقف من المحيط الى الخليج وراء هدف الصمود ، ومواجهة التحدى ، فرفض الصلح والتفاوض والاعتراف بالكيان الصهيونى الاستعمارى ، ورفض التفريط فى الارض العربية .

فى ذلك الزمن الذى ليس بعيدا جدا ، كان وجه النيل خاليا لنا ، وكنا نحلم فوق كوبرى الجامعة بعالم سنبنيه بعد ان نتعلم وتتخرج وتحب ونتزوج ، من بعيد كانت قبة الجامعة تبدو كقبة الاقصى ، لم يكن الحلم مستحيلا ، اما الآن ، فلم يعد وجه النيل خاليا لنا ، أصر « بن اليعازر » على ان تكون سفارته على شاطئه ، وقطعت نجمة داود الطريق بين عيون العاشقين وقبة الجامع !

هتف الشباب : ميغركش يا اسرائيل .. راح ح تطهر مصر النيل !

وقال خالد عبد الناصر :

ـ علمتنا الايام بعدها ، ان العدو لا يعرف سلاما ولا حقا ، وان اعطاء امريكا ٩٩٪ من الاوراق لن يؤدى الى شىء ، الا المزيد من غطرسة العدو الصهيونى وانتهاكه لارضنا وكرامتنا .

واضاف على صبرى :

ـ انها نفس المعارك مستمرة ، وانهم نفس الاعداء مستمرين ، والجماهير هى الهدف : ارادتها الوطنية هى الهدف ، استقلالها القومى هو الهدف ، حقها فى الحرية والعدل هو الهدف .

قال فتحى رضوان :

ـ وذات يوم استدعينا نحن الوزراء الى الاسكندرية لاجتماع مفاجىء معه ، وذهبنا اليه ونحن فى دهشة من أمرنا ، نتساءل عن مبرر الاجتماع العاجل والمفاجىء ، كان الموقف ايامها متأزما ، حين اكتمل جمعنا قال ببساطة : لقد اتخذت قرارا أعتذر عن اتخاذه عنكم لحساسيته ، وأريد الآن ان اعرضه عليكم : سنؤمم القناة ، شملنا صمت طويل .. طويل .. لم يستوعب أحدنا المفاجأة كما ينبغى ، قطع الصمت وزير قال : واحنا نقدر يا ريس على انجلترا وفرنسا ؟ ، رد عبد الناصر : نقدر يا أخ فلان .. متخافش .

صديقى وابن جيلى عبد الرحمن الابنودى ، كان يجلس خلفى .. تذكرت بيتا من شعره الجميل :

الجبن غير الخوف
فى عيون الخوف شرف ..

احلام ما بعد الرحيل

حين دخل ابراهيم شكرى السرادق ، هتف كمال ابو عيطة : عبد الناصر يوم ميلادك .. ذكرى تجمع كل أحبابك ، وحين عرفه مقدم الحفل ، بصاحب أول مشروع للاصلاح الزراعى قدمه قبل الثورة ، وفى عز جبروت الاقطاع ، قال الرجل بتواضع : كان ـ

فما أكثر احلام جيل الاربعينات التى حققها عبد الناصر ، وما أكثر احلام جيلنا التى مات دون ان يحققها ، وما اصعب احلام الجيل الذى حلم بعد رحيله .

قال خالد محيى الدين :

ـ ليس مصادفة ان نلتقى هنا غداة انتصار يخصنا جميعا ، أسهمنا فى تحقيقه جميعا ، هو انتصار زميلنا ابو العز الحريرى فى معركة انتخابات مجلس الشعب .. والدرس واضح .. ان اتحدنا جميعا ننتصر ، وتعلو ارادة الوطن وترفع هامات الشعب ونقوده معا على طريق النصر ، طريق الحرية والاشتراكية والوحدة !

واضاف :

ـ ستظل ذكرى عبد الناصر حية ، ما دمنا نحن متحدين معا ، بكافة فصائلنا ، بكافة احزابنا ، بكافة اتجاهاتنا ، نتجاوز عن كل خلاف أو اختلاف من أجل مصر ، ومن أجل شعبها ، ومن أجل امتنا ، ومن أجل معركتنا المستمرة دفاعا عن الوطن ، ودفاعا عن الشعب !

مغنى الحى

بوابة أغادر السرادق بعد انتهاء الاحتفال وفى زحام احبابه المجتمعين فى عيد ميلاده ، وجدت نفسى امام خالد محيى الدين ، لم أكن قد رأيته منذ اسابيع ، وكان قد عاد لتوه من رحلة الى أسيوط ، وهو يتحدث مع حسين عبد الرازق ، جريت الى بتى .. م ، وحين احتضنته ، عبر فى رأسى شريط طويل لسنوات السبعينيات المريرة ، المعارك التى لم تهدأ يوما ، الاعتقالات التى لم تتوقف سنة ، الاحتجاجات التى توالت .. وحين عبر من بينها الاحتفال بميلاد عبد الناصر ، ذهلت ، لانه كان فى تلك السنوات المريرة ، يتطلب نضالا .

لحظتها تذكرت صديقى : أحمد فؤاد نجم

احنا النهاردة كام ومين ؟
وبكرة فين .. وبعد كام ؟
وبتنا مين ؟ صبحنا مين ؟
وكنا ايه .. صبحنا ايه ؟
فى كل يوم بتزور مكان .
وكل يوم بتزيد عدد
وكل يوم نفتح بيان
وكل يوم بتزيل بلد
وكل يوم يطلع بنا

وكل يوم ينزل هود
وكل يوم نجعل غنا
وكل يوم يوم نولد مدد !
وحين آن لاحبابه أن يتفرقوا كل فى طريق ، وبهتت نفسى وحيدا فى السرادق الخالى ، امام صورته .
لا أدرى ، هل أنا الذى انشدت أم الذى انشد :

آه يا رفاقه ..
باللى علمتوا الصلابة للحجر
بلده لكم .. وسط الرتابة

.. والكابة .. والضجر ..
يا مقربين الفجـر نور
ومطلعه .
مدوا المسامع فى الجامع
واستجمعوا ..
صرخة مغنى الحى من جوف العدم :
اتجمعوا
اتجمعوا
اتجمعوا !

خالد محيى الدين يسلم الوسام الى خالد عبد الناصر ..

لقطـات

●● اذاعة لندن ، اعتبرت الاحتفال بعيد ميلاد عبد الناصر ذا دلالة هامة ، ولفتت النظر الى ضخامة الحشد الذى حضر الاحتفال ، والى الهتافات والكلمات المعادية لاسرائيل التى تخللته .. قال راديو لندن ان الصحف القومية تجاهلت انباء الاجتماع .

●● دوائر ناصرية ، ركزت الانتباه الى ان احتفال هذا العام بعيد ميلاد عبد الناصر ، هو اول احتفال يقام باسم الناصريين كتيار مستقل فى الحركة السياسية المصرية ، الاحتفال بعيد ميلاد عبد الناصر وبعيد ثورة ٢٣ يوليو وذكرى وفاته كل عام منذ ١٩٧٦ ، كان احد اسباب ضيق السلطات الشديد من حزب التجمع ، وخاصة بعد احتفال ٢٨ سبتمبر ١٩٧٧ الذى عقده التجمع فى حلوان .

●● كان على صبرى آخر من دخلوا السرادق قبل بدء الاحتفال بدقائق قليلة .. وكان آخر المتحدثين وقد استقبله الحاضرون بالتصفيق فى اول ظهور سياسى له بعد احداث مايو ١٩٧١ ، وقد عرفه مقدم الحفل ، باعتباره الذى اشرف على تنفيذ اول خطة خمسية ، ولم تتطرق خطبة نائب رئيس الجمهورية الاسبق لاية موضوعات خارج المناسبة .

●● الخطاب الذى القاه د. خالد عبد الناصر ، هو اول خطاب يتطرق فيه للمسائل السياسية ، وقد لفت نظر المراقبين فيه قوله ان الاحتفال شعبى ، تقيمه جهة شعبية ، ليست حزبية ولا حكومية ، وانه يأتى فى ظروف تسعى فيها كل القوى السياسية لتمارس دورا على ساحة العمل الوطنى ، ويؤكد ان المخلصين لعبدالناصر المبادىء والفكر والطريق قد عقدوا العزم فى هذه الظروف على اثبات وجودهم وتوحيد صفوفهم واعلان رأيهم وممارسة دورهم المنتظر .

●● محمد سعيد عضو التجمع قاد فريقا من شباب الحزب ، شاركوا فى الاحتفال بترديد الهتافات ، من هتافات محمد سعيد التى لفتت النظر ، هتاف الفه تأليفا فوريا عندما قدم خالد محيى الدين وسام ١٤ اكتوبر الذى منحه رئيس اليمن الشعبية على « ناصر » محمد « لاسم الزعيم الراحل » قال الهتاف ، وسام اكتوبر لاسم جمال ، رمز الثورة والاستقلال ، حيوا معايا مهدى الوسام ، اسمه ناصر زى جمال ، فضج السرادق كله بالتصفيق عقب ترديد الهتاف .

على ناصر

فتحى رضوان

محمد صبرى مبدى







هكذا من الاصل

خالد محيى الدين فى أسيوط

هل مازال السادات يحكم جمهورية أسيوط؟

كانت الجولة فى اسيوط ذات طابع خاص • ممنوع الاعلان عن مؤتمرات الامين العام لحزب التجمع بالملصقات واللافتات فى الشوارع• ممنوع اقامة المؤتمرات فى اماكن كبيرة المساحة حتى وان كانت مغلقة قامت هيئة المتطفلين بالحزب الوطنى الحاكم - ومعهم بعض ضباط المباحث والشرطة - بالمرور على الاهالى وتحذيرهم وتهديدهم بالقبض عليهم اوالقيام بحملة جمع للسلاح اذا شاركوا بالحضور فى هذه المؤتمرات •

رغم كل هذا ، خرجت الجماهير ترحب بخالد محيى الدين وحضرت مؤتمرى ساحل سليم وابو تيج .

وفى درنكة كانت قصة اخرى حيث فرض حظر التجول ومنعوا الناس من استقبال خالد محيى الدين • ورغم اعلان (الاحكام العرفية) استقبل حمدى محمود عبد الحافظ ووالده خالد محيى الدين فى زيارة كانت لها مغزى كبير •

باختصار ، الجو العام هناك يجعلك تشعر ان محمد انور السادات مازال يحكم (جمهورية) اسيوط ومعه معاونه محمد النبوى اسماعيل •

الحياة السياسية

اعلان الأحكام العرفية فى درنكة

خالد محيى الدين يدخل القرية رغم حظر التجول

هل قرات فى الصحف - اكثر من مرة - الوصف التفصيلى لاعلان الاحكام العرفية وحظر التجول فى بلاد كثيرة وفقا لما تتناقله وكالات الانباء ؟

هل شاهدت مثل هذه المشاهد الحية فى افلام تسجيلية ؟

هل مازال عالقا فى ذهنك ذلك المشهد من فيلم « الارض » حين فرضوا حظر التجول على قرية الفلاح المصرى محمد ابو سويلم ؟

اذا كان الامر كذلك ، يصبح من السهل أن تعيش معنا هذا الجو « الخانق » الذى عاشته قرية فى حضن الجبل بالقرب من أسيوط ، حيث تواطأ مسئولون - على رأسهم المحافظ ومدير الامن ورئيس المجلس المحلى للمحافظة - وأعادوا الى الاذهان صورة مقيتة ومرفوضة

فى قرية درنكة - وتحت حجج لا اساس لها من الصحة وافكار تعشش فى عقول مرضى ومرتعشة - اعلنوا الاحكام العرفية ، فرضوا حظر التجول على المواطنين - اغلقوا المحلات والمقاهى قسرا بل والمساجد ايضا (!) • موقف السيارات (خلية النحل) تم اخلاؤه تماما من اية سيارة من السيارات العاملة بين القرية واسيوط خلت الشوارع - فى عز النهار - من اصحابها ، فلا ترى سوى اوجه كئيبة لرجال البوليس والعسس فى ملابسهم المدنية •

فى كل حالة تجد ، على كل باب عين ترقب وتحلو •

ران الصمت المفروض ، وخيم السكون بفرمان ادارى ، على قرية تعمل بالتجارة وتشتهر بالحركة و« الحياة » •

ليس فى هذا ادنى مبالغة • انها الحقيقة التى ارادها القابضون على السلطة هناك •• محمد زكى بدر ضابط الامن السابق يعمل حاليا محافظا لاسيوط • محمد عبدالمحسن رئيس المجلس المحلى للمحافظة الذى سبق للجهاز المركزى للمحاسبات ان كشف عن ارتكابه مخالفات واستيلائه على كميات ضخمة من السلع المدعمة ، والذى وزع اقاربه على المسئوليات الرئيسية بالقرية ويجد حمايته من رجال الامن والمحافظ لامن شعبيته وسط أبناء بلده ••اللواء محيى الدين متيب مدير الامن الذى لا يملك حولا ولا قوة سوى الامتثال لاوامر غيره حتى لو خالف مقتضيات وظيفته وتعليمات رؤسائه •

حمدى عبد الحافظ

وفى المقابل ، كانت الحقيقة المشرقة التى تثبت اصالة معدن هذا الشعب فى شموخه وكبريائه فى عظمته وثباته

استهدف المسئولون منع خالد محيى الدين من دخول درنكة •

رغم هذا دخل خالد القرية

كان هذا هو الموجز •• واليكم الامر بالتفصيل •

اول الحكاية

● بدا الضغط على المواطنين فى درنكة قبل وصول خالد محيى الدين لاسيوط بعدة ايام• استند محمد عبد المحسن الى « سلطته » كرئيس للمجلس المحلى بالمحافظة ، ومارس اساليبه فى تهديد الاهالى • قام باستدعاء اولياء امور الطلبة المنتمية بدرنكة ، وهددهم - فى وجود بعض ضباط الشرطة - باعتقال ابنائهم ، بل اخذ عليهم تعهدا كتابيا بمنع اولادهم من حضور المؤتمر (!) • رفضوا السماح بعقد المؤتمر فى اى مكان عام بالقرية سواء مركز الشباب او مبنى المجلس المحلى • هددوا بتنظيم حملة ميكانيكية لجمع الاسلحة من الاهالى • استخدموا كل الاساليب ووصل الامر الى تاليب القبليات ومحاولة اثارة الفتنة والوقيعة بين العائلات واحياء وقائع الثار القديمة بينها كما حدث مع عائلتى حميد وابو ليفة حيث استدعوا كبراء العائلتين وهددوهما ايضا •

لقاء المحافظ

● عندما وصل وفد الامانة العامة للتجمع الى اسيوط ، حضر رئيس فرع مباحث امن الدولة ليخبر خالد محيى الدين : لا داعى للذهاب الى درنكة ، لان البلد مقلوبة وفيها خلافات عائلية (!) ، قال له خالد : نحن حريصون على الامن العام والذى يقرر الذهاب من عدمه هو مسئول التجمع هناك بناء على رأى الجماهير •

● مساء نفس يوم الوصول التقى الوفد مع المحافظ • عرض خالد محيى الدين العقبات الموضوعة امام قيادات الحزب باسيوط حيث ممنوعون من تعليق الملصقات واللافتات فى الشوارع كاعلان بمواعيد واماكن اللقاءات المزمع عقدها • تهرب المحافظ - المسئول الاول بالمحافظة - من اعطاء اجابة صريحة شافية • (لافتات زيارة خالد محيى الدين لسوهاج الشهر قبل الماضى مازالت معلقة فى الشوارع حتى الآن) • وتحدث خالد محيى الدين عن التضييق بالنسبة لاماكن المؤتمرات • فمؤتمر ساحل سليم سمحوا بعقده فى قاعة صغيرة بمجلس قرية على اطراف المدينة بينما رفضوا تخصيص قاعة مركز شباب المدينة لعقده (أقيم داخل مركز الشباب سرادق توجه اليه المحافظ فى اليوم التالى للرد على مؤتمر التجمع وصدرت التعليمات للمصالح والهيئات لتعليق لافتات ترحيب بالامر بالسيد المحافظ فى شوارع المدينة) • ومؤتمر ابو تيج خصصوا له قاعة لا تسع اكثر من ٢٥٠ مواطنا بقصر الثقافة الذى التف حوله أربعة اضعاف العدد • اما درنكة - مازلنا فى لقاء المحافظ - فمرفوض عقد المؤتمر • رد المحافظ - وبراءة الاطفال فى عينيه - : « لا اعلم هذا• سوف ابحث الامر » • فقال له خالد محيى الدين انى سأذهب لزيارة احد اعضاء التجمع هناك • تدخل احد الحاضرين مع المحافظ قائلا : « اظن يا افندم - يقصد محافظه - ان الامن رافض اقامة المؤتمر واقامته فى مكان مغلق،

مدير التعليمات

كان اللقاء الثانى مع اللواء محيى الدين متيب مدير الامن •

تابع الزيارة

محمود حامد

بسرادق داخل فناء مدرسة او نادى او ماشابه ذلك فضلا عن ان حق الاجتماع فى الميدان العام حق مكفول آيضا بحكم صدر اخيرا من القضاء الادارى • كرد المدير ان التعليمات هى مكان مغلق يعنى مغلق (!) وعموما سارد عليكم ! وفى هذا رد علينا ولكن باسلوب معاكس !

الصورة الخلفية

بمجرد انصرافنا من عند المحافظ ثم مدير الامن بدات اتصالات تليفونية واستدعاءات اتصل السيد المحافظ بالمواطن على ابو ليفه - من درنكة - ثم التقى مع اعمامه بديوان المحافظة وهددهم بالويل والثبور اذا استقبلوا خالد محيى الدين ! • توجه مساعد مدير الامن الى نقطة درنكة واستدعى حمدى محمود عبد الحافظ - وثلاثة من اعمامه ليمنعه من استقبال خالد • قال له حمدى : « ليس لاحد حق « احتكار » بلد لحسابه •• ارفض هذا الاسلوب وسوف يستقبل بيتى خالد محيى الدين » • اضطر مساعد مدير الامن الى استدعاء والد حمدى الذى رد عليه قائلا : هذا ولدى وانا حر فى بيتى !

قبل التوجه لدرنكة بدقائق، اتصل مدير الامن بخالد محيى الدين وقال له : « ان والد حمدى اتصل بى ويرفض استقبالك (!) كما ان اعمامه الذين يعيشون معه يرفضون ! »

قال محمود عبد الحافظ الرجل : الحكومة مضايقانى • لولا «الحكومة»

أبو تيج : ترفض كل الضغوط

الحرية معركة الانسان على الأرض ولن نيأس أبدا

كان مؤتمر أبو تيج - مساء الثلاثاء الماضى - استفتاء حقيقيا على جماهيرية حزب التجمع وردا عمليا على كل محاولات افشاله . فقد قام بعض ضباط المباحث - ومعهم قيادات الحزب الحاكم - بارهاب المواطنين وتخويفهم .

تكدس الناس داخل القاعة الصغيرة بقصر الثقافة بينما امتلأ الشارع المجاور بالمواطنين الذين ظلوا واقفين حتى نهاية المؤتمر ■

امام هذا الموقف ، بدأ خالد محيى الدين كلمته موجها الشكر الى الاخوة الابطال اهالى ابو تيج الذين حضروا رغم كل محاولات الضغط والترهيب)) واضاف : لا داعى للقلق او الخوف فالمسير

ان الحرية الاجتماعية والحرية السياسية هما معركة الانسان على الارض ولا علاج للمشاكل الا ان يأخذ الشعب طريقه بيده . فالازمات تتفاقم ويدعى المسئولون ان انتاجنا كبير بينما السلع مختفية

او غيره ان يتحكم فى رقاب العباد . ان تاريخ وتاريخ الدعوات بدأ صعبا والمعارضة حق أصيل تعبيرا عن مصالح الجماهير الحقيقية أصحاب الالام والامال . ونحن فى التجمع لا نداري ولا نخشى ونستقل مع اخواتنا بحزب العمل نرفع الراية .. فان استجابوا فالنجاة لمصر كلها واذا لم يستجيبوا فالطوفان نادم هم اول الغارقين .

ارفعوا أيديكم عن الشعب

كان لابد من مواجهة عنف السلطة عنف الكلمات . . قال صلاح فراج

من نبض الشارع

تلال من الاوراق كتبها المواطنون وقدموها امام خالد محيى الدين فى المؤتمرات التى عقدت فى مدن اسيوط .

● الظاهرة الاساسية أن معظم الاوراق تعطى مؤشرا حقيقيا لاهتمام الناس بقضية الديمقراطية وتؤكد على معنى أساسى : « حقنا فى الحرية كحقنا فى أن نتنفس هواء نقيا » .

قال محمود عبد الرحمن عدنان: استمروا - ونحن معكم كشعب - عن مهزلة الانتخابات بالقوائم المشروطة التى تجرد كلمة الديمقراطية من كل معنى لها بحيث اصبح ولاء البعض للحكومة وليس للشعب المغلوب على امره .

وتساءل زكى محمود : ما معنى الاستفتاءات التى حدثت فى العهد السابق . وهل هى تعبير حقيقى عن رأى الشعب ؟

وتمنى يحيى محمود محمد الا تنخدع المعارضة الشريفة بأى « طعم » تنصبه لها الحكومة باسم الديمقراطية !

وأراد محفوظ محمد عكاشة أن يطمئن على لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية ودورها وانجازاتها فى سبيل ذلك .

وتساءل مواطن عن مدى صدق الحكومة فى اعطاء الفرصة للمعارضة فى وسائل الاعلام (اذاعة وتليفزيون) اثناء

● من بين الآثار الاخرى ماقاله المواطن محمود امبابى :

- لا يشك اى مواطن مصرى فى وطنيتكم وسعيكم دائما لخدمة المواطنين ، ونحن نامل ان يلعب حزب التجمع دورا اساسيا فى تحقيق التوازن المطلوب فى علاقات مصر بأمريكا والاتحاد السوفيتى بما يخدم مصالح الشعب .

● المواطن فى عاصمة الصعيد قلق على مستقبل القضية الفلسطينية . انعكس هذا فى عديد من الاسئلة حول راى الحزب فى زيارة عرفات للقاهرة ما حدث من القتال فى طرابلس، اجتماعات فتح و ... الخ .

محيى الدين : والله ، لقد عرفناك وخبرناك عن يقين فما وجدنا فيك الا أخلاقا حميدة وعزيمة ماضية تكتسح امامها كل شىء . لقد جربنا الحكومة الحالية وعرفنا اللى فيها فلتتركنا لحالنا .

ملاحظة قد يفيد : امرت الجماهير فى الشارع ان تنتظر لتحيى خالد محيى الدين منذ انصرافه من مدينتهم .

تصحيح

جاء فى العدد السابق للاهالى ان الاستاذين عادل عيد وفوزى حمزة قد صاحبا الامين العام فى جولته على اللجان الانتخابية فى دائرة محرم بك ،

والصحيح ان اللذين رافقا الامين العام هما الزملاء مختار جمعة امين التجمع باسوان ونبيل منصور الامين المساعد للتجمع فى القليوبية

اما الاساتذة المحامون عادل عيد عضو مجلس الشعب السابق وعطية شعلان امين حزب الامة البحرى وفوزى حمزة عضو لجنة التجمع بالاسكندرية فقد كان مرودهم انفراديا .

ساحل سليم : التقدم الى الامام

نثق فى أسيوط التى انجبت عبد الناصر

فى الطريق الى قاعة صغيرة بالوحدة المحلية لمجلس قروى الشامية على اطراف ساحل سليم - حيث عقد المؤتمر الشعبى لحزب التجمع - كان المسئولون يشرفون على اقامة سرادق بساحة مركز الشباب فى وسط المدينة الذين رفضوا التصريح لنا بعقد المؤتمر فيه - وذلك ليتحدث المحافظ زكى بدر (فى اليوم التالى) ردا على مؤتمر التجمع :

قبل الوصول لمكان عقد المؤتمر ، قام وفد الامانة العامة بزيارة أبو ضيف عبد الجليل فى منزله وخرج مع الوفد - رغم مرضه - وتوجهوا جميعا سيرا على الاقدام الى القاعة المغلقة جدا تحوطهم الجماهير والشباب رافعين صور الزعيم جمال عبد الناصر مرحبين هاتفين : خالد خالد محيى الدين • اهلا اهلا مرحب بيك •

مصر الغد تبدأ من اليوم

بعد جهد طويل ، أمكن بدء المؤتمر - بانتهاء الهتافات المتوالية - بآى الذكر الحكيم ثم تحدث د• رمزى فهيم عضو الامانة المركزية لحزب التجمع فاعرب عن سعادته لتواجده وسط هذا الحشد الخلاق من أبناء الساحل • واضاف :

ان نقطة البداية هى ان يلتقى الوطنيون جميعا ليكونوا بداية انطلاقة قادرة على العمل والتغيير • ونحن لا نملك الا الفكر ولا نطلب الا ان يحس المصريون انهم قادرون وان العجز فى ان تتفرق • ان اصحاب السلطة يريدون بالازمة الاقتصادية التى نعيشها ان يطحنونا حتى لا يكون هناك فرصة للمطالبة بحقنا كمواطنين فى التعليم الحقيقى والرخاء الحقيقى والصحة الحقيقية وقطرات المياه النقية وكرامة الانسان داخل بلده• ولذلك فان كلمة الديمقراطية التى تنادى بها ليست ترفا • انها فى صميم احتياجات الانسان • ولن يسقط علم الوطنيين ولن يستطيعوا اذلالنا لان الله لا يسمح لخليقته بالذل • ولا يوجد حاكم من طبيعته ان يعطى هذا الحق لاى شعب • ولكن الشعوب تاخذ حقوقها ونحن لا نستجدى ولكننا نطالب بحقوق الشعب حتى نعيش مصر الغد التى تبدأ من اليوم •

التقدم الى الامام

حرص شباب الساحل ان يتكلم باسمه عاطف على خليفة • بكل الثقة وقف يقول :

باسم الشباب فى كل قرية ومدينة وفى كل كفر ونجع نرحب بك - ياخالد - فى بلادنا ، ونشكرك على هذه الزيارة الغالية لكى تعيدوا الى الجماهير ثقتها فى نفسها حتى تتحرر من غياهب الخوف الذى يعانونه وسط مناخ صعب •

باسم الشباب ندعوك للتقدم الى الامام •

من حيث انتهى عاطف ابن ساحل سليم ، بدأ الشيخ مصطفى عاصى موضحا ان كلمة الشباب رسالة موجهة الى حكومة الحزب الوطنى ومحافظ اسيوط وكافة المسئولين •

وقال الشيخ مصطفى : نحن عندما ننصح الحكومة فلان الايام تدور وسنة الحياة لا تدوم فالعاقل من اتعظ بيومه ، اما الذى يركب راسه ويتصور انه مالك كل شىء ومالناس الا قطيع شطرنج ويغيب ارادة الناس رغما عنها فان كل ذلك لا يتفق مع مفهوم الدين الصحيح • وعلينا ان نقاوم ونصحح ونرفع صوتنا فليس هناك اى حائل يحول بين العبد وبين ان يقول رايه •

دعونا نطهر المجتمع

فرضت قضية الحرية نفسها على على الرغم من سوء الوضع وماتسببه الجو العام فى ساحل سليم • حين تكلم صلاح فراج اكد على اهمية الحرية مستوحيا كلمة عمر الخالدة • متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا • كما اوضح ان الاشتراكية التى ننادى بها تعنى بمفهوم بسيط ان قف ايها الباغى المستغل فنحن شركاء فى خيرات هذا الوطن لا يبغى احد على احد •

واكد ان هؤلاء القوم الحاكمين يتحدون طبيعة الحياة ونحن نقول لهم «دعونا نطهر ما لوثته ايديكم» دفاعا عن قضايا الاستقامة والشرف لاقضايا السرقة والنهب وخيانة الامانة •

وباسم حزب العمل تحدث د•احمد نصار امين الحزب باسيوط فرحب بخالد محيى الدين وحزبه • الذى اثبت انه فوق كل الضغوط وان صبره طويل وان كل قضاياه كانت ومازال من أجل هذا الشعب •

ودعا د• نصار الجماهير ان تعى دورها حتى يتحقق مجتمع الابطال الذين يقيمون وطن الحق والعدل والسلام مع الشرفاء القادمين من قلب هذا الشعب المعبرين عن آماله وآلامه وطموحاته • والقى قصيدة بالعامية المصرية تصور هموم الفلاح المصرى ومعاناته اليومية •

نملك برنامجا بديلا

« سنخوض المعركة الى ان يحق الحق ويبطل الباطل » • عاصفة من التصفيق دوت حين قال خالد محيى الدين هذه العبارة •

عندما بدأ كلمته قال محيى الدين: اننا من هذا المكان نحيى ذكرى جمال عبد الناصر ابن اسيوط ذلك البطل الذى قاد ثورة يوليو التى غيرت من الخريطة الاجتماعية لشعب مصر ، فدفعت بالمظلومين الى المكان الاول • من كان يتصور ان أبناء الفلاحين والعمال يديرون المصانع وشتى الادارات وهم اليوم خريجو الجامعات والمدارس الصناعية وهم الذين عبروا قناة السويس فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ • انها تجربة ارادوا لها أن نرتد ، ونحن نناضل ضد هذه الردة • ولهذا قام حزب التجمع ببرنامج متكامل ورأى فى الاسكان والمواصلات والتعليم وكافة الخدمات والسياسة الخارجية وقضايا الدين والمجتمع • نحن اصحاب موقف واضح واختيارات سياسية واضحة ومن هنا عنف المعركة ضدنا •

واضاف خالد محيى الدين : كان السادات يستخدم سلاح التكفير ضدنا ،





جمال أسعد — صلاح فراج

لقاءات ..

● فى حزب العمل :

دعا حزب العمل باسيوط وفد الامانة العامة للتجمع الى لقاء حضره قيادات الحزبين بالمحافظة

تحدث د• احمد نصار امين حزب العمل بالمحافظة عن دور التجمع كقائد للمعارضة القوية الشريفة مؤكدا ان الحزبين يعملان فى خندق واحد من أجل تقدم الشعب •

وأكد صلاح فراج أمين التجمع بالمحافظة ان ما يهمنا جميعا هو استنقاذ هذا الوطن العزيز مما يتطلب تعاوننا جميعا •

واعرب خالد محيى الدين عن سعادته باللقاء ، وعرض للموقف السياسى العام داخليا وعربيا

ثم دار حوار شارك فيه الحاج عبد الرحمن مكى امين مساعد حزب العمل بالمحافظة وعدد من قيادات الحزبين هناك •

كما دار حوار آخر اثناء عشاء دعا اليه حزب العمل وحضره د•احمد ياسين نصار واحمد فرغلى وشباب حزب العمل •

● فى نقابة المحامين :

على مدى اكثر من ساعتين دار حوار بين خالد محيى الدين والسادة المحامين • شارك فى الحوار المحامون عاطف الحسينى وميلاد بشارة ومحمد فارس ونصر الخياط ومحمد عبدالحميد سلمان وحامد المليجى

تركز الحوار اساسا حول الضمانات الانتخابية والموقف العربى بعد خروج عرفات من لبنان وموقف التجمع من امريكا والاتحاد السوفيتى والموقف من قضايا الدين

كان واضحا الارتياح لاسلوب الحوار من الجانبين •

● فى الغنايم

فى منزل الشاب عصمت احمد محمد كان اللقاء على فنجان شاى تحدث فيه الشيخ مصطفى عاصى وصلاح فراج وشوقى خليفة (من حزب العمل) ، وادار خالد محيى الدين حوارا مع الحاضرين حول اهم مشكلات البلدة •

قال المهندس فراج محمد ان الفلاح المصرى انصرف عن زراعة القطن لانخفاض سعره وارتفاع تكلفته فضلا عن ندرة العمالة • وعرض مواطن اخر لمشكلة الكسب كعلف يساء توزيعه ويستحوذ عليه كبار المربين• علق خالد محيى الدين : انها مشاكل كل الريف المصرى التى نطالب بحلها ونحن نعرف . قال المواطن حسين محمد حسين :

لقد استيقظت من النوم فجأة فوجدت رجال الامن بسياراتهم يملأون المدينة • وعندما سألت عرفت انك قادم لزيارة البلدة

قال له خالد محيى الدين : لان كلامنا يؤثر فى الناس فهم يبذلون جهدهم لمنع اتصالنا بكم ولابد أن ننزع الخوف من قلوبنا حتى تتحقق آمالنا •

المفكرة

اجتماع الشئون العربية

تجتمع لجنة الشئون العربية بحزب التجمع - برئاسة لطفى الخولى - فى السادسة من مساء اليوم (الاربعاء) بالمقر المركزى للحزب •

★★★

لقاء الخميس بالاسكندرية يستضيف د• اشرف البيومى فى حوار سياسى مفتوح وذلك مساء غد الخميس ٢٠ يناير الساعة ٧ مساء بمقر حزب التجمع الجديد ١٩ شارع محمد الكلزة بجوار محكمة محرم بك •

★★★

امانة اتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة تنظم الدورة التثقيفية الثانية فى الفترة ما بين ٢٤ يناير الى ٢٧ يناير فى المقر المركزى للتجمع ويشارك فيها الاساتذة • عبد الغفار شكر وامينه شفيق ود• ماهر عسل ود• عبد الباسط عبد المعطى

● ندوة اليوم (الاربعاء) بالمنصورة تناقش الموقف من انتخابات مجلس الشعب • يتحدث فيها عبد الغفار شكر

فى نهاية جولة أسيوط عقد اجتماع تنظيمى للجنة المحافظة حضره وفد الامانة العامة خالد محيى الدين ومحمد خليل امين التنظيم ومصطفى عاصى ومحمود حامد •

اســم احمــد حســين ممنــوع من التــداول بقــرار وزارى !



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

مش هى دى اللى إسمها مذبحه "صبرا .. وشتيله" .. ؟؟

وقررنا كمان علشان تلويح المواطنين ان .. بطاقات الانتخابات تبقى خضرا .. خضرا

للمؤاخذه سؤال صغير بس .. حضراتكم بتتكلموا عن أنهى وطن .. ؟؟

الحزب الوطنى

المحافظ « زعلان » من الأهالى

سبق أن تقدمت بشكوى بجريدة الاهالى حول استيلاء عضو مجلس الشعب حزب وطنى ابراهيم عبد الرحمن أبو طرام على قطعة ارض ملك المحافظة وقيامه بهدم الكشك الذى كنت أقيم فيه وبناء عمارة عليها ثم تقدمت بشكوى لرئيس الجمهورية وقد تم استدعائى لمحافظ مرسى مطروح فوجدت عنده عضو مجلس الشعب المشكو فيه وهددنى المحافظ لانى نشرت شكواى بالاهالى كما طردنى من مكتبه ورفض أن يستمع لشكواى .. أنا الآن ليس لى مأوى وقدماى مبتورتان وكذلك بعض أصابع يدى ، ولم تصرف لى وزارة الشئون سوى مبلغ عشرة جنيهات فهل يكفى مثل هذا المبلغ لاعالتى وأسرتى .. أطالب المسئولين بالتدخل لتغيير وسيلة أتعيش منها ومأوى أقيم فيه .

محمود خليل عبد الغنى
شارع اسكندرية
١٣٢ - مرسى مطروح

أنقذونا من المجارى

شكونا مرارا من استمرار تراكم القمامة وطفح المجارى فى جميع الشوارع المحيطة بنا . ورغم الحملة التليفزيونية التى تنادى بالنظافة ، لم يتحرك احد من المسئولين لوضع حد لمأساتنا اليومية . أيها المسئولون لقد أصبح مجرد المشى على الاقدام مشكلة ! فمتى تتحركون ؟

عن السكان
فتحى عزقولة محمد
٢٧ شارع جمال عبد الناصر
مدينة التعاون - شبرا الخيمة

« مكافآت مش لكل الناس » !

تطبيقا لقرار من وزير القوى العاملة صرفت الوزارة مكافأة عشرة أيام لديوان الوزارة ، ونسيت تماما باقى العاملين ، وهم آلاف فى المحافظات الاخرى .. فأين حقوقنا فى المكافأة ؟

عن العاملين
على الروبى - شعبان فتح الله
مديرية العمل - بنى سويف

رجال ليسوا صالحين

تم اختيار عناصر غير صالحة ومليئة بالاخطاء ليحتلوا كراسى المجلس المحلى الشعبى لقرية باروط بمركز بنى سويف . كان الاختيار أو التعيين غير مدروس فأهمل العناصر القادرة والشريفة التى تمتلئ بها أرض مصر الطيبة .

شعبان يس محمد
ب فاللية ٣٨٩٦٠ - بنى سويف

أين مستحقاتى ؟

اكتب لكم بعد أن ضاقت بى الارض . ومشكلتى أن لى مستحقات تبلغ مرتب سبعة شهور بمنطقة القوى الجوية بالسويس منذ شهر يولية ١٩٨٠ ولم تصرف حتى الآن .. تقدمت الى المسئولين بالمحلة ولكن لا حياة لمن تنادى .

السيد محمد أحمد عبد العال
عامل فنى بالمحلة سابقا

تشتكى لمين ؟

نحن عمال شركة النيل العامة للنقل النهرى « مصنع بناء السفن » نشكو من الظلم الواقع علينا . فالحوافز توزع بنسب ضئيلة جدا ، بينما ينال المحظوظون أضعاف ما نحصل عليه ، ومنهم من يجلسون على مكاتب الموظفين .

نحن نكدح فى أسوأ الظروف المناخية سواء فى لهيب الشمس أو تحت الامطار . ولا ننال حقوقنا . لمن نشكو هذا الظلم ؟!

عمال الشركة
عنهم : سعيد هاشم ابراهيم

عايز شهاداتك .. اتحرقوا !

على غير العادة ، وفى غير موسم البرد ، شب حريق هائل بمدرسة قويسنا الثانوية الميكانيكية بالسيدة زينب أدى الى حرق ٤٠٠ دوسيه بما تحويه من شهادات الطلاب (الاعدادية - الميلاد) وهى كل ما يملكه هؤلاء الامر الذى يهدد مستقبلهم بالضياع .

والمأساة أن « حراس الليل » لم ينتبهوا ولم يطفئوا المطافى وهذا ليس غريبا على ادارة المدرسة التى لم تصرف الكتب المقررة للطلاب حتى الآن « ويشى خراب من كل ناحية » .. فأين الرقابة على هؤلاء الاداريين .. وكيف يكون مصير هؤلاء الطلاب الذين أصبحوا بين يوم وليلة .. « على باب الله » !

ولى أمر الطالب
عيد محمد محمد

اختفاء الزى المدرسى فى ظروف غامضة

بدلا من أن تقوم محافظة مطروح مع مورد الزى المدرسى عام ٨٢/١٩٨٣ (مصنع الشرق للملابس - الاسكندرية) بعد اعتراف رئيس المجلس المحلى للمحافظة بتلاعب المورد وبدلا من التحقيق معه ، فوجئنا نحن الأباء بإحجام المدرسة عن تصنيع الزى هذا العام . وتم التستر على المورد للتلاعب والمخالف .. فهل السيد المحافظ يعلم بمشاركة كبار مسئوليه بالمحافظة فى هذا الفساد .. وهل من المقبول أن يختفى الزى المدرسى دون اشارة واحدة للسبب أو الاسباب التى حالت دون ذلك .. اننى أطلب التحقيق .

عاطف جوده على
عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى
١٩ شارع بورسعيد - مرسى مطروح

جبر الخواطر ع المحافظة

المواطنون بقرية بهمشين بمركز ناصر بمحافظة بنى سويف ، يعانون من الجمعية الاستهلاكية فى قريتهم ، وذلك لعدم قيامها بتسليم الدقيق وباقى السلع التموينية الاخرى مثل السكر والعدس والارز للجميع بالتساوى وبالعدل . ان عددا كبيرا منهم من أصحاب الدخول المحدودة لا يحصلون على حقوقهم بسبب الخواطر والمحسوبية .

عنهم محمد عويس سيد
مسئول حزب التجمع بالقرية
وعشرات التوقيعات الاخرى

محمود كامل - محافظ بنى سويف

يا نصابين !

على بعد ٥٠٠ متر من شرطة المعادى - مصر القديمة قام أربعة من المسئولين بطرح الارض الواقعة بين الزهراء وعزبة خير الله والمعدة للبناء للبيع اسهاما فى حل أزمة الاسكان . وبالفعل قمنا بشراء الارض بالتقسيط من الحكومة . وفى شارع ٧٧ بالمعادى دفعنا رسوم المعاينة فى الادارة العامة للايرادات . واستمرت حركة البناء ثلاثة شهور بلغ فيها عدد الذين اشتروا الارض أكثر من ألفى مواطن بلغت فيها المساحة المباعة ٣٠٠ فدان .

وبعد تحصيل كافة المبالغ فوجئنا بقرار ازالة وبعد ساعات كانت الارض فضاء والابنية حطاما .. ولا ندرى أين ذهب السادة المسئولون بأموال الفقراء وساكنى القبور .. ولا ندرى أين كانت الشرطة وأجهزة الرقابة وقت أن بيعت الارض ؟

اننا نهيب بالمسئولين أن يعيدوا الينا حقوقنا التى استولى عليها النصابون .

عنهم
منير محمد محمد عبد ربه   مرزوق عبد اللطيف
محمد ابراهيم عرفة
ومئات الاسماء والتوقيعات وصور البطاقات

صفحة من تاريخ مصر
حكاية الوزير والتاجر

.. قال ابن حوقل فى كتابه (الاقاليم) يروى وهب بن منبه ان تاجرا اتى الى مصر بحمل بطيخ ، وفيما يحاول الدخول به من ابواب مدينة منف نهبه الحراس ولم تبق معه الا بطيخه واحدة .. وفيما هو يشكو للناس قال ، اما فى هذه المدينة من ينظر فى مصالح الرعية ، فقل له « الملك مشغول وفوض امر المدينة للوزير وهو لاينظر فى مصالح الناس »

لم يغضب التاجر بل قال « هذا وقت انتهاز الفرصه » .

ويمضى ابن حوقل « ثم ان التاجر باع البطيخه الواحدة بثمن يفوق كل ما دفعه فى حمل البطيخ واتجه الى المقابر معلنا ان احدا لن يدفن الا بخمسة دنانير . وظن الناس ان هذا امر الوزير .. والملك مشغول . والوزير لايهتم بمصالح الرعية . والتاجر يجمع خمسة دنانير على كل راس ..

وتمضى الرواية : « ثم ان بنت الملك ماتت فلما ارادوا دفنها قال هاتوا خمسة دنانير ، فقالوا ويحك هذه ابنة الملك فقال اذن ادفعوا عشرة دنانير ، ولما وصل خبره للملك قال من هذا الرجل ؟ قالوا انه الذى عينته عامل الاموات فقال ماعينت احدا . واتوا بالتاجر للملك فقال له من عينك عاملا للاموات ؟ فاجابه التاجر انه الذى جعل حراس الابواب يسرقون بطيخى وانما فعلت ذلك حتى يصلك خبرى وتستيقظ لنفسك وتنظر فى مصالح رعيتك . لكنك كنت منشغلا طوال هذه المدة ولم يصلك خبرى الا عندما وقعت الواقعة عليك » وتنتهى رواية ابن حوقل الطويلة بان الملك افاق لنفسه لطرد وزيره .. لكنه عين التاجر مكانه !

د . رفعت السعيد

عيب يا دكتور

توجهت زوجتى العاملة بشركة غزل المحلة الى استقبال مستشفى الشركة فى صحبة طفل الوحيه وعمره احدى عشر شهرا والمصاب بنزلة معوية حادة كان يعالج منها بالقسم الداخلى بالمستشفى منذ ١١/٢٢ حتى ٨٣/١١/٢٧ وبعد عرضه على طبيب الاستقبال المدعو النقراشى كمال . دون خلف روشتة علاج للمستشفى اسم صنفان من الدواء لشرائهما من الخارج المستشفى لعدم وجودها بالمستشفى ، وذلك دون النظر الى الطفل او توقيع الكشف عليه . ولم تجد التوصيات لادخال الطفل لعلاجه بالقسم الداخلى للحصول على المحاليل الخاصة بهذه الحالات . الا بعد عرض الطفل على أخصائى الاطفال فى عيادته الخاصة فى نفس اليوم مع توصية بعلاجه فى القسم الداخلى والحصول على المحاليل الخاصة .

عاطف الجيالى
المحلة الكبرى

من شركة تنمية الصناعات الكيماوية

●● ردا على ما نشر بتاريخ ٢٨ ديسمبر الماضى تحت عنوان : « وهو المطلوب » جاءنا رد من محمد محمود صالح مدير عام الشئون القانونية بشركة تنمية الصناعات الكيماوية ..

جاء بالرد :

● ان ما جاء من أن لجنة التحقيق الادارى تبين لها عجز فى عهدة الدكتور صلاح شاهين تجاوز اثنين وعشرين الف جنيه . هو ادعاء كاذب لان الدكتور صلاح شاهين لم يكن صاحب عهدة ، ولم يوجه له اتهام ، انما الاتهام وجه لامناء العهد والمخازن بفرع بيع الشركة بالاسكندرية .

● أن ما جاء من أن لجنة التحقيق الادارى رفعت تقريرها لرئيس مجلس الادارة التى صرف النظر عن اتخاذ اية اجراءات قانونية تكفل لرجاع حقوق الشركة ولم يبلغ النيابة - هذا القول ادعاء كاذب وباطل ، لانه حينما عرضت نتيجة التحقيق الادارى على السيد الدكتور رئيس مجلس الادارة أشر سيادته على نتيجة التحقيق باحالة الموضوع برمته للنيابة الادارية بالاسكندرية لاتخاذ اللازم ، حيث قامت الادارة العامة للشئون القانونية بالشركة بارسال كتابها المؤرخ ٤/١٢ سنة ١٩٨٣ للنيابة الادارية بالاسكندرية مرفقا بمحافظة مستندات متضمنة التحقيق الادارى وكافة الاوراق المتعلقة بهذا الموضوع حيث سلم للنيابة الادارية بالاسكندرية بتاريخ ٨٣/٤/٢٣ . وقد وقعت النيابة الادارية بالاسكندرية على صورة هذا الخطاب باستلام الاصل والمرفقات . وبتاريخ ١١/١٧/ ١٩٨٣ أرسلت الادارة العامة للشئون القانونية كتابها رقم ٧٢١ للنيابة الادارية بالاسكندرية تستفسر فيه عن نتيجة التحقيق . وبتاريخ ٣٠/ ١١/ ١٩٨٣ ردت النيابة الادارية بالاسكندرية على الشئون القانونية بالشركة بأن الموضوع قيد قضية برقم ٨٧ لسنة ١١٨٣ شركات قسم ثان الاسكندرية ، وأن النيابة الادارية قد أحالت هذا الموضوع من جانبها الى النيابة العامة (نيابة شرق الاسكندرية الكلية) بتاريخ ١٩٨٣/٦/٩ بمقتضى كتابها رقم ٢٣٦٦ . وقد طلبت النيابة الادارية من الشركة ارجاء البت فى المسئولية التأديبية لحين تصرف النيابة العامة فى التحقيق .

● أما بالنسبة لموضوع استقالة الدكتور صلاح شاهين فقد قبلت استقالته بعد أخذ رأى النيابة الادارية وموافقتها .

تأييد من المسئولين حول تحقيق تهريب الدم

●● من اللجنة القومية العليا للتبرع بالدم بوزارة الصحة ، جاءنا الخطاب التالى :

ايماء الى ما نشرته جريدتكم فى العدد (١١٧) بتاريخ ١٩٨٤/١/٤ تحت عنوان (الافتاجيون يهربون دم المصريين الى الخارج) تحقيق جمال عبد الوهاب .

احب ان اتوجه الى جريدتكم بالشكر لاثارة هذا الموضوع الهام الذى يتصل بصحة المصريين جميعا . واشكر لكم معاونتكم فى الحملة القومية لحث وتوعية المواطنين لتلافى نقص الدم .

امين اللجنة القومية للتبرع بالدم
(د . / كامل عبد المنعم)

من محافظ السويس

●● جاءنا رد من عبد المصطفى الحداد مدير العلاقات العامة بمحافظة السويس حول ما نشر بتاريخ ٦ يوليو تحت عنوان : طرد ٦٣ عاملا بشركة امريكية بالسويس ..

جاء بالرد ان : الشركة المقصوده هى شركة بريدرو برايس الامريكية لتغليف المواسير ، وأنه قد تم الانتقال الى الشركة ومقابلة المسئولين بها ، الذين أوضحوا ان عدد العاملين الذين أنهيت خدمتهم يبلغ ١٩ عاملا ، وليس ٦٣ عاملا كما ورد بالجريدة . وان سبب انهاء خدمتهم يرجع الى انتهاء الاعمال الموكولة اليهم باعتبارها أعمالا عرضية مؤقتة ، وتنتهى علاقة العمل فيها بانتهاء العملية ، وقد تم الاطلاع على عقود عمل بعض العمال وتبين صحة ذلك ، كما أنه سيتم الاستعانة بهؤلاء العمال عند مزاولة الشركة لعمليات مماثلة .

واضاف الرد انه لم يرد للمحافظة أى شكاوى من تصرف الشركة المشار اليها ، وان ما ورد من شكاوى كان يتعلق ببعض المستحقات المالية لبعض العاملين ، وقد قامت الشركة بصرف هذه المستحقات وازالة اسباب الشكوى ..

حق الرد محفوظ

وزير التموين لم يعاقب القطاع العام

●● جاءنا رد من وفاء حسين مدير عام العلاقات العامة بوزارة التموين والتجارة الداخلية ، حول مانشر بتاريخ ١١ يناير تحت عنوان : وزير التموين يعاقب القطاع العام . من أن الوزير قد ألغى قراره السابق (١٩٨٢) بالاستيلاء على مخزن توزيع بوتاجاز بحى الخليفة ، وقرر اعادته للمتعهد السابق فتحى غازى .

ذكر الرد أنه قد سبق وصدر القرار الوزارى رقم ٤٠٩ لسنة ١٩٨٢ ، بالاستيلاء على المخزن المشار اليه لصالح شركة الغازات البترولية الا أن السيد / فتحى عبد الصمد غازى المتعهد السابق لمخزن توزيع البوتاجاز المستولى عليه قد أقام الدعوى رقم ٢٠٢١/٣٧ق أمام دائرة منازعات الافراد بمحكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، وبجلسة ١٩٨٣/١٢/١ ، صدر الحكم فى الدعوى المشار اليها من محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ القرار المطعون عليه . وحيث أن المادة ٤٩ من قانون مجلس الدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ قد أجازت للمحكمة أن تأمر بوقف تنفيذ القرار اذا طلب ذلك فى صحيفة الدعوى ورأت المحكمة أن نتائج التنفيذ يتعذر تداركها ، وحيث أن الحكم الصادر بوقف تنفيذ قرار الاستيلاء رقم ٤٠٩ لسنة ١٩٨٢ مذيل بالصيغة التنفيذية ، وأعلن قانونا الى ادارة قضايا الحكومة ، وبالتالى يتعين تنفيذه والا اعتبرت الوزارة ممتنعة عن تنفيذ حكم قضائى مما يعتبر جريمة جنائية .

وازاء ذلك فقد بادرت الوزارة باصدار القرار الوزارى رقم ١٠ / ١٩٨٤ بتنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى المشار اليه بوقف تنفيذ قرار الاستيلاء وليس الغاؤه .

فلفلة لا تتعامل مع الاسرائيليين

●● أرسل لنا سعد العروسى المحامى ردا ، حول ما جاء بشأن موكليه أصحاب قرية فلفلة السياحية جاء بالرد :

نما الى علم موكلينا - أصحاب « قرية فلفلة » - مؤخرا أن جريدة « الاهالى » قد نشرت فى عددها رقم ١١٤ من السنة السادسة الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١٢/١٤ وبالصفحة الاولى خبرا تحت عنوان « حوار مصرى اسرائيلى فى قرية فلفلة » مؤداه أن مؤسسى جمعية ما يسمى بالحوار المصرى الاسرائيلى » يستعدون لعقد جلسات مفتوحة لهذا الحوار فى قرية فلفلة السياحية .

وردا على هذا الخبر ، فان أصحاب القرية ينفون بكل التأكيد أى علم لهم بالحوار المشار اليه أو اصحابه . ولم يحدث مثل هذا الحوار مطلقا فى قرية فلفلة ، واذا كان الامر لم يتجاوز السعى من اصحابه ، كما جاء بالخبر . فان ادارة القرية لم ولن تسمح بشىء من ذلك أو بأى نشاط سياسى من أى نوع فهى قرية سياحية ، وتخشى ان يكون نشر الخبر بهذه الصورة قد دس على لجريدة بسوء نية للاضرار بهذه المنشأة والاساءة الى سمعتها .

شــوارع معــادية !

شارع سمان الاعصر من أكبر شوارع المحلة الكبرى ويمر بأحياء الشون ، المنشية الجديدة ، صندفا ، عزبة أبو دراع ، عزبة خضر ، الوراقة بدير الملاحية ، ومنطقة البنا الصناعية حتى تفتيش زراعة المحلة .. هذه المناطق محرومة من الخدمات بسبب استعمال الشارع جراجا لسيارات النقل من ميدان الشون حتى عزبة أبو دراع والجزء الباقى من الشارع تتراكم به مياه المجارى منذ عشر سنوات مما يعطل مصالح الاهالى وصعوبة دفن موتاهم وتعذر وصول سيارات الاسعاف والمطافى الى هذه المناطق .

عن اهالى عزبة خضر
حسن على رضوان
عضو حزب التجمع الوطنى
المحلة الكبرى

الانتقام واجب !

اثبت التأمين الصحى باسوان عجزى عن العمل « عجزا كليا » - حيث أعمل بمكتب مقاولات أسوان - وبعرض الملف على الشئون القانونية بالمكتب وما يحويه من تقارير طبية ، رفض المكتب صرف مستحقاتى فطلبت عرضى على اللجنة المنصوص عليها فى قرار وزير التأمينات الاجتماعية رقم ٣٦٠ لسنة ١٩٧٦ بشأن لجان فحص المنازعات التأمينية .. ولم يستجب أحد لطلبى .

وبالسؤال فى المكتب عن أسباب هذا التعنت تبين لى أنى تطاولت أكثر مما ينبغى عندما شكوت لان الشكوى « عيب » و « تجاوز » ومن ثم وجب التحقيق والقصاص والتنكيل .. فماذا أفعل ؟!

عبد الجليل محمد ابراهيم
اسنا - قنا

المياه لا تكفي فى الشرقية

يوجد ثلاثون ألف فدان مهددة بالبوار فى الاراضى الواقعة بنهاية بحر مشتول بمحافظة الشرقية .. انها لا تجد مياه الرى سوى يوم واحد من فترة فتح المياه ومدتها خمسة أيام ، وبدرجة أقل من المنسوب بكثير . الامر الذى يهدد زراعتنا ويؤثر عليها .

عن الاهالى - أبو بكر الصديق

الراجل الدوغرى

فوجىء ركاب أتوبيس شرق وغرب الدلتا خطوط اسكندرية - بورسعيد فى ديسمبر الماضى بارتفاع أسعار الركوب بمعدل خمسين قرشا .

وبسؤال رئيس مكتب اسكندرية للحجز ، أجاب سيادته انه « راجل دوغرى » .. ولا يحب الكذب والنفاق .. ان ارتفاع الاسعار ليس تحسين الخدمة بل لوجود التزامات مالية على الشركة بحيث انها أصبحت عاجزة عن شراء قطع الغيار اللازمة ، ومن ثم وجب تحصيل هذه المبالغ من الركاب المنتفعين بخدمات الشركة !! .. « وبيتقال » و « الراكب الكادح » ... على من تسئول عن تكسير الطريق الرئيسى بالمحلة الكبرى منذ ثلاث سنوات وكذلك الطريق الزراعى بين طنطا - كفر سعد - دمياط !

مهندس مصطفى امين جنينه
٢ شارع الفاروق
الابراهيمية - الاسكندرية

خد « ورقى » وراح !

كنت مجندا بسلاح المشاة وشاركت فى حرب أكتوبر المجيدة وقبل تسريحى للاحتياط اصبت بتاريخ ١٩٧٦/١/٢١ باصابة نتج عنها بتر ساقى اليمنى ، وفصلت من الخدمة .. تقدمت لجمعية المحاربين القدماء بالاسكندرية بكافة المستندات للحصول على كارنيه الجمعية وتم ارسال الاوراق الى ادارة الجمعية بالقاهرة ومعها مبلغ ٥٠٠ مليم بالخطاب رقم ١ / ٥ / ٥٣٦ بتاريخ ١٩٨١/٣/٧ .. اضطررت للتوجه للقاهرة وللأسف أخبرونى بأننى لن أتسلم الكارنيه لان اوراقى فقدت منهم .. أناشد السيد الوزير التدخل والامر بصرف الكارنيه .. رحمة بى ومراعاة لظروفى الصحية .

محمد الدمرداش محمد عوض
شارع مكتب اللتى المتفرع
من احمد ابو سليمان
الرمل - اسكندرية

● فجأة تصور ضابط الامن المسئول عن نشاط الجمعيات المنتشرة فى وادينا الخصيب لخدمة البيئة ، ان احمد حسين لايزال حيا ويحاول اثارة الفتن والشغب . فعندما طلب الضابط ملفه فوجىء انه كان المتهم الاول فى حريق القاهرة عام ١٩٥٢ ، ومن هنا ثارت ثائرة الضابط ، وغلى الدم فى عروقه لان احمد حسين يريد أن يمارس نشاطا تخريبيا فى عموم البلاد . ومن ثم أرسل كتابه المؤرخ فى ١٨ أكتوبر ١٩٨٣ برقم ١٢٥/ح الوارد الى ادارة الزيتون للشئون الاجتماعية مطالبا برفع اسم الزعيم المصرى ومنعه من التداول

وتبدأ القصة بالتقاء مجموعة من الشباب المصرى أسسوا جمعية باسم احمد حسين مؤسس حزب مصر الفتاة ، وواحد من رجال مصر الوطنيين الذين حاربوا الاستعمار الانجليزى ، وعانى من السجن والتشريد ، وسعى جاهدا لمقاومة الاحتلال والقصر - وبعد أن اتخذت هذه المجموعة كافة الوسائل القانونية لاشهار جمعية احمد حسين لخدمة البيئة ، فوجئوا بقرار من السيدة نعمات آبادير مدير عام ادارة الزيتون للشئون الاجتماعية رقم ١٦ فى ٣ نوفمبر ١٩٨٣ برفض شهر « جمعية احمد حسين لخدمة البيئة » . وبالسؤال تبين أن الاعتراض على اسم احمد حسين ، وانه ولابد من تغييره ، مما أثار جمعية الشباب وقاموا برفع دعوى قضائية على الوزارة !

والمأساة أن الوزارة لجأت الى الشرطة لفض اجتماع الجمعية العمومية ، بمقرها ١٥٤ شارع ترعة الجبل - حدائق القبة ، بعد أن قررت مديرية الامن اعتراضها على اسم احمد حسين فى الكتاب رقم تسوية ١٢٥/ح الوارد للادارة رقم ٧٦٤٥ بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٨٣ .

والسؤال .. هل من حق جهات الامن المصرية اعتبار اسم احمد حسين ممنوعا من التداول .. وهل من أختصاص الامن الاعتراض على أسماء أصبحت فى قمة التاريخ ولها رصيدها الوطنى الذى لاينكره ضابط .. أو حتى عريف !

اننا نطالب الوزير حسن أبوباشا والوزيرة آمال عثمان بالتحقيق فى هذه الكارثة !

رئيس مجلس ادارة الجمعية
رائد متقاعد محمد ابراهيم الطغ

عايزين الميه

تعاقدنا مع ادارة مياه المعادى لادخال المياه الى شارعنا ، وسددنا جميع الاشتراكات المطلوبة ، وحتى الآن لم تصلنا المياه ، رغم وصولها لجميع الشوارع المحيطة بنا والذين تم التعاقد معهم بعدنا .

عن السكان
حسن الخولى
١٤ ش على الجندى - منشية السادات

« كلونى لحم .. ورمونى « عضم ! »

اشتركت فى التأمين الصحى وأنا بالخدمة ، وكنت أطمع فى امتداد خدمة التأمين الصحى بعد الاحالة الى المعاش لكن خاب ظنى . أنهم يعالجوننا ونحن فى الخدمة ويتركوننا فى الشيخوخة حيث الدخل منخفض والعلاج والدواء تكاليفهما لا يطيقها سوى أصحاب الدخول العالية هذه صرختى أوجهها وأنا على سرير المرض .. وليحاسبكم الله .

شبل شهود - بالمعاش

بنك ناصر خرب بيتى

قمت باخذ سلفة من بنك ناصر - القاهرة ، وبدأ الخصم منذ شهر مارس ١٩٧٧ - ولكننى فوجئت باستمرار الخصم رغم تسديدى للسلفة حتى بلغ عدد الاقساط غير المستحقة للبنك ٣٢ قسطا زائدا عن قيمة السلفة !

المأساة أننى عامل بسيط بمرتب صغير وأعول أسرة وليست لى صلات أو معارف .. فماذا أفعل .. وأين أذهب .. وكيف يمكن وقف هذا الخراب ؟

عبد العاطى ابراهيم الفالى
عامل بمدرسة مشتهر الثانوية الزراعية
طوخ

هل تكفى ١٤ عاما من التوبة ؟

سبق أن اتهمت فى عدة قضايا سرقة ونشل وقد افرج عنى فى آخر قضية بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٢ ومنذ هذا التاريخ اعلنت توبتى الى الله قولا وعملا وارتضيت الطريق السوى من أجل أطفالى الثلاثة . وقد قمت بتقديم طلب رد الاعتبار الى نيابة طنطا برقم ٧ لسنة ١٩٧٥ وارسل الى نيابة شبرا الخيمة بتاريخ ١٩٧٧ / ٢ / ٢٩ لاجراء التحريات اللازمة وعند استعجالى طلب الرد فوجئت بفرقة النشل بهيئة النقل العام تتهمنى بعودتى الى نشاطى السابق ولكننى برئت لعدم وجود دليل ضدى وعند خروجى من الحجز فوجئت بأنه قد حكم على بشهر سجن غيابيا وعارضت فى الحكم وبرئت أيضا من هذا الحكم ..

اننى اعمل حاليا بائع اغذية مما لايكفى قوتى انا واسرتى واريد ان التحق باحدى الشركات التى طلبت منى صحيفة الحالة الجنائية فانى ارجو من سيادتكم التفضل بمساعدتى على استخراج هذه الصحيفة (لاشىء) حيث اننى عندما استخرجتها وجدت بها قضية بتاريخ ١٩٦٩/٩/١٢ وبعد مرور ١٤ عاما على توبتى فاننى اضع بين ايديكم الرحيمة هذا الرجاء املا فى تحسين مستقبل انا واسرتى .

شعبان محمد حسين الحلوانى
٢٣ ش رقم ٨ شبرا البلد

بتعلمونا ليه ؟

حصلت على الثانوية العامة سنة ١٩٥٩ ، وتم تعيينى بمجلس كفر صقر ، ثم حصلت على ليسانس الاداب عام ١٩٧٧ ، الا اننى فوجئت بترقية من هم أقل منى مؤهلا وتحدث منى فى التعيين فهل هذا جزاء المتعلمين فى دولة ترفع شعار العلم ؟

متولى ابراهيم حسنين
باحث لجان ومؤتمرات بالتنمية الادارية
مجلس مركز كفر صقر

الى محافظ القاهرة كل سنة وانت طيب

هذه مأساتنا نرفعها اليك ونحن جميعا فى عمر أبنائك .

فقد توفى أبونا عام ١٩٧٩ ، الذى كان يعمل بوزارة الرى - ومن قبل توفيت والدتنا - وتركونا أربعة أشقاء بنين وبنات فى مراحل التعليم المختلفة ، وكان علينا أن نخلى المسكن الخاص بعمل والدى ، ولا تسمح ظروف أقاربنا باستضافتنا ، قام أحد أبناء الخير باعطائنا حجرة من حجرات الايواء بالمحافظة .

والآن .. وبعد أن أعلمونا بقيام المحافظة باستبدال حجرات الايواء بشقق أخرى واسعة ونظيفة .. أصبح شبح الطرد يهددنا فى كل لحظة لأن الشقة ليست باسمنا .. ! ولاندرى أين نذهب .. ولا أين نقيم بعد اخلائنا الشقة المؤقتة .. فهل تلقى صرخاتنا صدى لدى القلوب الرحيمة ؟

عن الاشقاء الاربعة
سمير عبد العزيز الجمل

كلوا « مال النبى »

أقام المرحوم سيد أحمد عيد عميد عائلة عيد بزفتى مسجدا بشارع الجيش ووقف ستين فدانا مجاورة للمسجد لبناء مدرسة لتحفيظ القرآن .. وظل الوقف تحت ادارة وزارة الاوقاف للصرف على المسجد واقامة المدرسة .

وبدلا من ترميم المسجد والشروع فى البناء فوجئنا بالوزارة تبيع قطعة الارض لهيئة أتوبيس وسط الدلتا لاقامة محطة أتوبيس . شكونا الى جميع المسئولين دون جدوى . اننا نطلب المعاينة والتحقيق .

عائلة عيد
شارع البحر - امام نادى زفتى

دفعت زمان .. و « أنا ايه ذنبى » !

بعد عناء شديد تم فوزى فى قرعة صرف قطن التنجيد بمركز طما . ودفعنا جنيها واحدا لحساب مجلس المدينة .. ثم تقدمت لتوريد الثمن لشركة القاهرة للاقطان سوهاج فى ١٩٨٣-٦-٦ بسعر ٢٥ جنيها للقنطار .. وعند الاستلام من شونة طهطا رفضوا التسليم وقالوا أن السعر هو خمسون جنيها . فما ذنب الذين دفعوا بالسعر القديم . تقدمت بعدة شكاوى لوزير التموين والمحافظ دون جدوى .

حسن حسين ابو النجا
وكيل مدرسة طما الثانوية بنات

اقطاعية تملك ثلاثة قراريط

توفى زوجى بهى محمد مرسى الشايب وهو فلاح من قرية البيانون مركز شبين الكوم منوفية . وكان ذلك منذ تسعة شهور والخاضع لقانون التأمينات والمعاشات رقم ١١٢ .. وقد توجهت لهيئة التأمينات بشبين الكوم فرفضت صرف نصيبى من المعاش بحجة انى أرث مساحة ثلاثة قراريط . هل هذه المساحة تكفى لحياة زوجة ليس لها ولد ولا صنعة ولا دخل آخر .. هذا فى الوقت الذى يوجد فيه آخرون يصرفون معاشات بالرغم من أن لهم دخول كثيرة .

قشطة شبل ذللو
بجوار نقطة بوليس البيانون

هل من حل ؟

ترنو عيونى صوب كل عامل لكنها ترتد لى بالخذل حتى يئست أن ترى عينى الضحى فالكون كله بدا كالليل أخشى خيالى . والصدى فى رجعه بل خفقتى بين الحنايا الجفل فهل قد تعت على فى جملة فهل طبيب الهوى لى من حل ؟

رقيب أول / عباس حسين بصرى
بلوكامين مركز شرطة ادفو

هكذا من الاصل

٧ سنوات على إنتفاضة الجماهير فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧

عقلية المؤامرة .. وقبضة البوليس .. والتزييف الاعلامى لن تمنع إنتفاضة الجماهير

الحل : الديمقراطية الصحيحة وسياسه اقتصادية لمصلحة الفقراء

فى ١٧ يناير ١٩٧٧ أعلنت حكومه حزب مصر « الحزب الوطنى الديمقراطى بعد ذلك » قرارات اقتصادية هامة ، شملت زيادة مباشرة فى أسعار بعض السلع الاساسية مثل البوتاجاز والسكر والبنزين والسجائر ، والغاء الدعم بما يوفر للدولة (٢٧٧) مليون جنيه يتحملها المستهلك فى شكل زيادة فى الاسعار أيضا ابتداء من أسعار الدقيق الفاخر والذرة والسمسم والحلاوة الطحينية والفاصوليا واللحوم المذبوحة والشاى والارز وصولا الى المنسوجات والملبوسات • وتركزت الزيادة فى السلع التموينية (٢٠٥ر٦) مليون جنيه •• وزيادة رسوم الدمغة بما يوفر ١٤ مليون جنيه ، وزيادة الرسوم الجمركية ورسوم الانتاج والاستهلاك لمجموعة سلع يستهلكها الاكثر قدرة ، كالثلاجات والغسالات المستوردة والتليفزيون الملون والنسيج المستورد ، وزيادة بعض أنواع الضرائب مثل ضريبة السيارات واستخدام الاسعار التشجيعية للعملة فى استيراد بعض السلع (من ٤٠ قرشا الى ٧٠ قرشا) مما يعنى نقل عبء هذه الزيادة الى المستهلك •

كان مجمل هذه الاجراءات تحمل المواطنين عبئا يقرب من ٥٠٠ مليون جنيه تدفع مباشرة او بطريقة غير مباشرة ، ويتم عن طريقها سحب حوالى ١١٠٠ مليون جنيه من الافراد والاسواق ، اى نحو ٢٪ من قيمة الدخل القومى المتوقع من نفس العام (١٩٧٧)

وفى صباح ١٨ يناير ١٩٧٧ ولمدة يومين كاملين شهدت مدن مصر من الاسكندرية الى اسوان انتفاضة شعبية واسعة ، واجهتها الحكومة بفرض حظر التجول لاول مرة منذ عام ١٩٥٢ ، وبتصدى قوات الامن المركزى للمتظاهرين مستخدمة كافة الاسلحة ، وانزال القوات المسلحة الى الشوارع لمساندة الشرطة التى عجزت عن وقف غضب الجماهير ضد القرارات الاقتصادية للحكومة • ولم تتوقف المظاهرات واعمال العنف الا بعد عدول الحكومة عن قرارات رفع الاسعار • وكان عدد القتلى ٧٩ والجرحى ٢١٤ كما قالت الحكومة •

ومظاهرات وأحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ليست شيئا ينتمى للماضى فحسب ، ولكنها درس للحاضر والمستقبل لمن يريد لمصر الاستقرار والامن والتقدم ••

فحكومة الحزب الوطنى الديمقراطى ، والذى كان اسمه فى هذا الوقت حزب مصر ، فهمت انتفاضة الجماهير فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والتى اسماها الرئيس الراحل السادات « انتفاضة الحرامية » •• فهما غريبا وشاذا ••

فهى لا تخرج عن كونها مؤامرة شيوعية دبرتها التنظيمات السرية ، وحزب التجمع اليسارى ، وبدعم خارجى • وسندها فى ذلك تقارير اجهزة الامن ، وبصفة خاصة تقارير مباحث امن الدولة ، التى أسفرت عن كونها مجرد جهاز لحماية افراد الحزب الحاكم « حزب مصر ـ الحزب الوطنى » بالسلطه •

والحل الاستمرار فى نفس السياسة الاقتصادية التى سميت بسياسة الانفتاح وحذرت منها المعارضة التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى (فلم يكن حزب العمل او حزب الوفد قد قاما بعد) واضافة قوانين وممارسات جديدة لترسانة القوانين والاوضاع المقيدة للحريات ، والاسراع بالصلح مع العدو الاسرائيلى •

ولكن الحقيقة كانت مغايرة تماما • والدرس كان يصب فى اتجاه مغاكس لما فهمه الحزب الحاكم •

فانتفاضة الجماهير المصرية فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ كانت انتفاضة تلقائية ، دفاعا عن لقمة العيش وضد السياسات الاقتصادية التى عمقت الازمة الاجتماعية ودفعت بقطاعات واسعة الى هاوية الفقر ، بينما القلة الطفيلية تزداد ثراء وفسادا وافسادا

وبدلا من تصدى الحكومة لعلاج هذه الازمة الاقتصادية ، استجابت بمذلة ومهانة لشروط وأوامر الولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات الدولية الراسمالية « البنك الدولى » وصندوق النقد الدولى » ، وحاولت خداع الجماهير بالحديث عن الرخاء القادم وتثبيت الاسعار ••

ولجأت الجماهير للدفاع عن مصالحها فى مواجهة غول الغلاء والفقر بالنزول الى الشارع ، بعد ان سدت امامها النوافذ بتغييب الديمقراطية واصطناع مؤسسات زائفة لا تعبر عن الجماهير ، وانما تعمل فى خدمة الاقلية الطفيلية ••

وما احوجنا اليوم لاستيعاب دروس ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ •

اليوم ١٨ يناير ١٩٨٤ •• وقد مضت سبعة أعوام كاملة على هذه الانتفاضة الشعبية ، ولكن أسبابها مازالت قائمة • وما لم نع الدرس جيدا ، فلا احد يستطيع تجنب الانتفاضات التلقائية وأحداث العنف

ولن تتجنبها بقبضة بوليسية او بالاصرار على الخطا او بعقلية المؤامرة والتزييف الاعلامى ، ولكن بفتح كل الابواب امام ديمقراطية صحيحة ، بالغاء كل القوانين المقيدة للحريات ، السماح بحرية تكوين الاحزاب كل الاحزاب ناصرية كانت أم شيوعية ام اخوان مسلمين •• الخ ، بالغاء العزل السياسى باجراء انتخابات حرة ونزيهة لمجلس الشعب • ومثل هذا كله وبمواكبته العدول عن السياسات الاقتصادية والاجتماعيه ، التى دمرت الاقتصاد المصرى وعمقت الفروق بين طبقاته ، واطلقت العنان لغول الغلاء والفقر ، وافقدت مصر استقلالها الاقتصادى ، ومن ثم السياسى •

وحتى لا يتهمنا احد باننا نلوى الحقيقة ، فلنقرا معا هذه المجموعة من الوثائق والشهادات حول احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ •

حسين عبد الرازق

الوثيقة الاولى

حزب التجمع يحذر من مخاطر السياسات الاقتصادية للحكومة

لا يمكن مطالبة من لا يجد حاجته من الفول والطعمية والجبنة البيضاء بالتقشف

ان قضية الاستهلاك قضية اجتماعية •• فاغلبية الفئات الشعبية تعيش على حد الكفاف او دونه بقليل او كثير ولكن ثمة فئات طفيلية فى المجتمع تحصل على دخول سريعة وضخمة لا تشقى فى سبيلها وانما تعتمد فى تحقيقها على الفساد والافساد والاستفادة من أزمات الاقتصاد المصرى التى تعمقها فى احوال كثيرة. ومن نزعات الاستهلاك غير الصحية التى تخلقها فى المجتمع • وهذه الفئات التى تثرى ثراء فاحشا دون أن تضيف شيئا للطاقة الانتاجيه للاقتصاد المصرى تزيد الطين بله بتبديدها لجزء ضخم من الدخول التى تستأثر بها فى استهلاك يتسم بالسفه والتباهى والمظهرية بدل ان تستثمرها•

ويزداد خطر هذه الفئات بسبب تاثير مسلكها الاستهلاكى على المجتمع كله وبصفة خاصة الطبقات الوسطى

فهى المسئولة عن الولع بكل ما هو « مستورد » والاعراض عن كل ماهو انتاج وطنى وهى قد جعلت من مظاهر الاستهلاك مقياس المكانة الاجتماعيـة بدل أن يكون هذا المقياس فى بلد فقير يناضل من أجل التنمية هو العمل المنتج والخدمة العـامه • واخيرا

تسبب حمى الاستهلاك الذى تنتهجه الفئات الطفيلية تفسخا اخلاقيا فى المجتمع • فالسعى المحموم وراء السلع الاستهلاكية باهظة الثمن لا تتحمله الدخول المشروعة • ومن ثم كان تكاثر حالات الانحراف المالى والاخلاقى التى تنال من صميم قيمنا الحضرية الاصيلة التى عاش عليها هذا البلد آلاف السنين • اننا نطالب رئيس الوزراء بأن يقدم لهذا المجلس بيانا بحالات الانحراف المالى والاخلاقى فى العامين الماضيين التى تم الابلاغ عنها والتحقيق فيها • فهى الثمرة المسمومة لنفوذ الطفيليين على المجتمع

وهى الخطر القاتل الذى يهدد اجيالنا الصاعدة • أما ضبط الاستهلاك فشرطه التكافؤ فى التضحية

فلا يتصور أن نطالب بالتقشف من لايجد حاجته من الفول أو الطعمية أو الجبنة البيضاء وأمامه مواطن آخر

ينفق مئات الجنيهات فى سهرة رأس السنة أو يشترى الكوكاكولا المستوردة بالصندوق • تلك هى علة العلل وكل ما ساقته الحكومة من مشكلات أعراض لها ، ولا يجدى التصدى للاعراض مع ترك العلة تنهش جسم الاقتصاد والمجتمع ••

ان شعبنا لم يرفض فى تاريخه أى تضحية • ولكن من حقه ان يقول اذا كان البلد فقيرا •• فلتختفى مظاهر الترف • واذا كان اقتصادنا يسمح بهذه المظاهر فلماذا ينكر علينا البعض أن يطالب التقليل عن الضروريات • وأخيرا أليس من المؤلم أن يتجمع من حجز التليفزيون الملون خمسة ملايين جنيه فى يومين

ولا نجد مثل هذا المبلغ لانقاذ القاهرة من الغرق فى المجارى ؟ أنه مثل يدعونا جميعا للتأمل فى انماط السلوك الاجتماعى التى روج لها فى مجتمعنا •

من رد حزب التجمع على بيان رئيس الوزراء ديسمبر ١٩٧٦

نطالب رئيس الوزراء ببيان حول الانحراف المالى والأخلاق

الوثيقة الخامسة ـ القضاء

الشعب خرج تلقائيا معلنا السخط والغضب على القرارات الاقتصادية

فى ١٩ ابريل ١٩٨٠ اصدرت محكمة أمن الدوله العليا (الدائرة الثامنة) برئاسة المستشار حكيم منير صليب وعضوية المستشارين على عبد الحكم عمارة ، واحمد محمد بكار حكمها فى قضية التحريض على احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والتنظيمات السرية الشيوعية ، ببراءة جميع المتهمين من التهمتين (وحكمت على عشرين متهما فى قضية حيازة او توزيع منشورات) وكانت حيثيات الحكم التى تقع فى ٣١٦ صفحة وثيقة للتاريخ • فى صفحة ١٠٥ قالت المحكمة بالحرف الواحد ••

•• ولكن المحكمة وهى تتصدى لتلك الاحداث البحث والاستقصاء لعلها ان تستكشف عللها واسبابها وحقيقة امرها ، لابد ان تذكر ابتداء ان هناك معاناة اقتصادية كانت تأخذ بخناق الامة المصرية فى ذلك الحين ، وكانت هذه المعاناة تمتد لتشمل مجمل مناحى الحياة والضرورات الاساسية للانسان المصرى • فقد كان المصريون يلاقون العنت وهم يحاولون الحصول على طعامهم وشرابهم ، ويجابهون الصعاب وهم يواجهون صعودا مستمرا فى الاسعار مع ثبات فى مقدار الدخول • ثم ان المعاناة كانت تختلط بحياتهم اليومية وتمتزج بها امتزاجا • فهم مرهقون مكدودون فى تنقلهم من مكان الى اخر بسبب ازمة وسائل النقل • وهم يقاسون كل يوم وكل ساعة

وكل لحظة من نقص فى الخدمات وتعثر فيها • وفوق ذلك كان ان استحكمت ازمة الاسكان وتطرق اليأس الى قلوب الناس ، والشباب منهم خاصة من الحصول على مسكن ، وهو مطلب اساسى تقوم عليه حياتهم وتنعقد امالهم فى بناء اسرة ومستقبل • ووسط هذه المعاناة والصعاب كان يطرق اسماع المصريين اقوال المسئولين والسياسيين من رجال الحكومة فى ذلك الوقت ، تبشرهم باقبال الرخاء وتعرض عليهم الحلول الجذرية التى سوف تنهى ازماتهم وتزين لهم الحياة الرغدة الميسرة المقبلة عليهم • وبينما افراد هذا الشعب غارقون فى بحار الامال التى تبثها فيهم اجهزة الاعلام صباح مساء ، اذ بهم وعلى حين غرة يفاجأون بقرارات تصدرها الحكومة ترفع بها

اسعار عديد من السلع الاساسية التى تمس حياتهم واقواتهم اليومية هكذا دون اعداد او تمهيد • فبأى انفعال زلزل قلوب هؤلاء الناس • واى تناقض رهيب بين الامال وقد بثت فى قلوبهم قبل تلك القرارات وبين الاحباط اصابهم به صدورها •• ومن اين لجل هذا الشعب ومعظمهم محدود الدخل ، ان يوائموا بين دخول ثابتة وبين اسعار اصبحت بالجنون • واذا بفجوة هائلة تمزق قلوب المصريين ونفوسهم • بين الامال المنهارة والواقع المرير • وكان لهذا الانفعال وذلك التمزق ان يجدا لهما متنفسا • واذا بالاعداد الهائلة من هذا الشعب تخرج متدفقة الى الطرقات والميادين • وكان هذا الخروج تواقفيا وتلقائيا محضا • واذا بهذه الجموع تتلاحم هادرة زاحفة معلنة سخطها وغضبها على تلك القرارات التى وادت الرجاء وحطمت الامال •

والذى لاشك فيه وتؤمن به هذه المحكمة ويطمئن اليه ضميرها ووجدانها ، ان تلك الاحداث الجسام التى وقعت يومى ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ ، انما كان سببها المباشر والوحيد هو اصدار القرارات الاقتصادية برفع الاسعار ، فهى متصلة بتلك القرارات اتصال المعلول بالعلة والنتيجة بالاسباب • ولايمكن فى مجال العقل والمنطق ان ترد تلك الاحداث الى سبب اخر غير تلك القرارات • فلقد اصدرت على حين غرة وعلى غير توقع من احد وفوجىء بها الناس جميعا بما فيهم رجال الامن ، فكيف يمكن فى حكم العقل ان يستطيع احد ان يتنبأ بها ، ثم يضع خطة لاستغلالها ؟ ثم ينزل الى الشارع للناس محرضا ومهيجا • ان هذا الفرض غير مقبول ولا معقول مؤداه أنه لم يقع اى فاصل زمنى ما بين اعلان القرارات وخروج الناس

وهذا التلاحم الزمنى بين اعلان القرارات واندفاع الجماهير ينفى تماما احتمالات التحريض والاثار او استغلال الموقف او ركوب الموجة • لان فردا مهما بلغت قوته ودرايته ، وتنظيما مهما كانت سرعته ودقة تخطيطه ، لايستطيعان يحرك هذه الجموع الحاشدة فى لحظات ، ولا يسيطر على مشاعرها ليوجهها الى تحقيق اغراضه •ثم هو لايستطيع ان يدفعها لتقوم باعمال التحريق والتخريب والنهب والاتلاف • وذلك ان مثل هذه الاعمال الشريرة لابد وان تصاحب مثل هذه الاضطرابات

الامنية الكبيرة ، فيقع الكثير منها بحكم اندساس اللصوص والمنحرفين ليمارسوا نشاطاتهم فى ذلك الخضم الهائج لعلهم مطمئنين ان يمسك بهم احد • واذن فاذا قالت سلطة الاتهام ان هناك من المتهمين من حرضوا على تلك الاحداث مما ادى الى اشتعالها ووقوع ما صاحبها من جرائم ، وانهم كانوا يريدون اشتعال الثورة الشعبية •• فان قولها هذا لايساير مقتضيات المنطق • كما ان مجريات الاحداث فى هذين اليومين لاتتفق مع هذه القالة ، بل انها تناقضها تماما من ناحية اسبابها وما وقع فيها من افعال •

وتنتهى المحكمة من ذلك كله الى ان القول بوقوع تحريض من المتهمين هو قول لاينهض عليه دليل بالاوراق ويدحضه تماما ملابسات الاحداث واسبابها ونتائجها • ومما يدل على على سلامة هذا النظر ، ان الحكومة قد سارعت واعلنت بكل الوسائل عدولها عن تلك القرارات ، املا منها فى ان هذا العدول سوف يهدىء النفوس •

واستنادا الى ذلك فان المحكمة ترى ان ما ذهبت اليه سلطة الاتهام حسبما سلف ذكره ، لايجد له سندا من واقع الاوراق ولا من واقع الاحداث ذاتها ، والتى لخصت فى اسبابها ودوافعها حسبما انتهت اليه المحكمة انفا ، حكم العلم العام واصبح ذلك حقيقة يقينية لامراء فيها ، مما يقتضى ان تلتفت المحكمة عما ذهبت اليه سلطة الاتهام فى هذا الخصوص•

الوثيقة الثانية

الصحافة الحكومية تخدع المواطنين

« ان المناقشات المكثفة فى هذا الشأن والتى جرت فى الاجتماعين الاخيرين للجنة العليا للتخطيط ، قد اسفرت عن عدة اتجاهات هامة يتم الآن وضعها فى صورتها النهائية وهى : ١ ـ عدم المساس بأسعار السلع الاساسية ـ ٢ ـ ضرورة ضغط المصروفات » •

الاهرام ٧ فبراير ١٩٧٦

« من الخطأ الاعتقاد ان ترشيد الانفاق مؤداه الضغط على افراد الشعب والطبقات المستفيدة منه » •

الاخبار ١٤ مارس ١٩٧٦

« اكد وزير الصناعة انه لن تكون هناك زيادة فى اسعار المنتجات الصناعية التى تستورد خاماتها من الخارج مادامت من السلع الضرورية للشعب •• مثل السجائر والصابون والسمن الصناعى وغير ذلك من منتجات القطاع العام اللازمة والضرورية للشعب » •

الجمهورية ٧ مايو ١٩٧٦

« رئيس الوزراء يبحث فى اجتماع اقتصادى موسع اجراءات التخفيف على الفئات محدودة الدخل » •

« ٦١٢ مليون جنيه لاستيراد ١٠٠ سلعة تموينية » •

« لا زيادة فى أسعار المواد الغذائية »

الاهرام ١٠ مايو ١٩٧٦

« ان السلع الاستهلاكية والتموينية التى سيتم استيرادها بالاسعار الرسمية حماية لمحدودى الدخل هى : الدقيق ـ العدس ـ البن ـ الشاى ـ السكر ـ زيت الطعام ـ اللحوم ـ الاسماك ـ الاغذية الحية ـ اللحوم المجمدة والمحفوظة ـ الدواجن المجمدة ـ الاسماك المحفوظة والمجمدة ـ الالبان ومنتجاتها ـ الفاصوليا ـ الفول ـ المش ـ زيت الزيتون الاسود ـ الفلفل الاسود ـ مواد العطارة المختلفة ـ الذرة ـ السمسم ـ الشحوم الحيوانية ـ زيت جوز الهند ـ الزيوت الطبية ـ الشحوم الغذائية •• الخ ١٠٠٠ سلعة •

وكيل وزارة التموين

الاهرام ١٠ مايو ١٩٧٦

« ممدوح سالم •• تثبيت اسعار جميع السلع فى عام ١٩٧٧ »

« تحسين أوضاع العاملين فى الدولة »

الاهرام ١ يناير ١٩٧٧

« السادات يطالب بالاسراع باصدار قوانين العاملين والاسكان والضرائب »

« الرئيس يبحث مع القيادات السياسية توفير الغذاء والكساء للجماهير »

« تثبيت اسعار السلع الحيوية عام ١٩٧٧ » .

« خطة عاجلة لدعم شبكة التليفونات »

الاهرام ٢ يناير ١٩٧٧

« لن ترتفع اسعار السلع الاساسية »

الجمهورية ٣ يناير ١٩٧٧

« خدوتة رفع الاسعار »

« رفع الاسعار عندنا حدوتة تتكرر دائما عند بداية السنة المالية. والاشاعات عما تحمله الميزانية المنتظرة من زيادة أسعار السلع • ثم تصدر الميزانية الجديدة ويعلن كل شىء ، ويظهر ان كل ما قيل واذيع عن رفع الاسعار لا حقيقة له • ومع ان الحكومة تعلن كل يوم عن اتجاهها الى تثبيت الاسعار وتمكين جماهير الشعب من الحصول على السلع والمواد التى يحتاجون اليها فى حياتهم اليومية » •

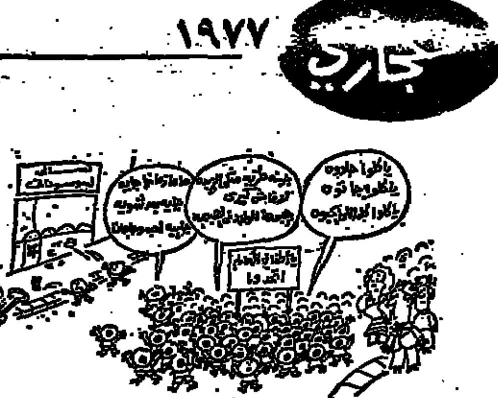
الاخبار ٩ يناير ١٩٧٧

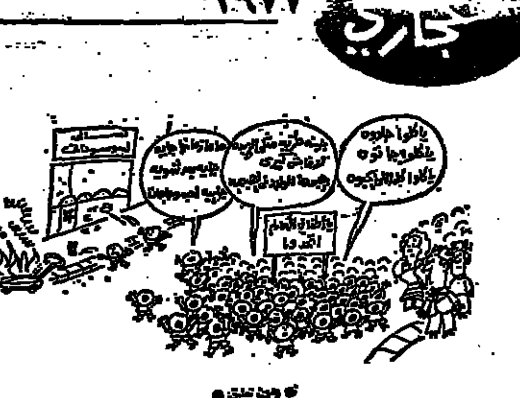
« اجتماع هام للهيئة البرلمانية لحزب مصر لدراسة تثبيت اسعار عدد من السلع الضرورية » •

الاخبار ١٦ يناير ١٩٧٧

١٩٧٧

جاري







الوثيقة الثالثة ـ مباحث أمن الدولة :

الشيوعيون قادوا حوادث التخريب بهدف تفجير الجبهة الداخلية

اكدت حوادث الشغب الاخيرة والتى قادتها العناصر الشيوعية فى حملة من التخريب المنظم تستهدف تفجير الجبهة الداخلية واحداث ثورة شعبية ما سبق أن كشفت عنه متابعة النشاط الشيوعى والذى يقوده اربعة تنظيمات سرية (الحزب الشيوعى المصرى ـ التيار الثورى ـ حزب العمال الشيوعى ـ الحزب الشيوعى ٨ يناير) تلتقى جميعا حول هدف استراتيجى محدد تركز جهودها من أجل الوصول اليه وهو الاطاحة بالنظام القائم ، وتغيير المجتمع تغييرا جذريا وفرض النظام الشيوعى •

ـ ولجأت هذه التنظيمات الى اسلوب تكتيكى مرحلى خاصة فى الفترة الاخيرة عن طريق التحرك الدؤوب والمتصاعد لنشاطها لتحقيق نوع من التواجد المؤثر لها • والانتشار داخل القطاعات الجماهيرية المؤثرة ـ خاصة قطاعى الطلبة والعمال لايجاد ركائز داخلهما من منطلق قناعتها بان اى نجاح لها فى تحريكهما سيمثل بالضرورة ـ فرصتها المنشودة لاستغلاله فى تفجير الجبهة الداخلية •

ـ وفى هذا المجال اتبعت اساليب الاثارة والتحريض عن طريق تجسيم المشاكل الجماهيرية وتبنى المطالب الفئوية والمهنية مستغلة ضغوط المشكلة المعيشية لاستعداء الجماهير ضد النظام وطرحت حلولا لايمكن الاخذ بها فى ظل الظروف الاقتصادية الدقيقة التى تمر بها البلاد بهدف الظهور بمظهر الحرص على مصلحتها ولتأكيد عجز النظام عن الوفاء بالمطالب الاساسية للجماهير لافتقادها الثقة فيه وصولا بها الى مرحلة من السخط والغليان الشعبى ، وفى نفس الوقت تحريض الجماهير لانتهاج الاساليب الضاغطة لتحقيق هذه المطالب واجبار السلطة على الاستجابة

لها ولذا لجأت الى رفع شعار المطالبة بحق الاضراب والتظاهر والاعتصام لتستغل اى موقف طارىء فى خدمة اهدافها وتفجير الثورة الشعبية لتفرض الواقع السياسى الذى تنشده

ـ وقد ساعد هذه التنظيمات على الاسراع بتنفيذ مخططاتها المناخ الديمقراطى السائد وما اتاحه لها التجمع الوطنى التقدمى ولاول مرة فى تاريخ الحركة الشيوعية المحلية تكون حركة علنية على الساحة السياسية بصفتها الماركسية فى شكل تكتل سياسى داخل التجمع مما ادى الى فتح منطلقات جديدة لحركتها ضد النظام من خلال منبر علنى وشرعى بالاضافة الى استمرارها فى تحركها السرى • وقد نجحت فى السيطرة على معظم تشكيلات التجمع وتحويل النشرات الصادرة عنه لخدمة اهدافها

ـ وقد كشفت المتابعة عن اتصال بعض هذه التنظيمات بجهات اجنبية خارجية تقوم بالتنسيق معها وتوجيهها وتدعيمها ماديا للاطاحة بالنظام القائم •

ـ وقد تمثلت مظاهر التحرك الشيوعى فى القطاعات الجماهيرية المختلفة والتى مهدت لما وصلت اليه احداث الشغب والتخريب الاخيرة بما يلى :

أولا ـ القطاع الطلابى :

ـ تعمد بعض قيادات هذه التنظيمات حضور الندوات التى تعقد بالكليات المختلفة بجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس وبعض الجامعات الاقليمية تحت دعوى مناقشة القضايا الوطنية واسلوب الممارسة الديمقراطية ويركزون فى احاديثهم على ما يلى :

* زعزعة الثقة فى القيادة السياسية والتشكيك فى فاعلية القرارات التى اتخذتها على الصعيدين الداخلى والخارجى •

* التشكيك فى الوضع الاقتصادى والعسكرى والادعاء بان القيادة تتبع اساليب استسلامية على صعيد حل القضية الوطنية •

* الادعاء بان الديمقراطية المطروحة زائفة وعلى الجماهير ان تهب لتنتزع حقها فى تكوين احزابها المستقلة •

ثانيا ـ القطاع العمالى :

ركزت قيادة التنظيمات الشيوعية فى حركتها على القطاع العمالى ، باعتباره من اهم القطاعات المؤثرة على استقرار الجبهة الداخلية والعماد الرئيسى لقوى الانتاج ولاقتناعها بان ثورتها الشعبية للاطاحة بالنظام القائم لن تتأتى الا من خلال مشاركة فعالة لهذا القطاع : وقد تمثل اسلوب حركتهم وصولا الى هذا الهدف فيما يلى :

ـ استغلال كوادرهم داخل المواقع الانتاجية المختلفة لتهيئة القطاع العمالى للانفجار فى اللحظة المناسبة وقد لجأت لتحقيق ذلك الى اتباع الاساليب التالية :

* توزيع المنشورات السرية على العمال والتى تجسم مشاكلهم وتظهر النظام القائم بالعجز التام عن تلبية مطالبهم ودعوتهم للتحرك لانتزاع حقوقهم •

* تحريض العمال على انتهاج اسلوب الاضراب والاعتصام والتظاهر كاساليب ضاغطة يمكن من خلالها قياس مدى استجابة القاعدة العمالية ووجود الفعل لدى القيادة السياسية •

ثالثا ـ حزب التجمع الوطنى التقدمى :

اسفرت المتابعة عن ان بعض التنظيمات الشيوعية السرية دفعت بعناصرها القيادية الى استغلال شرعية التحرك من خلال حزب التجمع الوطنى فى السيطرة على لجانه الرئيسية بهدف توجيه نشاط الحزب لخدمة اهدافها ومخططاتها فى اثارة القاعدة الجماهيرية وتهيئة المناخ الملائم لحركتها فى تفجير الموقف فى الوقت المناسب ـ وقد اتبعت فى ذلك عدة اساليب

ـ وتأسيسا على ذلك اغفال حركة بعض عناصر التجمع خلال الاحداث الاخيرة وذلك على النحو التالى :

ـ تعمد قيادات التجمع عقب اعلان القرارات الاقتصادية مباشرة من قيادة التجمع لجميع اللجان القيادية بالمحافظة لتقصى ردود الفعل الجماهيرية تجاهها وتضمينه توجيها بان هذه القرارات تخدم طبقة المستغلين وعلى حساب الطبقات الشعبية الكادحة وتوجيه الجماهير للتحرك ضد هذه القرارات •.

ـ تزعم بعض قيادات التجمع لحوادث التخريب ويشار فى هذا الصدد الى ضبط حمزة مصطفى العدوى مقرر حزب التجمع الوطنى بالسيدة زينب محاولته واخرين اشعال النار بقسم شرطة السيدة زينب •

الحركة الشيوعية التنظيمية :

وسنعرض فيما يلى ايضاحا للحركة الشيوعية التنظيمية التى اعدت وهيأت المناخ الجماهيرى العام طبقا لما سبقت الاشارة اليه للاستجابة لتحريضها ودعوتها لتفجير الموقف الداخلى لاحداث ثورة شعبية تطيح بالنظام القائم • وذلك على النحو التالى :

أولا ـ الحزب الشيوعى المصرى :

ثانيا ـ التيار الثورى :

ثالثا ـ الحزب الشيوعى ٨ يناير :

رابعا ـ حزب العمل الشيوعى المصرى :

ـ فى ضوء ماتقدم يتكشف ويتأكد الدور القيادى للعناصر الشيوعية فى تهيئة المناخ الجماهيرى للانفجار واستثمار المعاناة الجماهيرية لتتحول من مرحلة الانفعال والقلق والترقب التى كانت تسود الجماهير الى مرحلة من مراحل الغليان الشعبى فى اللحظة الحرجة التى كانت تتربص لها ـ وقد وجدت هذه العناصر فرصتها المواتية على اثر صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة فاسرعت مباشرة الى استغلالها وتفجير الموقف استشعارا منها بان التجاوب الجماهيرى مع حركتها المضادة سيصل مداه

ـ وقد تبدو أحداث يومى ١٨ و ١٩ يناير الجارى بالنظرة العفوية انها انعكاس جماهيرى عفوى نتيجة رفض شعبى للقرارات الاقتصادية ولكنه فى حقيقة الامر استثمار فعلى لعناصر الحركة الشيوعية المحلية لنجاح حركتها السابقة فى الاصرار على تفجير الموقف والتصاعد به

وقد يشار فى النهاية الى انه على الرغم من السيطرة على الموقف والتى حالت دون تحقيق الشيوعيين لهدفهم الاستراتيجى فى الاطاحة بالنظام وبالرغم مما اعلنته وسائل اعلام من اعادة النظر فى القرارات الاقتصادية ـ الا انه لوحظ ان ثمة اتجاه يتزعمه الشيوعيون والناصريون يسعى الى استثمار كل ما حدث وتصويره على انه مجرد انتفاضة شعبية ضد القرارات الاقتصادية الاخيرة ويرمى هذا الاتجاه الى تجاهل ابعاد المخطط الشيوعى الذى قاد احداث الشغب الاخيرة وحرص عليها وصولا الى تحقيق نجاح جزئى يتركز فى الاتى :

● اسقاط الحكومة الحالية •

● تأكيد مسئولية حزب مصر على المستوى الجماهيرى عن كل نتائج هذه الاحداث ـ مع كل ما يتضمنه ذلك من نتائج مؤثرة على كيان الحزب شعبيا وتنظيميا •

● امتداد دائرة تأثير تلك النتائج على ميزان الموقف السياسى الحالى الذى يتمتع فيه هذا الحزب بالاغلبية البرلمانية ـ بحيث يتطور الموقف الى ان يظهر الامر وكأن حزب الاغلبية الذى يحمل مبادىء ثورة يوليو وثورة ١٥ مايو قد فقد رصيده الشعبى •

● النتائج المنطقية التى يمكن ان تتحقق بعد ذلك من تدعيم الكيان السياسى للاحزاب الاخرى واهمها حزب التجمع بقواعدة الماركسية والتنظيم الناصرى الذى يسعى الى الظهور على المسرح السياسى كحزب سياسى يحمل مبادىء ثورة يوليو • ٢١ ـ ١ ـ ١٩٧٧

لواء حسن ابو باشا
مساعد وزير الداخلية
مباحث امن الدولة

الوثيقة الرابعة

محمد حسنين هيكل يدلى بشهادته

• مظاهرات يناير قادت السادات إلى زيارة القدس ؟!

وهكذا ، مرة أخرى ، وكما حدث فى عصر « اسماعيل » ، وجدت مصر نفسها غارقة فى الديون • مرة اخرى فان الدائنين الذين تسابقوا الى تقديم الديون اليها كانوا هم أنفسهم الدائنين الذين بدأوا فى أحكام الحصار وتشديد الرقابة •

فى ١٦ أكتوبر سنة ١٩٧٦ ، بعث « بول ديكى » ـ ممثل صندوق النقد الدولى بالقاهرة ـ بمذكرة سرية وشخصية الى الدكتور زكى شافعى، وزير الاقتصاد ـ جعل عنوانها بعض الافكار حول مسألة الاصلاح الاقتصادى •• وفى هذه المذكرة أوضح (ديكى) ان الحاجه أصبحت ماسة ـ من وجهه نظره ـ لبعض الاجراءات الحازمة . ومن ضمنها تخفيض سعر الجنيه المصرى (ما أصبح يسمى توحيد سعر الصرف) ، الى جانب رفع ـ أو تخفيض ـ الدعم عن بعض السلع الضرورية التى كانت الحكومة لسنوات طويلة تقوم بدعمها لصالح سواد الشعب

• • • • • • •

وعندما تسربت انباء ماكان يجرى فى الكواليس الى بعض الدوائر السياسية المهتمة فى مصر ، فلقد ثارت فى مجلس الشعب زوبعة من الاحتجاج قادها بعض النواب المستقلين فى مجلس الشعب فى ذلك الوقت • لكن الضغوط على مجلس الوزراء وعلى المجموعة الاقتصادية كانت لا تقاوم ، وهكذا فلقد جرت الموافقة فى مجلس الوزراء على الغاء الدعم عن بعض السلع تحت شعار « ترشيد الاسعار » • وصدرت صحف يوم ١٧ يناير ١٩٧٧ تحمل على صفحاتها الاولى قوائم بخمسة وعشرين سلعة ضرورية قفزت أسعارها الى أعلى مرة واحدة .

• • • • • •

ولم يكد النهار ينتصف حتى كانت المظاهرات تجتاح مصر من أقصاها الى أقصاها ـ من الاسكندرية وحتى أسوان • كان السادات فى تلك اللحظة فى أسوان ـ مقره الشتوى المفضل ـ وكان يرتب هناك لاستقبال الرئيس اليوغوسلافى « جوزيب بروز تيتو » • ومن الغريب أن السادات لم يعرف بما كان يجرى بمصر • ولم يسمع به الا الساعة الرابعة بعد الظهر • وعندما علم فى تلك الساعة المتأخرة ، كان جالسا فى شرفة استراحته المطلة على خزان أسوان القديم ، وكان منشغلا بحديث صحفى تجريه معه صحفية لبنانية نشيطة • وفجأة توقف عن الكلام • ولاحظت هى أنه يتطلع فى اتجاه مدينة أسوان • والتفتت الى حيث كان هو ينظر ، وشاهدت عامودا من الدخان يرتفع فوق المدينة • وقال السادات تلقائيا كأنه يسائل نفسه : « ماهذا؟ » وقالت له الصحفية اللبنانية : « ربما كانت المظاهرات فى القاهرة قد وصلت الى هنا » • وسألها الرئيس مندهشا : « أية مظاهرات ؟ »

• • • • • •

وفى الحقيقة ، كانت تلك فترة صعبة بالنسبة للسادات ، فالى جانب كل هذا الذى كان يواجهه فى الشارع المصرى وفى البيت الابيض الامريكى ، فان علاقة السادات بالعالم العربى كانت متوترة •

• • • • •

ومرة أخرى ـ كما هى عادته ـ كان رد فعله هو الهرب • وفى هذه المرة لم يكن هربه الى الوهم ، ولكنه على أى حال كان هربا للمجهول • وعلى وجه اليقين ، فقد كان هناك خط فى تفكير السادات وبط مباشرة ما بين مظاهرات يناير سنة ١٩٧٧ وما بين الرحلة الشهيرة الى القدس فى نوفمبر من نفس السنة •

ان الرابطة بين الحدثين الكبيرين، اولهما الذى اشتهر باسم « مظاهرات الطعام » ، وثانيهما الذى اشتهر باسم « مبادرة السلام » ـ كانت رابطة معقدة الى أقصى حد ، ولكن التدقيق فى مسار الحوادث يظهر بوضوح أن هذه الرابطة مباشرة وموصولة باسباب كثيرة متشابكة •

محمد حسنين هيكل
خريف الغضب

الفن والثقافة

فهمي الخولي يعد الوزير العاشق

يعد المخرج المسرحي فهمي الخولي مسرحية « الوزير العاشق » وهي مسرحية شعرية للشاعر فاروق جويدة ، ويرشح للبطولة سميحة أيوب وعبد الله غيث وتوفيق الدقن وابراهيم الشامي) •

عبد الله غيث

ادوار الخراط يناقش ديوان الابيض المتوسط

يبدأ المنتدى الادبي بحزب التجمع نشاطه هذا العام بندوة عن ديوان حلمي سالم « الابيض المتوسط » يناقشه الناقد ادوارد خراط وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء ٢٤ يناير بالمقر المركزي ١ شارع كريم الدولة

قصص جديدة لرفقي بدوى

● « هذا ما حدث أولا » مجموعة قصصية جديدة للكاتب الشاب رفقي بدوي صدرت في سلسلة الابداع العربي عن الهيئة المصرية للكتاب ، سبق أن صدر للكاتب ثلاث مجموعات هي : هرمونيا الحزن والعبقرية – أنا ونورا وملعت – البحث عن حقيقة ما يقال •

مجلة ((رواد)) عدد خاص عن القصة

أصدرت مجلة رواد عددا خاصا عن القصة القصيرة ضم اسماء أكثر من ثلاثين كاتبا من مختلف المحافظات وهذا هو العدد التاسع من مجلة رواد التي تصدرها مديرية الثقافة بدمياط

التشريفة في المسرح الحديث

محسن سرجان

يستعد المسرح الحديث لافتتاح موسم عروضه الجديد بمسرحية التشريفة تأليف احمد عفيفي واخراج عبد الغني زكي وبطولة كل من (محسن سرجان) نبيل بدير ووحيد عزت وفايزة كمال وعدد من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية

السادة المرتشون

هو ايه اللي حصل ؟!

حول الفكرة الشهيرة «الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون» تدور أحداث فيلم « السادة المرتشون » ، ولكن الابناء هنا يصبحون اخوة ضحايا الشقيق مرتشي في عصر الانفتاح ، ويأتي هذا الفيلم وسط هوجة كثيرا ما تحدثنا عنها تسمى بافلام الانفتاح ، وان كان يتجاوزها بمحاولته الجادة ونيته الصادقة في أن يقول شيئا ذا بال •

فنحن امام موظف في وزارة الصحة (محمود ياسين) العائد من الخارج بعد فترة عمل طويلة وبعد أن هجر حبيبته المحامية (نجلاء ابراهيم) ناكرا لذاته من أجل تزويج شقيقته واستكمال شقيقة تعليمه ، لنجده بعد كل هذه التضحيات التي تنم عن سلوك طيب وسوي •• مرتشي ! بعد ان عاد وتحققت له الامال وتمت خطوبته على المحامية الحبيبة القديمة !! وفي المقابل نجد ملاحقة ابن عم الخطيبة (محمود عبد العزيز) الضابط بمباحث أمن الدولة وسكرتيراله لابنة عمه بعد أن ما تزوجها المحامي ، الذي اقترنت به بعد سفر الحبيب الطويل ، وهروبا من ملاحقات رجال المباحث !

ولكنها تكتشف ان خطيبها مرتشي بعد ان ظنت ان ابن عمها يتفجروا مؤامرة حيكت لابعاد غريمه عنها ، وبعد أن يسوق لنا الفيلم – ايضا – مقدمات مقنعة عن لا اخلاقية وتفاهة هذا الضابط ، أدت برؤسائه الى يوقفوه عن عمله ، وينتهي الفيلم والمحامية تواجه خطيبها المنهار فوق جثث اشقائه الذين أكلوا من البوليف الفاسد الذي استعمله في الايقاع بالراشي (سعيد صالح) بعد ان رفض اعطاءه بقية الرشوة ؟

فتدينه المحامية امام رجال البوليس « لقد قتلت اخوتك ، بل والمجتمع كله ولابد ان اكشف جريمتك » لتنزل تترات النهاية على احد المارة يسأل ضابطا لمن الدولة الهائم على وجهه في الطرقات (هو ايه اللي حصل في البلد ؟)

ونلاحظ مما سبق ان مبررات ومقدمات كل من الشخصيتين الرئيسيتين تنم عن عكس ما تنتهي اليه ، وذلك وحده كفيل بأن يحطم الاساس الدرامي كله ، فالفيلم في النهاية لايدين التصرفات الحمقاء واللااخلاقية واستغلال النفوذ في ضابط امن الدولة ، ولا هو بالتالي الذي الوز وسمع وسهل وفتح منافذ لتجار السموم من خلال السياسات الخاطئة والتي ادت الى الانحراف في التركيبة السلوكية لابناء المجتمع بل يعبر الفيلم ومسافاته على تقديم نظرة ابطرية لشخصيات متناقضة مع السلوك الخاطيء !! • فالضابط يبدو لنا مثلا للقانون ، والمرتشي يبدو لنا بريئا ، والراشي صار مظلوما من الجميع ، فلماذا كان الفيلم اذن ؟ •• أهو لاظهار قدرات المخرج (علي عبد الخالق) على التحكم ببساطة في ادواته كمخرج دون استعراض للعضلات ؟! أم هو من اجل تقديم حبكة بوليسية ماهرة يسعد بالثناء عليها كاتب السيناريو (مصطفى محرم) ، ليلهث وراءه المتفرج ويخرج في النهاية صفر اليدين ، بعد أن يتم تفريغ العمل من مضمونه ومحتواه الاجتماعي ، لتنحصر مشكلته في قضية انحراف عادية جدا تتم في أي مجتمع منغلق او منفتح ، اعتمادا على الصدفة في البناء الفيلمي ؟ فالمرتشي يلعب لحبيبته بعد أن عرف بموت زوجها ، فيقابل غريمه الضابط صدفة ، فيعرضها – معا – عليها الزواج فتحدث المواجهة بينهما ! ، وحين يحاول اخفاء معالم جريمته ، تفاجئه الحبيبة بالزيارة لاول مرة فلا يستطيع الاخفاء لتكون الصدفة هي التي قتلت اشقاءه !

أم يكون السبب هو الرغبة في تقديم مباريات في الاداء التمثيلي ، تضيع معالمها بعدم الدقة في رسم كل شخصية ، واذا كانت هذه الاجابات هي التي وصلت الينا فقط من خلال هذا الفيلم ، فهل كانت تكفي لصنعه ؟ ولأن يضع مخرج تقدره اسمه عليه ؟ •• لا اظن • واغلب الظن ان هذا كلام لا يغضبه ، حيث نطالبه باعادة النظر والتروي من اجل تقديم ما نحب أن نتعود عليه من اعماله ، وحيث قدم لنا بعد سلسلة افلام متواضعة ؛ فيلمه الشهد والجبيه « العار » ••

محمد الشربيني

جبهة ثقافية عربية: من هنا ايضا يبدأ الحوار

كانت الستينات هي حقبة الشعوب العربية رغم هزيمة ١٩٦٧ وجاءت السبعينات لتكون حقبة الحكومات العربية رغم انتصار اكتوبر • ان الاستراتيجية المهيمنة الآن ، والتي تدعمها امريكا واسرائيل اساسا هي « كل الحكومات العربية ضد الشعوب العربية » ، وان يأتي وقت يبرز فيه المثقفون العرب للتصدي الجماعي فهذا بحق تطور هام وخطير ولكن ••

البرنامج المقترح في رسالة الشاعر الكبير سعدي يوسف يتجاوز تصيب المثقفين من أسباب الكارثة • ولا أرى أن يتذرع احد بأن الوقت غير مناسب لأن الازمة طاحنة ، والظروف متلاحقة • بل ارى ضرورة ان يشمل جدول اعمال المؤتمر وبرنامجه – ان لم يكن على رأس موضوعاته – مسألة تعامل المثقفين مع النظم العربية ، أثره الايجابي والسلبي ، على الانظمة العربية ذاتها وعلى الشعوب العربية اساسا ، كيف يتحول بعض المثقفين الى ابواق دعائية لبعض النظم • كيف يكون جزاء المثقفين دائما هو جزاء سنمار ! • والاطار الاوسع للمناقشة هو هل هناك نظم عربية تستحق مساندة المثقفين العرب ، والى أي مدى ؟ • تحديد هوية النظم العربية تحديدا أقرب الى الكمال موضوع يجب مناقشته بكل التفاصيل النظرية والعملية أيضا • يقابل ذلك فهم بأن المثقفين المنضمين – في الحاضر والمستقبل – لهذه الجبهة لن يقيموا خارج أوطانهم ، حتى لو أصبح مقر الجبهة خارج الوطن العربي • وان العمل الاساسي لهم هو داخل هذه الاوطان ؟ ومن هنا يتسع الحوار ، ليجيب عن سؤال كيف يكون التعامل مع النظم العربية مستقبلا ؟ • وبالطبع لا أقصد ما أقول ما جاء بالبرنامج من تكوين لجان للعفو عن المعتقلين أو اقامة دار نشر وصحف ومجلات ، فهذه كلها اجراءات لابد – او ارى – ان يسبقها حوار واسع حول القضية الاكبر التي اشرت اليها ••

ابراهيم عبد المجيد

نعم بحماس .. ولكن

المثقفون في البلاد العربية فئة مؤثرة وتلعب دورا في تكوين الرأي العام • ومهما بدا من النظم القائمة أنها لا تعير المثقفين اهتماما الا أنها تضطر الى أن تحسب لهم حسابا ورغم كل المناورات التي تقوم بها ، يتولون المراكز الكبيرة والصغيرة في جهاز الدولة ولهم ثقلهم في موازين القوى الاجتماعية • ودورهم في المؤسسات التربوية •

بل ان قادة الحركة الوطنية العربية في الماضي كانوا جميعا تقريبا من المثقفين •

ويمكن أن يصبح المثقفون العرب قوة كبرى لو اتحدوا وانعدام ممكن أيضا اذا احسسنا فهمهم وادركنا مطالبهم واحتياجاتهم واتجاهاتهم ، ووقفنا منها موقف التفاهم الديمقراطي والمقدر لانسانيتهم واجتهدنا دون تعال لكي نكون قريبين منهم ، بل جزءا منهم •

ان قهر المثقفين والتضييق على الثقافة وتأزيمها أمور لا تمس المشتغلين بها ، وانما تصيب جميع الذين يهتمون بمستوى الفكر ويحاولون الاجتهاد فيها • فالقهر الحالي يقع على المثقفين من جميع الاتجاهات السياسية : بما فيها اليسار والحركة الاسلامية الجذرية سواء بسواء • وامامنا أمثلة قريبة لمثقفين كانوا يوالون السلطان وفجأة أصبحوا خارج زمرة البلاط لمجرد انهم عبروا عن فكرة تختلف شيئا عن أقوال الاسياد •• ولذلك فقصر الجبهة المطلوبة على جانب دون آخر من التيارات والاتجاهات السياسية والفكرية بل من ميادين الارتزاق – قد يقسم المثقفين العرب من البداية ، في حين أن ثمة امكانية – وواجبا – أن تتسع الجبهة حتى تشمل جميع من يرغب في الاسهام ولو بأصغر نصيب • ولذلك أفضل التسمية • جبهة المثقفين العرب ، دون اضافة صفة الديمقراطية للمثقفين ولا للجبهة •

والمخاطر التي تهدد الثقافة العربية لا تأتي من الاستعمار الاجنبي وحده بل من الرجعية الداخلية ومن السلطات القائمة على وجه الخصوص لوسائل الاعلام المسيطرة تسرب مذاهب الفردية الجنونية والتحبيب للعنف الجنسي والتمييز العنصري والحرب الاستعمارية والتقليد الاعمى لاسوأ ما في الغرب الخ ، بينما تتعاظم الحملات ضد ما يسمى بالنظريات المستوردة ويقصدون بها التوافق الفكري مع الماركسية او الشعوبية الاسلامية او البعث العربي او الكتاب الاخضر • ويلقى في السجون باسم الاسلام والوطنية المصرية والقومية العربية بالذين يجدون في التراث الاسلامي ومبادىء الدين الحنيف حججا لفصل الدين عن الدولة او لتطبيق الشريعة سواء بسواء ، في حين يطلق العنان لكتاب ومشايخ يدعون الى الاظلام العقلي التام •

لذلك اعلن معارضتي لبعض الآراء التي نشرتها الاهالي ، تدعو لأن تقف للجبهة موقف العداء ممن يعملون في المؤسسات الاجنبية او مازالوا يرون ان السلام مع اسرائيل شيء مفيد الخ • فهذا يعني في بساطة قصر الجبهة الثقافية على اعضاء حزب محدد او انصارهم اي تحويل الجبهة الثقافية الى حزب سياسي • وهو بالدقة سبب من اسباب الفشل الذي لقيته المحاولات العديدة والمتكررة لانشاء جبهة ثقافية حرة في مصر اثناء نصف القرن الاخير •

ولنأخذ مثلا من الخلاف حول ياسر عرفات ومقابلته للرئيس مبارك • فهناك من يرى لأبيه آبا عمار رغم تحفظات ، وهناك من يصمه بالخيانة فهل نزج بالجبهة الثقافية في هذا الصراع بأننا لا نقبل الا من يؤيد هذا او ذاك ؟ ان المسرح السياسي المصري يتقلب تقلبات غاية في السرعة والفجائية بحيث أن وضع مقاييس للوطنية مرسومة مقدما في ذهن بعضنا يجعل المشروع مغرقا في حلقة صغيرة ليس فيها من الجبهة الا الاسم •

ومن ما تنطبق على الذين يعملون في مؤسسات ثقافية امريكية ومنهم اسماء معروفة لا يمكن الا ان نحترمهم او يعجز اي انسان عن خدش وطنيتهم • والمعلوم انهم منعوا التعاون بين المركز الامريكي والمركز الثقافي الاسرائيلي في القاهرة • فهل نستبعدهم مع ذلك من الجبهة الثقافية ؟

وعليه • أرى الايثار في الجبهة الثقافية – وقد يثار في أي حزب او منظمة سياسية – موضوع اتخاذ موقف من منقف ما على اساس اتجاهاته السياسية الا في الاحوال النادرة التي تقع فيها مثلا حركات جماهيرية عارمة وواسعة وتورد ترسم الحدود بين الانصار والاعداء بصورة قاطعة • ولست اعتقد في مثل هذه الاحوال الآن •

وكذلك لا اتفق مع المقترحة ، تكون لجنة الدفاع عن الثقافة القومية مقرا ووعاء للجبهة في مصر ، فهي اتى عضو في حزب التجمع الا ان اتخاذ دار الحزب مقرا لجبهة المثقفين قد يبعد عنها فورا جانبا كبيرا من الذين يخافون من الاقتراب من اليسار او لا يشتغلون بالسياسة هذا بالاضافة الى أن اللجنة تركز نشاطها على مخاطر الغزو الصهيوني وهي مهمة جليلة ولكنها جزئية جملة ما يهدد الثقافة والمثقفين العرب •

والاتجاه الغالب في الآراء التي نشرتها « الاهالي » هو الاشارة الى القهر الواقع على المثقفين والثقافة من طرف النظم العربية وهذا صحيح ولذلك ينبغي التأكيد على أن تكون الجبهة المقصودة مستقلة سياسيا وتنظيميا وماليا عن جميع النظم القائمة • ولكن الاصدقاء لم يلتفتوا الى القهر الذي يقع على المثقفين والثقافة في كثير من الاحوال من طرف المنظمات والاحزاب والمؤسسات الوطنية والتقدمية كذلك • وهي التي نادرا ما تعرف الديمقراطية الداخلية او الموقف المحصور ممن ليس من انصارها خارج صفوفها • أضف الى ذلك أن العقليات السياسية التي تعرفها البلدان العربية قد تأتي الى السلطة بمنظمة او حزب كان بعيدا عنها فيصبح نظاما بدوره ويمارس عاليا – القهر على المثقفين والثقافة •

وعليه • فمن الضروري ان تكون الجبهة مستقلة عن الاحزاب والمنظمات والمؤسسات الشتى سياسيا وتنظيميا وماليا كذلك • وبطبيعة الحال فهذا يحول هذا دون انتماء الاعضاء الى الاحزاب او النظم التي يحبذونها

وفي أوضاع المثقفين العرب اليوم عوامل تخضعها الرجعية أسبابا لاضعاف مقاومتهم للقهر والتأزيم واولها في رأيي الانفصال الشديد الحالي بين التيارين الثقافيين العلماني والديني • والذي تستغله السلطات القائمة الضر بهما الواحد بعد الآخر والواحد بالآخر • في حين أن كلا منهما ينتمي الى تراث مشترك وينبثق من جذور فكرية قد تكون قريبة بل واحدة • وأرى أن فتح الحوار المثمر بين التيارين هو احد مهام الجبهة لكي تجعل من التنوع الثقافي العربي وتعدده قوة بعد ضعف في وجه أعداء الثقافة •

وأخشى أن تقصر الجبهة المقترحة على الذين يحترفون الثقافة او يتخذونها نشاطا رئيسيا لهم (الكتاب واعضاء هيئات التدريس والفنانون الخ) • والواقع أن الانفصال بين هذه النواة وبين جمهورها من القراء والمتفرجين من أسباب ضعف الحركة الثقافية وازمتها • ولذلك اقترح أن يكون من مهام الجبهة تشجيع وانشاء جمعيات القراء والمتفرجين والهواة سواء كانت على صورة مستقرة وذات كيان تنظيمي واضح او تلك التي لها وجود عابر فقط • فهذا النوع يخلق ارتباطا بين المثقفين بالمعنى الضيق وبين الجمهور الواسع وفي تكوين رأي عام بالتالي •

ان توجد جبهة ثقافية عربية دون أن تؤسس قبلها جبهة ثقافية مصرية أمر مستصعب لاعتبارات منها أن للمثقفين المصريين يمثلون عدديا نسبة كبيرة من المجموع العربي فضلا عن أهمية دورهم في شتى المجالات وأمل الا تكون المجموعة المصرية المضمنة الى الجبهة المصرية متدرية استعدادا عن هذه الجبهة في مصر ؟ كما ينبغي الا تكون الجبهة احتكارا مصريا على النطاق العربي • ولذلك أجد غريبا أن يناقش تكوين جبهة ثقافية عربية دون أن تصل – في الوقت نفسه على الاقل – الى تأسيس الجبهة المصرية •

وعلى الاسس السابقة ؟ اقترح بعض النقط البرنامجية واللائحية الآتية للجبهة • قد تثير بعض المشاكل القانونية ينبغي بحثها •

● جبهة المثقفين هيئة غير سياسية مستقلة عن الحكومات واجهزتها والاحزاب السياسية المنظمات النقابية كافة •

● هدف الجبهة توحيد المثقفين دفاعا عن حريتهم وحرية التعبير والثقافة وحماية للخدمة الثقافية للشعب والوطن • وتستهدف الجبهة أن تكون ميدانا حرا للحوار بين شتى الاتجاهات الثقافية المصرية تعمل الجبهة على تأسيس وتشجيع جمعيات المثقفين والقراء والهواة والمتفرجين في شتى الميادين الثقافية

● تقبل الجبهة عضوا بها من يهتم بالثقافة ويوافق على دستورها دون تمييز في الاصل العرقي او القومي او الانتماء السياسي او الاتجاه العقائدي •

● تتكون عضوية الجبهة من الهيئات الثقافية ومن الافراد عن طريق في هيئة •

● تتكون مالية الجبهة من اشتراكات الاعضاء ومساهماتهم وتبرعاتهم • ولا تقبل الجبهة معونة مادية من الحكومات او اجهزتها او مؤسساتها او من المؤسسات السياسية او غير الثقافية بوجه عام ••

أحمد صادق سعد

قضية للمناقشة

انقذوا معهد الموسيقى العربية

في رسالة تفيض بالمرارة كتبتها المواطنة عايدة ماهر ، خريجة دراسات حرة بمعهد الموسيقى العربية لجريدة الاخبار ، تطالب وزارة الثقافة بانقاذ معهد الموسيقى العربية •

ووصفت المعهد الذي نشأ نتيجة لجهود شعبية لفنانين وعلماء كبار لموسيقى فقالت :

١ – حجرات الدراسة الملحقة بمعهد الموسيقى تعطلت بعد خلع سلاك الكهرباء وتوصيلاتها وبعض موظفي الوزارة يقفون وراء هذا الاهمال وقد اخل سبيل بعضهم بالضمان المالي •

٢ – اجور عمال النظافة والعمال لم تسددها الوزارة منذ شهور ما اضعف قبول هؤلاء على العمل •

٣ – اعانة الوزارة للمعهد للقيام بدوره وواجبه لم تسدد منذ عام ١٩٨١ •

٤ – اموال المعهد مجمدة في البنوك •

ثم تضيف المواطنة •

• ان الموسيقى ثقافة رفيعة ومطلوب تأييد ومساندة موسيقانا العربية قبل ان تتوه بين الموسيقى المستوردة من الغرب وتفقد مكانتها وموسيقانا العربية محتاجة الى وقفة شجاعة ودعم كبير من وزارة الثقافة لكن اول خطوة هي انقاذ معهد الموسيقى من الاذى الذي يمسه كل يوم •••

واضيف الى رسالة المواطنة عايدة ماهر انه سبق للحكومة الاسرائيلية ان حاولت منح اعانة في شكل حق أداء علني من اذاعتها للمعهد وان تراث هذا المعهد وارشيفه يعد ثروة قومية لا تقدر بثمن • فلماذا لا تلحق وزارة الثقافة هذا المعهد باكاديمية الفنون لتتولى الاشراف عليه اسوة بمعاهدها الاخرى •• وحتى تقوم علاقة تآلف حقيقية بين الفنون الحديثة بروافدها المختلفة وبين احد المنابع القومية الرئيسية لثقافتنا وهو موسيقانا العربية التي تعد درعا من دروعنا في مواجهة مخاطر الغزو الثقافي الامريكي – الصهيوني لبلادنا هذا الغزو الذي يواكب النشاط الاقتصادي الاجنبي الواسع ••

وعلينا ان نتذكر في هذا الصدد الاهتمام الواسع لدى الاسرائيليين بتراث اللحن المصري – اليهودي داود حسني ومحاولتهم انتحال هذا التراث باعتبار اسرائيل دولة « كل يهود العالم » ، وان نتذكر ايضا قول بيجين ان بناة الاهرام كانوا من اليهود ••• وان نتذكر ان الدولة الصهيونية قد استولت على كنوز الثقافة الشعبية الفلسطينية لتقدمها باسم اسرائيل ••• وان تبديد تراثنا في اي مجال يفتح الباب واسعا لضياعه او انتحاله من قبل العدو القومي للامة العربية •

ويبقى انه على مؤلفي الموسيقى وعلمائها وهواتها ان يطلقوا بادراتهم الفردية لحماية هذا المعهد حتى تتحول وزارة الثقافة تلك ••

فريدة النقاش

جبهة في كل بلد اولا

ان طريق بناء الجبهة الثقافية الديمقراطية طويل وشاق ، ومن [illegible] فاستسهال اشكال النضال والتوهم بسرعة انجاز المطلوب امران مضران •

ان شعار الجبهة الثقافية الديمقراطية شعار صحيح وملح ولكن الشكل التنفيذي المطروح له يفرغ هذا الشعار من مضمونه الصحيح ويلعب دورا في اجهاض حركة المثقفين نحو التضامن

ولذا اقترح :

اولا : ان يوضع في مقدمة اللائحة المقترحة للجبهة ما يؤكد ضرورة قيام المثقفين في كل بلد عربي بتشكيل جبهتهم الثقافية من خلال أرقى الاشكال الديمقراطية ، وباستقلالية كاملة عن كافة التدخلات السلطوية والوصايات الحزبية •

ثانيا : ان يساهم المثقفون بدورهم في مناقشة مهمات واهداف الجبهة على الصعيد المحلي والقومي من خلال برنامج حد أدنى توافق عليه كل الفصائل الثقافية الوطنية بضرورة وجود الجبهة واهمية دورها •

ثالثا : ان يقوم مثقفو كل بلد باختيار ممثليهم في المؤتمر التأسيسي الذي سيعقد على المستوى القومي وباختيار ممثلي الجبهة في بلادهم مع وضع الشروط اللائحية التي تضمن محاسبتهم وسحب الثقة منهم اذا ما أخلوا بمهماتهم الديمقراطية والحيوية •

رابعا : مراعاة حجم وكثافة مثقفي كل بلد عربي وضمان تمثيل كافة الاتجاهات الفكرية في المؤتمر التأسيسي ••

خامسا : ان يقوم المؤتمر التأسيسي بانتخاب مندوبي البلدان العربية المختلفة وهيئة الاتصالات والمتابعة والتنسيق بعد مناقشة اللائحة المقترحة للجبهة واقرارها.

سادسا : ان يوضع في الحسبان استقلالية الجبهة عن اي نظام سلطوي في اي بلد عربي وعلى ان تعتمد الجبهة في تمويلها على التبرعات والهبات من المؤسسات والهيئات والافراد •

سابعا : ان تتاح الفترة الزمنية اللازمة لانجاز المطلوب في كل بلد عربي ، على ان يكون ذلك على الاقل في حدود ٦ شهور •

ثامنا : على المثقفين المؤمنين بضرورة هذه الجبهة واهدافها ان يقوموا بدورهم فورا باختيار لجنة تحضيرية تقوم بالمهمات المشار اليها سابقا على مستوى كل بلد •

بهذا نستطيع ان نسير خطوة على الطريق الصحيح نحو توحيد جهود المثقفين العرب ، بعد ازاحة سحب اليأس والاحباط والفرقة وعدم الثقة من سماتنا ومن نفوسنا ، لكي يلتزم السير في الطريق الشاق ، طريق التصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية والعميلة • طريق انتصار شعوبنا الحرة فوق ارضنا المتحررة •

حسن بيومي
شاعر

ماذا يكون ..؟!

[illegible]

مقعد امام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع ماجدة غالي

جونكار وهدايا التليفزيون للاطفال

● في الرابعة والنصف من مساء السبت من كل اسبوع ، يتجمع الاطفال حول شاشة التليفزيون لرؤية (جونكار) البطل الجبار ، وجونكار هذا عملاق عبيط ، له قوة خارقة يكيل بها الضربات للأشرار الذين يأتون من الخارج ، خارج الحدود او الكوكب الذي تدور فيه الحلقات ، وعادة ما يحضر الاشرار مسلحين بأسلحة خارقة منها ما ينبعث من عيونهم او ما يغطي اجسادهم ، كما ان لهم مقدرة فائقة على تقمص اجساد حيوانات وحشرات خرافية وتغيير ملامحهم ، ينقضون على أهل المدينة فيطلب الاستاذ من ابنه أن يسرع بابلاغ جونكار المنقذ الوحيد القادر على ردع هؤلاء ، ويخرج الابن (طائرا) للنداء على جونكار الذي يحضر وسط عاصفة وطاخ – طيخ • بوم وتنتهي الحلقة بأغنية تعلن عن انتصار البطل الجبار • ولكنها لا تنتهي عادة في البيوت ، وانما تبدأ مناقرات طريفة يقلد فيها الاطفال جونكار وضرباته ، وتملأ عقولهم البريئة التخاريف عن هذا الجبار الذي يستطيع انقاذ بني البشر من اي ورطة •

ومن قبل (جونكار) ، كان هناك بطل آخر هو (بيللي جو) ، يطل علينا على الاقل من اربعة برامج اسبوعية تقدم للاطفال واحيانا ستة ، وكانت لبيللي جو صيحة شهيرة هي (شازام) يطلقها دلالة على (طيرانه) لانقاذ البشرية المعذبة ، وغير هذا وذاك كان (سوبرمان) عملاق العمالقة ، وقبل هذا هناك حقيقة يعرفها السادة معدو ومقدمو برامج الاطفال في التليفزيون وهي ان فيلم الكارتون فقرة محبوبة لدى مشاهديهم الصغار وياحبذا لو كانت عن احد الخوارق ، غافلين او متغافلين عن كل ما تمثله هذه الحلقات من سموم تشوه وعي الطفل النامي وتؤثر في تكوينه العقلي بأشد ما تؤثر مسلسلات الكبار الرديئة لان هذه تجد مقاومة بأشكال متنوعة من الكبار ، اما الصغار فاغلبيتهم لا يرى سوى (جونكار) وامثاله وتتشرب عقولهم قيم السلبية والتواكل وانتظار القوى الخارقة لتحل لها مشاكلها •

ثانيا : ان هذه الاعمال تغرق العقل المصري في مشاكل خرافية ليست لها علاقة بواقعه مثل وصول ساحرة شريرة او خروج مارد من طبق طائر ، كما أنها تقدم له الشر بلا سبب وكذلك الخير ، وتمهد للتسليم بقدرية الشر والخير مؤصلة فيه فكرة الضعف البشري حيث يبدو البشر في تلك الحلقات بلا حول ولا قوة متفرجين على صراعات خارقة لا قبل لهم بالتعامل معها او مواجهتها

ثالثا : ان هذه الحلقات تدور من بعيد حول مفاهيم سياسية تعمل على تغييب وعي الطفل وتربيته على الغيبية والانفصال عن المجتمع ونبذ المشاركة الايجابية فيه ••

رابعا : قدم التليفزيون من قبل اعمالا اخرى افضل للاطفال مثل (الليث الابيض) و (سندباد) كما أن هناك برامج جيدة اخرى تنتج في أماكن عديدة من العالم غير امريكا ، ولكن يبدو أن المسئولين في التليفزيون لا يرون في غير ما انتجه الامريكان صلاحية للعرض على شاشتنا ولاطفالنا ، ولا يثقون وعودهم المتكررة أيضا بتقديم برامج جيدة محلية للاطفال ••

سؤال في الصبر

● بعد ان عرض التليفزيون مسلسل (جبال الصبر) بدأ دورة عرض جديدة لمسلسلات القطاع الخاص لان (جبال الصبر) كان آخر عمل سجل داخل ستديوهات مصر قبل ان تصبح خالية تماما •• ونحن لن نتساءل لماذا قدم هذا المسلسل الذي لا يقدم شيئا وليس فيه ميزة واحدة تبرر انتاجه والانفاق عليه من المال العام ولكننا سنسأل أولياء أمور ماسبيرو لماذا تظل ستديوهات الدراما خالية في الوقت الذي تعمل فيه ستديوهات القطاع الخاص في كل مكان بالعاليور ؟ ولتخرج منها اعمال رائعة نراها هنا احيانا •• وما معنى أن يرأس المخرجون الكبار ستديوهات الدراما فيتعطل العمل فيها بينما يتسابقون هم للعمل في القطاع الخاص بعلم وتحت أعين التليفزيون وكل المسئولين عنه •• وهل من الممكن اخيرا ان يبحث التليفزيون سبب هروب المؤلفين والمخرجين والفنانين من العمل فيه ويضع لها حلولا حقيقية غير التصريحات المتوالية ••

كريمة مختار

هل هي أزمة نبوية أم فتحي ؟

● سهرة لا بأس بها قدمتها القناة الاولى مساء الجمعة الماضي مع تمثيلية باسم (التائب) قصة وسيناريو اسامة انور عكاشة واخراج صبري الصوفي وتمثيل كريمة مختار في دور (نبوية) بائعة الفراخ وحاملة مشنة الجبن التي تضحي ٢٥ عاما من اجل ان يتعلم ابنها فتحي ويصبح طبيبا مثل أولاد الاكابر ، ولكن فتحي الطبيب لا يحضر ابدا لزيارة امه بعد أن حسم علاقته بماضيه تماما وقرر قطعها ، ولكن الام القوية تتجاوز الصدمة • وتقرر الاستمرار والبداية من جديد مع ابنة اختها اليتيمة ••

هذه الفكرة التقليدية التي اضاف لها المؤلف نهاية واقعية مليئة بالدلالات كان من الممكن أن تصبح أقوى على الشاشة الصغيرة لو حدد المؤلف أزمة الشخصية الرئيسية ، وهي الام ، واضاف لها ابعادا أعمق من مظاهر الحزن والتجمل المكررة عن الكفاح وسهر الليالي ، ان بعضا من المواقف التي حكت عنها نبوية كانت خليقة باضفاء الاقناع ونقل الصدق المطلوب من العمل الفني للمشاهد ، فبجانب عدم تحليل ازمة نبوية كان اداء الممثلين بشكل عام يفتقد الحرارة الكافية ويذكرنا بأنهم يمثلون وكذلك ديكور الحارة الذي يذكرنا – كالعادة – بالاستديو وهو خطأ تاريخي بدأ مع اول تمثيلية قدمها التليفزيون ولايزال مستمرا •• وعلى العكس كانت البيوت قريبة الى حد كبير من منازل الاحياء الشعبية بكل مفرداتها وخصوصا بيت نبوية

هيستريا الفك المفترس

● هيستريا أصابت القناة الثانية في الاسبوع الماضي اسمها « جوز » او الفك المفترس ، وهو اسم الفيلم الذي عرضته القناة الثانية في برنامج اوسكار ، ورغم انه ليس من الافلام ذات القيمة الفنية والفكرية العالية وانما تنحصر اهميته في الخدع السينمائية التي استخدمت فيه الا ان القناة الثانية استخدمت في الاعلان عنه نفس اسلوب مستوردي الافلام من فئة تجار الغيش والكاوتش عندما يروجون ترويج افلامهم التافهة ، ومن هنا اوصت تقليدا جديدا هو الاعلان عن الفيلم قبل عرضه بأسبوع مع لقطات منه تتميز بالاثارة ، اثارة الخوف والرعب طبعا في حملة لا مبرر لها سوى أن يكون مستورده احد اقرب العاملين في التليفزيون •• اما اذا كان الامر لوجه الله والثقافة فلماذا لم تقم هستريا من أجل (رجل لكل العصور) او (هاملت) مثلا ؟

البرامج الثقافية تتحرك

● البرامج الثقافية في القناة الاولى في حالة نشاط ملحوظ فبعد سهرات مهرجان قرطاج التي حركت ركود برامج السهرة قدمت عرضا مساء السبت الماضي لبرامجها طوال شهر يناير وهو تقليد جديد يعني ان هناك من يفكر ، ويتطور ليفيد الآخرين ، تحية الى المسئولين عن تلك البرامج والى سميحة غالب رئيستها فالاهتمام بالمسرح العربي هو خطوة أولى لاعادة الاتصال المقطوع على المستوى التليفزيوني بين فروع الثقافة العربية ، ولكننا نرجو أيضا أن تهتم البرامج الثقافية بالمسرح المصري في الاقاليم وبمسارح الثقافة الجماهيرية واقامة صلة بين المسرح المصري بشكل شامل والمتفرج المصري الذي تتواجد اغلبيته في البيوت امام التليفزيون ••

راس السنة لثاني مرة

● لا يكفي نجاح برنامج ما عادته في نفس الاسبوع ، خاصة اذا كان طويلا جدا مثل برنامج (٨٣ – ٨٤) الذي قدمه طارق حبيب في مناسبة رأس السنة • لقد توصل طارق بالفعل الى فكرة جيدة بسيطة ، ولكن اختلافنا معه هو في الاختيار ، اختيار المناسبات والاحداث الهامة التي مرت بمصر والعالم عام ٨٣ ، اذ تعمد أن يختار الاخبار الخفيفة ، او تلك التي تتسم بالخصوصية او تهم فئة محدودة من الناس وترك اخبار اهم واشمل •• وربما اختار هو ما يحبه ، ولكن هل من حقه أن يختار ما يحبه ليراه الملايين على مدى ٦ ساعات كاملة أو اكثر ؟

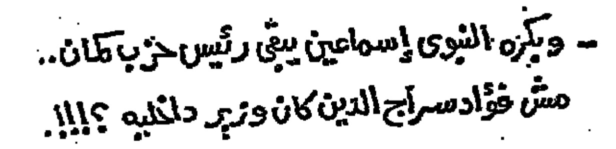
هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

دى شويه مية تنضفها ... إنما الدور والباقى على الوزارات !.. ومجلس الشعب!والشورى!و!!..



حكومه وأهالى



- وبكره النبوى إسماعين يبقى رئيس حزب كمان..
مش فؤاد سراج الدين كان وزير داخليه ؟!!!

بهجت

دبوس!

الحكومة ((ناصرية)) !!

فى مقالات تثير الاحزان وتمزق « نياط القلوب » اكتشف بعض الزملاء من كتاب الحكومة المتحدثين باسم الحزب الوطنى أن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى خطر وأن مبادئها فى مهب الريح ، فحزب الوفد رغم أنه « جديد » يريد أن يعود بالبلاد الى ما قبل ٢٣ يوليو ، متجاهلا ان حزب الحكومة يستطيع القيام بهذه المهمة بكفاءة اكبر ودون اثارة أو استفزاز . اما بقية أحزاب المعارضة فقد اتضحت نواياها المعادية لثورة يوليو باسلوب « الخطوة .. خطوة » الذى يبدأ بالعودة بالبلاد الى ما قبل « ثورة » مايو ١٩٧١ الى أن يحقق بقية اهدافه !

ومن محاسن الصدف ان يكتشف الحزب الوطنى هذه الاخطار قبل ثلاثة شهور من الانتخابات العامة حتى لا ينخدع الناخبون فيمنحوا ثقتهم للاحزاب المعادية لثورة يوليو ولجمال عبد الناصر .

وقد سارع الحزب الوطنى وبدأ بنفسه قبل أن يحذر من مواقف الآخرين . وأعلن السيد رئيس الوزراء اخيرا فى مؤتمر فى الجيزة ان حزبنا تطور وتحول الى التعبير عن ثورة ٢٣ يوليو .. التى فجرها جمال عبد الناصر » .. وأن ثورة يوليو . ضاعفت ميزانية مصر ٣٥٠ مرة وأقامت فى البلاد ٢٣٠٠ مصنع . ولهذا السبب وربما لغيره من الاسباب لم تعترض الحكومة على المؤتمر الذى عقدته اللجنة العربية لتخليد ذكرى جمال عبد الناصر وشارك فيه غالبية أحزاب المعارضة والمستقلون بعد أن كانت حكومة الحزب الوطنى منذ سنوات ترى أن مثل هذه المؤتمرات تندرج تحت باب « جرائم أمن الدولة » !

واغلب الظن أن الحكومة كانت تتخذ موقفا معاديا لثورة يوليو فى الماضى لانها لم تكن تعرف الرقم الذى وصلت اليه الميزانية بعد الثورة أو عدد المصانع التى اقامتها الثورة فى البلاد . كما أن الصحف والاذاعة والتليفزيون لعبت دورا خطيرا فى « التشويش » على افكار الحكومة ومعلوماتها فى ذلك الوقت بما كانت تنشره وتذيعه بين الناس من أن ثورة يوليو هى مصدر كل الكوارث منذ أن استطاع عبد الناصر بدهائه المعروف الاستيلاء عليها من السادات قائدها الحقيقى . ليفسد كل شىء ويخرب الزراعة والصناعة والطرق والكبارى والتليفونات والمجارى .. ثم « يتطاول » على الدول المتحضرة بزعامة الولايات المتحدة وهى التى لم تكن تريد لمصر الا الخير كما تأكدنا أخيرا . الى أن مات عبدالناصر مبكرا لحسن الحظ وتولى السادات اصلاح كل شىء من جديد بادئا بتخليص مصر من « الكارثة » التى هى ثورة ٢٣ يوليو !!

والحكومات على أى حال مثل الافراد تتأثر بما تنشره وسائل الاعلام خاصة بعد أن أصبحت الصحافة « سلطة رابعة » !

وهذه هى الثغرة الحقيقية التى تهدد محاولة حزب الحكومة الجديدة المخلصة الانتساب الى ثورة يوليو وجمال عبد الناصر لمواجهة الوفد « الجديد » الذى ناصبى الحكومة من قبل فى اعتناق الاتجاه الساداتى ضد ثورة يوليو من جهة ، وبقية احزاب المعارضة التى تريد الحكومة الآن منافستها فى تأييد ثورة ٢٣ يوليو من جهة اخرى .

ولان المراكز الحكومية الاعلامية والحزبية مازالت تخضع فى الاساس لمجموعة من أعظم « المناضلين » الساداتيين ضد الثورة والشعب المصرى . الى جانب بعض « المكافحين » القدامى من السعديين والاحرار الدستوريين والكتلة « والوفدية » ، فان أول ضربة لحقت باتجاه الحكومة الجديد نحو ثورة يوليو جاءت من جانب صحافتها الرسمية . فقد فسر المتحدث الرسمى لصحيفة حزب الحكومة حدود ثورة يوليو التى يجب الا يتخطاها أحد . بأنها الفترة التى بدأت فى ١٥ مايو ١٩٧١ وانتهت فى ٦ اكتوبر ١٩٨١

اى أن ثورة يوليو ١٩٥٢ بدأت فى مايو ١٩٧١ . وكل من يتطلع الى ما قبل ذلك أو ما بعد ذلك فهو معاد لمنجزات يوليو و « مكتسبات » الشعب المصرى !

والالتقاء بين شهرى يوليو ومايو معجزة فلكية وتاريخية وسياسية لا يقدر عليها الا صحفيو الحزب الوطنى وفلكيو الحكومة !!

فيليب جلاب

أزمة الديمقراطية العربية

تستضيف يوميات الاهالى الدكتور ميلاد حنا ليقدم انطباعات شخصية حول ندوة أزمة الديمقراطية فى العالم العربى التى عقدت فى قبرص .

لعلى فى هذا الامر مثل كثير من المصريين تختلط داخلى المشاعر تجاه العالم العربى .

لست فى حاجة لكى أؤكد وأكرر اننى من المؤمنين بالانتماء العربى لمصر فهذا واقع نعيشه ونحياه . لا مصر قوية بلا عرب وفى الجانب المقابل العرب « فرط » بدون مصر .

هم جميعا بما فيهم مصر . كحبات المسبحة حبة . حبة ـ ولكن مصر تقوم فوق ذلك بدور الخيط الذى يربط حبات المسبحة . كلما كان الخيط فوق ذلك يدور الخيط الذى يربط وسبحت بحمد الله وجعلت للعرب وزنا واهمية وفاعلية ، وايضا كلما وهن الخيط كان الاحتمال واردا أن تعود حباتها فرط مبعثرة .. كل منها كيان صغير هنا وهناك

والتصور أن السادات وبيجين قد امسك كل منهما بنقيض المقص وساهما معا فى قطع الخيط وكان ما كان ..

كنت أتابع بحسرة ما يجرى على الساحة العربية . كان العدوان على لبنان بشعا وكان الخروج الاول للمقاومة وكانت مذبحة صبرا وشاتيلا لم أكن أصدق وتصورت أننى فى حلم مزعج .. كنت أحس كما لو كنت أنا شخصيا مسئولا عما حدث وعن هذه الارواح التى زهقت وتزهق كل يوم .. ترى هل كنت قادرا على أن أفعل أكثر من مجرد رفضى لكامب ديفيد .. هل كان فى استطاعتى أن أقاوم زيارة القدس بأسلوب يتجاوز « اصدار البيان » هل كان فى مقدورى أن أعبىء مواطنين مثل من « التجمع » ومن خارجه لكى تنام على المدرج الخرسانى فى المطار لكى أمنع الطائرة التى حملت السادات الى القدس وبطريقة تناظر ما يقوم به الشباب فى أوروبا الآن لكى يقاوموا احتمال الحرب النووية فى بلادهم .

ربما كان ذلك قد عجل الصدام مع السادات لكى أعتقل مع آخرين فى نوفمبر ١٩٧٧ بدلا من سبتمبر ١٩٨١ ..

شعرت وكان العالم العربى من حولى فى حاجة الى دراسة تفسر لى ما يجرى ومن فرط تمسكى بفكرة القومية العربية ، قاومت أن أحتك بالعالم المصرى حتى لا أتعرف على جراحاته الداخلية التى تنزف وحتى لا أفقد ثقتى فى مستقبل هذه الامة وحتى فى نفسى ..!!

من ثم قاومت نسى ورفضت حضور كل الدعوات لحضور مؤتمرات عربية سياسية تنظمها دول هنا أو هناك من وراء الستار ، والستار مكشوف وظللت أتأمل العالم العربى من حولى ، الى أن جاءت دعوة لحضور ندوة فكرية بها علماء اجتماع وتاريخ .. علت لنفسى ، اذهب لعلك تفهم .

وهكذا قبلت الدعوة لحضور الندوة التى نظمها مركز دراسات الوحدة العربية لمناقشة « أزمة الديمقراطية فى الوطن العربى » والتى عقدت فى مدينة ليماسول بقبرص من ٢٦ نوفمبر حتى أول ديسمبر ١٩٨٣

الاذان فى مالطة

كنا نحو سبعين مشاركا نعم أسماء كبيرة وكثيرة من كل قطر عربى .. قرأت لبعضها وسمعت عن بعضها الآخر ..

وكاغلب التجمعات العربية ، احتل المصريون عددا صحما من مقاعد الندوة .. لم يكونوا عددا فقط ولكن وزنا وفكرا أيضا . وتأكد لى فوق كل تأكيد ان هذه الندوة لو تمت بدون المصريين لما كان لها فاعلية ولا أثر ..

ان تواجد فتحى رضوان وحلمى مراد ومحمد فائق وعصمت سيف الدولة وعادل عيد فى مكان واحد ، اعاد الى التو شريط الحياة المشتركة داخل سجن الملحق لمزرعة طره ابان احداث سبتمبر ١٩٨١ .. ان الصداقة التى تربطنا لهى صداقة من نوع خاص جدا . تفوق الاخوة وزمالة الدراسة والعمل .. لقد حقق السادات المعجزة ووحد المعارضة فى صف وطنى هائل .. من خلال المعرفة الشخصية والحب والمودة المتبادلة .

على أننا جميعا قد تساءلنا ولماذا تعقد الندوة فى قبرص بالذات وكانت الاجابة المنشورة ان ذلك فى حد ذاته لدليل ـ فوق كل دليل ـ على عمق للمأساة لتجسيد « أزمة الديمقراطية فى العالم العربى » .

سمعنا أنه كانت هناك محاولات لعقد الندوة فى مصر ولكن عقدة « كامب ديفيد » مازالت تحكم حتى المفكرين .. وقيل أن حكومة الاردن قد رحبت بالندوة ولكنها بعد اتصالات عادت فاعتذرت بدون ابداء الاسباب ولعل الامر المثير للدهشة ما تردد من أن وزارة الداخلية القبرصية قد وافقت على عقد الندوة فى ليماسول [illegible]

مهم مازالوا محكومين بمأساة « يوسف السباعى » وما تلاها من احداث نحن فى حاجة لفتح ملفاتها لنحاسب من ورطونا « فى مأساة مطار لارنكا » .. !!

كان الهمس بان الاعتراض كان من « الخارجية القبرصية » نتيجة ضغط بعض الجهات العربية .. !! والوارد هو أن الرئيس « كبريانو » نفسه هو الذى حسم الامر بين الداخلية والخارجية ووافق على عقد الندوة فى بلاده وأظنه يخطط لكى تأخذ قبرص فى الشرق الاوسط مكانة سويسرا فى أوربا فقد لاحظت الانفتاح القبرصى على الاموال السعودية والخليجية وحتى الليبية حتى لتقرأ الاعلانات فى أماكن متفرقة باللغة العربية واستوقفنى اعلان عن مدرسة تدرس باللغة العربية ولعلها لعشرات الآلاف من المهاجرين اللبنانيين ومن ثم فقبرص تود الاستفادة من الموقف الملتهب فى المنطقة وترحب بكافة الالوان السياسية بشرط احترام ضيافة وحياد قبرص .

ولم اعجب من ذلك فحكومة « كبريانو » نفسها ليس لديها أكثر من ١٥٪ من جملة المقاعد فى البرلمان ولكنها تستند الى تأييد الحزب الشيوعى القبرصى والذى وافق على تأييد حزب « كبريانو » دون أن يلزمه بالاشتراك فى حكومة ائتلافية رغم ان الحزب الشيوعى قد حصل على ما يقل قليلا عن ٤٠٪ من مقاعد البرلمان .

وقد عقب أحد الظرفاء المصريين على عقد المؤتمر فى قبرص قائلا : « كان الافضل أن تعقد الندوة فى مالطة » حتى تستريح الدول العربية وحكوماتها المتشنجة من مجرد سماع كلمة الديمقراطيه وكأن لسان حالها يقول « دع هذه الزمرة من المثقفين تهوى وتنبح وكأنها تؤذن فى مالطة .. دعهم يخرجون هذا « الحقد » من صدورهم طالما

ان هذه الكلمات لن تؤثر على استقرار الحكومات التى ترتجف .

ونحن نرد على هذا التصور بان الحكومات واهمة فالمؤكد أن التغيرات الكبرى فى العالم وفى الحياة تبدأ بالكلمة وبالفكر مع الحوار وأتصور أن مجرد عقد هذه الندوة ـ فى قبرص أو فى مالطة أو فنزويلا ـ ليو نقطة تحول كبيرة فى العالم العربى ، خصوصا وأن السمة الرئيسية للندوة هى موافقة التيارات الفكرية المتباينة على قبول مبدأ الحوار ..!

ليس لنبى كرامة فى وطنه

لم أكن أتصور أن مجرد الحضور والاستماع لمثل هذا « التجمع » من المفكرين يقدم هذه المتعة الشديدة ويعطى الاحساس بالامل والنضج . ان أمة تقدم مثل هذه المجموعة من المفكرين وهم بدورهم يقدمون هذه الدراسات ويتحاورون ـ رغم اختلافهم بهدأ المنطق والحكمة . أقول لهى أمة غنية برجالها ولايحجبها عن الانطلاق الا هياكل قابلة مهزوزة الاقدام ومن ثم فنحن على عتبة مخاض لميلاد عهد جديد ..

وستكون نقطة البدء ولا شك هى الديمقراطية ..

لم يكن هناك علماء ومفكرين من التيار العلمانى وحده ولكن تواجد التيار الاسلامى أيضا ، ممثلا فى كثيرين يتقدمهم الدكتور عبد الله فهد النفيسى من الكويت والاستاذ عادل عيد من الاسكندرية ولا شك فى أن الحوار كان متوقعا أن يكون أمتع واعمق لو لبى الدعوة الاساتذة عمر التلمسانى واحمد كمال أبوالمجد وصدقى الديجانى .

ولكننى للامانة أقول أن الحوار بين التيارين لم يكن متكافئا ، فغالبية المشاركين كانوا من الفكر العلمانى بألوانه المختلفة والتى تراوح بين ابراهيم سعد الدين واحمد حمروش من جانب الى منصور حسن من الجانب الآخر ولعل موقفه قد تحسن كثيرا عندما عرف أنه قد ترك السادات قبل اغتياله بأسبوعين

حكومة واهالى
العدد القادم

د. ميلاد حنا

من منطلق انه قد احتج على مذبحة الاعتقالات يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١ .

لم أكن أدرى ـ وهذا خطئى ـ تلك المكانة المرموقة التى يحتلها عصمت سيف الدولة فى العالم العربى . اذ يبدو أن مؤلفاته الستة عشر قد « ردت الروح » الى مئات وآلاف من المؤمنين بالقومية العربية بعد أن تصدعت فى يونيو ١٩٦٧ فجاءت كتاباته بلسما شافيا للنفوس الجريحة وأصبح عصمت سيف الدولة وكأنه نبى المرحلة يقدم النظريات التى تعالج نقط الضعف فى البنية النظرية ويفسر لماذا الهزيمة ويعطى الامل للمستقبل استمرارا لطريق طويل بدأه القوميون العرب الاوائل فى بلاد الشام مرورا بساطع الحصرى ثم منطلقات ميشيل عفلق حتى انجازات عبد الناصر قبل النكسة .

ومما أسعدنى ولا شك ـ بهذه المناسبة ـ أن أرى خلدون ساطع الحصرى فكان تواجده تعبيرا عن استمرارية الخط القومى وقد سعدت اكثر عندما تعرفت على زوجته وعلمت أنها ابنة رشيد عالى الكيلانى الزعيم الثائر الذى قاد الحركة الوطنية العراقية ضد الانجليز فى السنوات الاولى للحرب العالمية الثانية .

ومن الاسماء اللامعة التى قدمت الجديد الدكتور سمير أمين ـ والذى أراه وأتعرف عليه لاول مرة ورغم أن اسمه لا يعنى الكثير للمواطن المصرى العادى ، فقد هاجر مصر قبل أن يقع فى فخ حركة الاعتقالات الشهيرة للماركسية ليلة عيد رأس السنة فى أول يناير ١٩٥٩ ، الا انه قد لمع فى المجالات الاقتصادية للامم المتحدة وقيل أنه يعمل مستشارا لبعض رؤساء الدول الافريقية وسمعت أنه يحاول أن يطور النظرية

الماركسية لتناسب نسق الانتاج والتطور لدول العالم الثالث على طريقة الابداع الفرنسى بالماركسية الاوربية ومراجعة قضايا دكتاتورية البروليتاريا وحتمية التطور التاريخى .

كم كان سيصبح الحوار متعة لو كان قد حضر الندوة محمد حسنين هيكل ولطفى الخولى وفؤاد سراج الدين واسماعيل صبرى عبد الله واحمد بهاء الدين .

طيور عربية مهاجرة

لمست كيف أن منصور الكخيا يعيش هائما بين أمريكا واوربا رغم أنه كان وزير خارجية ليبيا فى عهد القذافى وأنه متخرج من حقوق القاهرة

وهناك اديب الجادر وزير الصناعة للعراق ـ ومن الناصريين المعتدلين ـ لايزال يعيش فى سويسرا رغم أنه يذكر بسعادة أيام كان لاجئا سياسيا يعيش فى مدينة المهندسين بالقاهرة . وتعرفت على مهدى الحافظ من العراق ويعيش فى فيينا لان عودته للعراق تعنى حرية وربما رقبة ، أما برهان غليون فقد صار تقريبا فرنسيا من طول اقامته فى باريس بعيدا عن سوريا . !!

ومن المؤكد أن كثيرين قد لاحظوا أن بعض الدول العربية لم تكن ممثلة بأى مشارك ، أذكر منها السعودية وقطر وعمان والصومال وغيرها ولعل ذلك يفسر مدى عمق أزمة الديمقراطية فى هذه الدول . وكيف حال الخوف دون حضور حتى مهاجر يعيش خارج بلاده .

مستغربون ليسوا غرباء

هناك شخصيتان متميزتان فى الندوة .. تأثرا وعاشا فى الغرب ولكنهما لم يتأثرا به ، بل ظل انتماؤهم للعرب . د. بسام الطيبى أستاذ العلوم السياسية فى جامعة نوتنجن فى ألمانيا الغربية .. يكاد يصبح ألمانيا حتى فى شكله وأصبحت عربيته « كالخواجات » ولكن وجدانه ومشاعره من أجل مستقبل أفضل للعرب ..

أما الدكتور كمال ابو ديب ـ وهو أيضا من أصل سورى ـ كان يعمل لسنوات أستاذ النقد للادب العربى فى جامعة اكسفورد رغم صغر سنه فهو بالفعل نابغة .

كمال أبو ديب متمسك بجنسيته السورية وأيضا لا يكون بريطانيا ولعل ملاحظاته الحادة على عديد من البحوث قد دلت على أنه بالفعل

أستاذ نقد .. لقد كسر كمال مثل المناقشات الفقهية الحادة والجادة عندما عقب على أحد البحوث بأن نفسية الانسان العربى تكمن فى لغته وحلل مشتقات كلمات « دخل » و « خرج » لكى يخلص أن والداخل يرتبط بالخلود ولا يولد الا نفسه بينما الخارج يرتبط بالقذارة والجنس والجنون والاختراق .. !!

ومن بين عشرات المشاركين لم يفرد المجتمع الا مشاركة واحدة هى الدكتورة سعاد عبد الله المبارك الصباح من الكويت فكانت مشاركتها دليل يذكرنا بعدم نضج العالم العربى فى قضية المساواة بين الرجل والمرأة وأنه يقاوم مشاركتها فى عالم الفكر والجدل السياسى بالذات

.. ولكن الدكتورة سعاد تمكنت بهدوئها واتزانها وشخصيتها الآسرة ومن خلال تعليقاتها القليلة . أن تحظى بمكانة متميزة جعلتنا جميعا نتطلع لمزيد من المشاركات فى ندوة قادمة تعبير عن نقلة حضارية فى عالم لايزال يسوده الرجال .. !!

باجماع الآراء كان العقل المنظم للندوة من خلال مركز دراسات الوحدة العربية هو الدكتور خير الدين حسيب والذى يبدو أنه نذر نفسه لقضية الوحدة العربية من خلال الورقة والقلم .. هذه هى الصناعة الثقيلة التى تبنى الامم وتعمق مفاهيمها لتكشف أغوارها .. فمع الزمن يتحقق الامل .

تأملات

عام آخر يمضى والمشاكل باقية على حالها

انقضى عام وحل علينا آخر ، ونحن على حالنا لاتتغير ولاتتبدل ولاتتطور . فالايام والشهور فى حركة دائمة ، اما نحن فمازلنا فى اماكننا ثابتين . أو اذا تحركنا خطوة قصيرة للامام فى اتجاه ما فاننا نتراجع خطوتين او ثلاثة فى باقى الاتجاهات . ولاعجب بعد ذلك ان ما نمسى عليه نصبح فيه . فالمشاكل تلاحقنا والازمات تمسك بتلابيبنا . وان كانت اجهزة الاعلام الحكومية تقول غير ذلك مما يثير عجب الجماهير واستنكارهم وسخطهم .

وان كان هذا هو حالنا فان دولا اخرى كثيرة تتحرك بسرعة الى الامام لتحدث التغيير والتبديل ، وتتحدى المشاكل وتصرعها ،وتتطلع دائما الى الابداع والتجديد . وبالرغم مما يحققونه من نجاح فانهم لايرضون ابدا بما يصلون اليه ، اوبما يصبحون فيه . فالامال دائما متطورة ، والاحلام كثيرة ، والتطلع الى الافضل موجود .. كل هذا يحفزهم على التقدم بخطوات واسعة الى الامام ليغيروا من واقعهم الجميل الى واقع آخر اجمل ، وليتعاملوا مع المشاكل بوعى كامل وعزيمة صادقة حتى يتغلبوا عليها مهما كانت عويصة او معقدة .

اما نحن فمطلوب منا ان نرضى ونرضخ ونقنع رغما عن محاصرة المشاكل والازمات لنا من كل اتجاه .. فمشكلة رغيف الخبز باقية كما هى بطوابيرها المهينة ، والشىء الغريب انه مع مرور الايام فلون الرغيف يزداد سوادا ، ووزنه يزداد خفة . وحجمه يزداد صغرا وبالتالى يرتفع سعره وتقل جودته .. قذارة الشوارع على حالها باتربتها واكوام القمامة المتراكمة فيها والحفر العميقة المتناثرة فى انحائها ، اما الازقة والحوارى فهى على حالها غائمة فى المجارى .. الموصلات ، أما التليفونات فقد حيرتنا وبعثت اليأس والانقباض فى اخر واصبح تحرك البشر لايخلو من الخطر مهما تنوعت وسائل المواصلات ، اما التليفونات فقد حيرتنا وبعثت اليأس والانقباض فى قلوبنا .. والاسعار ترتفع دون ضابط او رابط . والاجور ثابتة لاتتحرك ، والرقابة انعدمت وتوقفت ، والناس حيارى فى مواجهة تكاليف الحياة يواصلون ليلهم بنهارهم فى محاولات تنتهى دائما بالفشل والاحباط .. والعلاج اصبح من المستحيلات فى ظل ارتفاع اجور الاطباء والمستشفيات وندرة الدواء ..

هذا هو الحال التى تعيش فيه الغالبية الكادحة ، وبالرغم من ذلك فالمطلوب من الجميع ان يرضوا بما هم فيه ، ويحمدوا للنظام الحاكم طريقته فى ادارة الامور ، ويكذبوا الواقع الملموس الملىء بالمشاكل والازمات ويصدقوا التصريحات الرسمية التى تنشر فى اجهزة الاعلام الحكومية والتى تتحدث عن تحسن الحال والانفراج والرخاء . والمطلوب فوق كل ذلك ان يقبل الجميع بنظرية عدم التغيير والتبديل فليس فى الامكان ابدع مما كان .. والحمد لله على كل شىء ولايحمد على مكروه سواه .

ان الشعوب لاتشبع بالكلمات ، ولاترضى بالتصريحات ولاتشعر بمرور الايام والشهور والاعوام وهى غارقة فى المشاكل والازمات .. والغالبية الصامتة القلقة تتساءل ، ليل نهار ، عما اذا كان الفرج قد أصبح قريبا أم انه مازال بعيدا بالرغم من مرور الايام والاعوام .

أمين هويدى

طال غيابك

ظلموك فقالوا .. سلبى .. انطوائى .. ليس له اهتمام سياسى .. كسول .. كل ذلك لان فطرتك الذكية الواعية نات بك عن الاشتراك فى تسيير دفة البلاد .. واليوم الامر يختلف .. فانفض عن ثوبك السياسى التراب .. وانت صاحب أول حكومة منظمة فى التاريخ .. فلانك غائب .. فالقوانين تترى من قيد لحرية الفكر الى اغلاق على حق النشر ومن قانون « العيب » الى قانون العزل السياسى .. ومن قوانين « امركة » بلد النيل بالانفتاح الاقتصادى الى قانون القائمة المطلقة .. والآن حق عليك أن تتواجد مستجمعا أصالة صانع الاهرام لتقول ماذا تريد لنفسك ولبلدك ومن يقرر لى ولك ؟

فقط عليك وفورا التوجه الى مديرية الامن وتقدم بطلب كتابى مجانى لقيد اسمك فى جداول الانتخاب .

« ط . م . ت مطابع الاخبار »